الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962

الرئيس تبون يتلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس عباس

رئيس دولة فلسطين يشكر الجزائر على موقفها المشرّف

03

الباحث الأكاديمي الطيّب ولد لعروسي:

السيرة الذاتية عربيا لم تكشف المسكوت عنه

ص24

ملف

بعد نحو 3 سنوات من تجميد نشاط الوكلاء

الجمركة الباهظة "تعرقل" الاستيراد وتُلهب السيارات

■ نصف مليون مركبة جديدة لضبط الأسعار

يترقب الجزائريون عودة نشاط سوق المركبات الجديدة، بعد نحو 3 سنوات من تجميد نشاط وكلاء السيارات وتوقف "مصانع التركيب"، ما سبب حدوث عجز غير مسبوق في السوق وارتفاع أسعار المركبات إلى مستويات "جنونية". تشير تقديرات وكلاء سابقون للسيارات تسجيل عجز بنحو نصف مليون سيارة، إذا ما علمنا أنّ آخر «كوطة» استيراد من قبل الوكلاء تعود لشهر أوت 2019، إلى جانب توقف نشاط التركيب لأسباب معروفة، ما يفسّر بلوغ أسعار سيارات قديمة مستويات غير معقولة فاقت جميع التوقعات.

ص04-05

مشاريع

في اجتماع للحكومة برئاسة الوزير الأول

دراسة إنشاء منصة رقمية لتقاسم الوثائق الإدارية

ص03

شخصيات

اتخذ من الجامع الأخضر مركزا لنشاطه التربوي

إبن باديس... مصلح مجدّد ارتبط اسمه بالعلم

11

منافسة

بعد فشلهما في الفوز في ذهاب ربع النهائي

مأموريـة معقّدة للشبـاب والوفـاق في رابطـة الأبطـال

ص18

قضية

اقتصاد متأزّم وواقع اجتماعي هشّ

الاحتقـان يبلـغ مداه في المملـكة المغربية

ص17

في انتظار موافقة وزارة المالية

70 مليار دينار لإعادة إحياء السد الأخضر

اقترحت الجزائر تمويلا مزدوجا لإعادة تأهيل السد الأخضر ومكافحة التصحر عبر 13 ولاية يمر بها، يقطن بها 7 ملايين نسمة. التكلفة الأولى تقدر بأكثر من 70 مليار دينار جزائري قدمت لوزارة المالية وتنتظر الموافقة عليها لإدراجها في قانون المالية 2023، والثانية تقدر بـ40 مليون دولار، قدمت للصندوق الدولي الأخضر وتنتظر التأشير عليها.

زهراء. ب

قالت صليحة فرطاس، مديرة السد الأخضر ومكافحة التصحر بالمديرية العامة للغابات، في عرض قدمته في ندوة حول «الفلاحة الواحية- السد الأخضر محور عضوي للتنمية المستدامة»، نظمها المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، بمقره الرئيسي بالعاصمة، إن «المخطط الوطني لإعادة تأهيل السد الأخضر هو قيد الدراسة على مستوى وزارة المالية لتمويل المشروع، وقد رفع لها اقتراح لتخصيص قيمة تتجاوز 70 مليار دينار لتنفيذ المشروع الممتد إلى آفاق 2035».

كما قدمت الجزائر طلبا للتمويل الخارجي في إطار الصندوق الدولي الأخضر الذي هو أيضا بصدد نقاش هذا المقترح، لمنح هذا التمويل، مثلما ذكرت مديرة السد الأخضر ومكافحة التصحر بالمديرية العامة للغابات، لذلك ستكون ازدواجية للتمويل وطني ودولي، لإعادة تأهيل السد الأخضر.

ومن أجل تنفيذ هذا المشروع، الذي يأتي تجسيدا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وضعت وزارة الفلاحة عن طريق مديرية الغابات، برنامجا وطنيا لإعادة تأهيل السد الأخضر، نظرا للدور المهم الذي يلعبه في الحد من التصحر والتغيرات المناخية التي يجب أن نتأقلم معها. ومن أجل إنجاح هذا المسعى، وضعت ميكانيزمات لتنفيذ برنامج إعادة تأهيل السد الأخضر بطريقة تشاركية، لأنه لا يمكن، بحسبها، لوزارة الفلاحة وحدها أن تنفذ هذا البرنامج لأن هناك عدة برامج أخرى من مهام قطاعات أخرى.

وأشارت فرطاس إلى عقد أول اجتماع للهيئة الوطنية لمكافحة التصحر والسد الأخضر، الأسبوع الماضي، والتي تضم أكثر من 15 قطاعا وزاريا، وهيئات عمومية كالوكالة الفضائية لاستعمال الاستشعار عن بعد، والمجتمع المدني الذي يلعب دورا هاما في الولايات التي يمر عبرها السد الأخضر، والتي تضم أكثر من 900 منطقة ظل.

وذكرت أن الدراسة التي قام بها المكتب الوطني للدراسات الفلاحية والريفية «بنيدار»، بينت أن مسار السد الأخضر يمس أكثر من 13 ولاية، فيها 1200 منطقة نائية، و900 منطقة ظل، يقطنها 7 ملايين ساكن، قالت: «علينا أن ندخلهم ضمن المخطط الوطني لإعادة تأهيل السد الأخضر، وذلك لتحسين معيشتهم».

وأوضحت فرطاس، أن تنفيذ هذا البرنامج سيتم عبر ثلاثة محاور، مجال الغابات المتواجدة في هذه المناطق والتي تعاني من مشاكل إيكولوجية، كالحرائق، والمجال الرعوي المتدهور، بسبب الجفاف ونقص الأمطار، والمجال الفلاحي بحيث توجد مناطق تنتج مواد تدخل في إطار الأمن الغذائي، بالإضافة إلى الثروة الحيوانية، لذلك يجب وضع برنامج لحمايتها رفقة الأراضي السهبية التي تعتبر منطقة منتجة للحوم والحليب.

ويحتاج برنامج إعادة إحياء السد الأخضر، إلى مساعدة الخواص لتمويل برنامج المشروع في مناطق أخرى، ومساهمة البحث العلمي الذي يلعب دورا هاما، باختيار الأصناف التي تتلاءم مع المنطقة، بما فيها الأشجار المثمرة، الحراجية، وحتى القمح، أو أي أنواع منتجة. وأكدت فرطاس أنه «من الآن وصاعدا علينا اختيار الأنواع التي تتأقلم مع التغيرات المناخية المسجلة في الجزائر، خاصة الجفاف».

ويتكون برنامج إعادة تأهيل السد الأخضر من عدة نشاطات، منها التشجير على مساحات تصل 1000 هكتار، وغرس الأشجار المثمرة والحراجية، وتوجد أكثر من 45 مشتلة على مستوى 13 ولاية يمر بها السد، تزود مختلف الفاعلين بالشتلات قبل انطلاق حملات التشجير، وتحدد الأصناف الملائمة حسب الطلبات المقدمة، التي تختار حسب مناخ كل منطقة، وكمية الأمطار المتساقطة.

وقالت فرطاس، إن وزارة الموارد المائية اقترحت عدة طرق للتعامل مع الجفاف، مشيرة إلى اعتماد تجربة السقي بالمياه المعالجة بولاية الجلفة، ولكن عبر مساحة محددة على سبيل التجربة، حتى تحدد الأثار السلبية أو الايكولوجية والصحية على الإنسان والحيوان.

الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

قبول 207 ملف إضافي لتعويض ديون المؤسسات المتعثرة

قامت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية «أناد» (أنساج سابقا)، بقبول 207 ملف جديد لتعويض ديون المؤسسات المتعثرة، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات المصغرة والتي أكدت تواصل العملية إلى غاية استكمال دراسة جميع الطلبات.

أوضح البيان، أنه «تنفيذا لمحاور الاستراتيجية الجديدة المتخذة لإعادة بعث جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وكذا التكفل بالمؤسسات المصغرة المتعثرة عن طريق تعويض ديونها أو إعادة بعث نشاطها من جديد حسب كل حالة، تم عقد جلسة العمل السابعة (في سنة 2022) للجنة الضمان المكونة من ممثلي صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والمكلفة بدراسة هذه الملفات، وذلك بمقر الوكالة». وخلال هذه الجلسة، تمت دراسة 547 ملف مقدم من طرف ممثلي بنوك ولاية تيبازة، حيث تم قبول 207 ملف للتعويض بما يفوق 283 مليون دج. وبحسب ذات المصدر، فقد تم تأجيل 339 ملف، كون المؤسسات في حالة نشاط لإعادة دراستها وتقديم المرافقة اللازمة لها من طرف «أناد» عن طريق إعادة جدولة ديونها أو منحها مخططات أعباء لإعادة بعث نشاطها في إطار الاتفاقيات المبرمة مع مختلف القطاعات. كما تمت تسوية وضعية ملف واحد، حيث تمت الموافقة على تسديد كل الأقساط البنكية، في حين لم يتم رفض اي ملفا، بحسب البيان.

القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية:

60 ألف متطوع لإنجاح العمليات التضامنية

أفاد القائد العام للكشافة الاسلامية الجزائرية عبد الرحمان حمزاوي، بالجزائر العاصمة، انه تم تجنيد ازيد من 60 الف متطوع من الكشافة عبر كل المحطات والنقاط التابعة لها على المستوى الوطني من اجل انجاح العمليات التضامنية التي تنظم في شهر رمضان الكريم. أوضح القائد العام للكشافة في تصريح صحفي، على هامش زيارة تفقدية لعدد من مطاعم الرحمة التابعة للكشافة بالجزائر العاصمة، والمخصصة لإفطار الصائمين وعابري السبيل في هذا الشهر الفضيل، أن «هؤلاء المتطوعين من الكشافة ومن المواطنين يقومون يوميا بتوزيع ما يفوق عن 500 ألف طرد غذائي لفائدة العائلات المعوزة وذوي الدخل المحدود على المستوى الوطني، بحيث تشرف هذه المنظمة الانسانية على تسيير أزيد من 400 مطعم للرحمة متواجدة بمختلف الولايات».

مواعيد

■ يعقد مجلس الأمة جلسة عامة لتوجيه 10 أسئلة شفوية إلى أربعة وزراء، اليوم، ابتداء من العاشرة صباحا، (3 أسئلة إلى وزير الشباب والرياضة، سؤالان يخصان وزير البريد، 3 إلى وزير الفلاحة وسؤالان إلى وزير الأشغال العمومية).

■ يقوم وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد، بزيارة عمل إلى ولاية معسكر، اليوم، حيث يزور مستشفى الاستعجالات الطبية 120 سرير ببوحنيفية.

■ تنظم لجنة الشباب والرياضة والنشاط الجمعوي للمجلس الشعبي الوطني يوما دراسيا حول القانون رقم 12-06 المتعلق بالجمعيات، اليوم، على الساعة العاشرة والنصف.

■ تستمع لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتكوين المهني للمجلس الشعبي الوطني إلى وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي يوسف شرفة في جلسة مقررة، اليوم، على العاشرة والنصف.

■ يحتضن المسرح الوطني الجزائري «محي الدين بشطارزي» بقاعة العروض «مصطفى كاتب»، حفلا موسيقيا بعنوان «وصلة الأشواق»، يحييه الفنان سليم دادة وفرقته، اليوم الخميس، ابتداء من الساعة التاسعة والنصف ليلا.

بأكثر من 3٪ في 2021

نمو الإنتاج بقطاع المحروقات

سجل إنتاج قطاع المحروقات نموا بأزيد من 3٪ خلال العام الماضي 2021، بحسب ما علمته وكالة الأنباء الجزائرية لدى الديوان الوطني للإحصائيات.

أوضح الديوان، أن قطاع المحروقات شهد في 2021 أداء متميزا، إذ سجل نموا بـ1,3٪ في الانتاج مقارنة بالسنة التي قبلها، والتي تميزت بانخفاض نسبته 8,2٪.

وتم تسجيل هذا التحسن في الأداء ابتداء من الثلاثي الثاني والذي بلغت فيه نسبة الزيادة 3,2٪، ليتعزز هذا التحسن في الثلاثي الرابع بـ9,7٪.

وشهد فرع النفط الخام والغاز الطبيعي انتعاشا في الانتاج ابتداء من الثلاثي الثاني بزيادات بلغت توالیا +1,3٪ و+4,5٪ و+8,4٪ على التوالي، أي بنسبة ارتفاع متوسطة عند 2,2٪ بالنسبة لكامل السنة.

أما بالنسبة لفرع تمييع الغاز الطبيعي الذي ساهم بدوره في نمو قطاع المحروقات في 2021، فقد شهد زيادات في الثلاثيات الأربعة للعام وبالأخص الثلاثي الأول (+16,2٪) والأخير (17,5٪)، أي بزيادة متوسطة تبلغ + 11,4٪ بالنسبة لكامل العام.

من جانبه، عرف فرع تكرير النفط الخام نموا سنويا سلبيا (-0,5٪) على الرغم من النمو المسجل بـ+1,8٪ خلال الثلاثي الأخير من العام. وفي مقابل ذلك، تم تسجيل انخفاض في الثلاثي الثاني (-2,4٪) والثلاثي الثالث (-8,6٪)، بعد زيادة تقدر بـ+0,7٪ خلال الأشهر الثلاثة الاولى من السنة الماضية.

وتظهر بيانات الديوان الوطني للإحصائيات، أن انتاج قطاع الطاقة سجل ارتفاعا قدره 8,2٪ في 2021، مقارنة بالسنة التي سبقتها والتي تميزت بانخفاض قدره 2,8٪.

وبدأ الانتاج في هذا القطاع يستعيد عافيته انطلاقا من الثلاثي الثاني من هذا العام، مسجلا زيادة بنسبة 13٪، ليعزز هذا الاداء خلال الثلاثي الثالث (12,6٪) والأخير (5,9٪).

المناجم والمحاجر: تحسن ملحوظ

وبعد تسجيل معدلات نمو سلبية في 2019 و2020، عرف قطاع المناجم والمحاجر زيادة في الانتاج بنسبة 4,1٪ في 2021، على الرغم من الانخفاض المسجل في الثلاثيين الأول والثالث بـ-4,5٪ و-1,7٪ على التوالي، وذلك بفضل الأداء المتميز الذي سجل خلال الثلاثيين الثاني والرابع بنسبة +9,8٪ و+13,3٪.

وباستثناء استخراج الحجر والطين والرمل، الذي عرف هبوط المعدل السنوي المتوسط للإنتاج بنسبة 5,4٪، وكذا استخراج المعادن الذي انخفض بـ1,5٪، فإن باقي أنشطة القطاع سجلت معدلات نمو إيجابية.

مجمع سوناطراك

تدشين قاعدة الحياة بـ«إن أمناس»

تم تدشين قاعدة الحياة التابعة لمجمع سوناطراك بإن أمناس بولاية إليزي، بحسب ما أفاد به بيان للمجمع.

تم التدشين خلال زيارة الى ناحية إن أمناس، قام بها نائب الرئيس المدير العام المكلف بنشاط النقل عبر الأنابيب بمجمع سوناطراك أمين ملايكة، مرفوقا بإطارات هذا النشاط والمدير التنفيذي للموارد البشرية والرئيس المدير العام لشركة الهندسة المدنية والبناء- فرع سوناطراك.

وأوضح البيان، أن الزيارة، تندرج ضمن توجيهات الرئيس المدير العام للمجمع من اجل «تحسين ظروف الحياة وظروف عمل مستخدمي المؤسسة».

وأنجزت قاعدة الحياة الجديدة من طرف الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء ببلدية برج عمر إدريس بإن أمناس بولاية إليزي، وهي ذات طاقة استقبال تتسع إلى 155 عامل، وتحتوي على غرف ومطعم، بالإضافة إلى مساحات الترفيه ولواحق أخرى منجزة وفق المعايير المعمول بها والتي ستعمل على راحة العمال بعد فترات العمل، يضيف البيان.

ويعد تحسين ظروف العمل والمعيشة بقواعد الحياة لمختلف نواحي سوناطراك العملياتية في الجنوب «أحد الإهتمامات الرئيسية لإدارة المجمع من أجل تدعيم المكتسبات المحققة في هذا المجال، بل وهي التزام راسخ من أجل توفير الظروف التي تضمن أريحية مستخدمي سوناطراك»، بحسب نفس المصدر.

تباحثا آفاق تعزيز التعاون الثنائي

بن باحمد يستقبل السفير الإماراتي

استقبل وزير الصناعة الصيدلانية عبد الرحمان جمال لطفي بن باحمد، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة بالجزائر، يوسف سيف خميس سبيع العلي، والذي تحادث معه حول سبل تعزيز التعاون الثنائي والشراكة في المجال الصيدلاني، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للوزارة.

سمح اللقاء، الذي جرى، الثلاثاء، بمقر الوزارة، «بمراجعة تقدم الشراكة وآفاق تعزيزها من خلال توقيع اتفاقية بين الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية ونظيرتها الإماراتية، لتبادل المعلومات والخبرات فيما يتعلق بتسجيل واعتماد ومراقبة جودة المواد الصيدلانية»، بحسب نفس المصدر.

كما اتفق الطرفان على دعم وتشجيع التواصل بين المتعاملين الصيدلانيين من البلدين، لاسيما فيما يتعلق بتبادل الخبرات في مجال التصدير. ولتعزيز ودعم الشراكة الجزائرية- الإماراتية في المجال الصيدلاني، «سيتم إرسال وثيقة شاملة من طرف السفارة إلى السلطات الإماراتية، لتقييم حالة التبادلات والتعاون لعرض فرص الاستثمار، لاسيما في مجال تصنيع المواد الصيدلانية المبتكرة وتصديرها»، بحسب بيان الوزارة.

الصيدلية المركزية للمستشفيات:

الجزائر تريد الاستفادة من التجربة الروسية في الأدوية

تم، أمس، بالصيدلية المركزية للمستشفيات، استعراض مجالات الشراكة بين الجزائر وروسيا، لاسيما المتعلقة منها بالتكنولوجيا الحيوية في ظل رغبة الجزائر في الاستفادة من التجربة الروسية في مجال إنتاج المواد الصيدلانية.

استقبل المدير العام للصيدلية المركزية للمستشفيات، علي عون، وفدا روسيا يتكون من الممثل التجاري الروسي بالجزائر والمدير العام لشركة «ألجن فارم»، بحضور اطارات من الصيدلية، حيث تطرق الطرفان الى عدد من النقاط، ابرزها «التحضير لانطلاق انتاج الأدوية في اطار الشراكة الجزائرية- الروسية، سيما المتعلقة منها بالتكنولوجيا الحيوية وبعض الامراض النادرة كالهيموفيليا وداء السرطان والدم، الى جانب الاستفادة من التجربة الروسية في مجال الانتاج الصيدلاني»، بحسب ما أورده بيان للصيدلية المركزية للمستشفيات.

وأوضح نفس المصدر، أن هذه العملية التي تدخل في اطار مهام الصيدلية المركزية للمستشفيات، «ستساهم في تقليص فاتورة استيراد الادوية وتعزيز الانتاج المحلي».

وقد أبدى الوفد الروسي -يضيف البيان- «استعداده التام للتعاون مع الشريك الجزائري بهدف تطوير الشراكة بين البلدين في هذا المجال».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 46 91 023
الفاكس: 79 46 91 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي

رئيس التحرير
سعيد بن عياد

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الرئيس تبون يتلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس عباس

رئيس دولة فلسطين يشكر الجزائر على موقفها المشرّف

تلقى رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، اتصالا هاتفيا من رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، شكر من خلاله الجزائر على موقفها «الثابت والمشرف تجاه القضية الفلسطينية، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

جاء في البيان: «تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، اتصالا هاتفيا من أخيه رئيس السلطة الفلسطينية، السيد محمود عباس، شكر فيه الجزائر، شعبا ورئيسا وحكومة، على موقفها الثابت والمشرف تجاه القضية الفلسطينية».

كما «أطلع السيد محمود عباس رئيس الجمهورية على التطورات الخطيرة للأوضاع في فلسطين المحتلة واستهداف حرمة المقدسات الإسلامية بباحة المسجد الأقصى، إضافة إلى الاتصالات التي أجراها مع قادة الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي»، وفقا للمصدر ذاته.

في اجتماع للحكومة برئاسة الوزير الأول

دراسة إنشاء منصة رقمية لتقاسم الوثائق الإدارية

ترأس الوزير الأول، أيمن بن عبد الرحمان، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة، انعقد بقصر الحكومة.

درست الحكومة خلال اجتماعها الأسبوعي النقاط الآتية:

في مجال الأشغال العمومية:

قُدّم مشروع مرسوم تنفيذي يتضمن التصريح بالمنفعة العمومية للعملية المتعلقة بإنجاز نفقين بالشراقة، ولاية الجزائر.

يتمثل هذا المشروع في إنجاز نفقين ذوي مسلكين 2X2 على الطريق الوطني رقم 41:

النفق الأول على مستوى محور الدوران سيدي حسان بجوار سوق الفلاح سابقا للشراقة، والنفق الثاني على مستوى محور الدوران بمقاطع الطريق الوطني رقم 40 مع الطريق الولائي رقم 111 المؤدي إلى عين البنيان.

يندرج هذا المشروع في إطار برنامج الطرق الرامي إلى تحديث الشبكة الجوارية ورفع قدرة امتصاص ومعالجة تدفقات حركة السيارات التي تشهد تطورا متناميا باستمرار.

وفيما يخص التحضيرات لاحتفالية الذكرى الستين لاسترجاع السيادة الوطنية:

استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المجاهدين وذوي الحقوق حول مدى تقدم التحضيرات الجارية للانطلاق في الاحتفالات والتظاهرات المقررة لتخليد الذكرى الستين لاستعادة السيادة الوطنية التي ستنطلق ابتداء من يوم 5 جويلية 2022 إلى غاية 5 جويلية 2023.

وفي مجال الرقمنة والإحصائيات:

قدّم عرض من قبل وزير الرقمنة والإحصائيات حول إنشاء منصة رقمية لتقاسم الوثائق الإدارية.

ويندرج هذا الموضوع في إطار خارطة الطريق الخاصة بالقطاع المكلف بالرقمنة المتعلقة بتطوير الحكومة الإلكترونية والتعجيل برقمنة الإدارة.

كما من شأن هذه المنصة أن تسمح بتسهيل العمل الحكومي من خلال تقليص استعمال الورق بشكل ملحوظ في مجال تبادل المعلومات والوثائق بين الإدارات المركزية.

أما في مجال السكن والعمران والمدينة:

قدم وزير السكن والعمران والمدينة عرضا حول تقييم سياسة الإسكان.

وفي هذا الإطار، أبرز العرض المقدم الجهودَ التي تبذلها الدولة لضمان تمكين المواطنين من الحصول على سكن، ولاسيما بالنسبة للطبقات المحرومة، مع إنجاز 3 ملايين وحدة سكنية بمختلف الصيغ خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2021، أي ما يعادل 27000 وحدة كمعدل سنوي.

وقد تطلبت هذه الإنجازات تعبئة ما يقارب 5.000 مليار دينار من ميزانية الدولة، أي 456 مليار دينار كمعدل سنوي، منها 2500 مليار دينار للسكن الاجتماعي (أي 51٪)، و1.326,97 مليار دينار بالنسبة لقسم البيع بالإيجار (AADL).

وقد سمح تقييم السياسة العمومية للسكن، الذي شُرع فيه، بتقديم اقتراحات جملة من الإصلاحات الكفيلة بمعالجة أهم النقائص التي ميّزت نظام التمويل وإنجاز المساكن.

عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية

سفير الكونغو يشيد بعلاقات الصداقة مع الجزائر

استقبل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، سفير جمهورية الكونغو لدى الجزائر، جون بيار لوبيو، الذي أدى له زيارة وداع بمناسبة انتهاء مهامه. عقب اللقاء صرح سفير جمهورية الكونغو للصحافة قائلا: «حظيت الثلاثاء باستقبال من طرف الرئيس عبد المجيد تبون، وتشرفت بهذا اللقاء في الوقت الذي استعد فيه لمغادرة البلد الجميل الجزائر بعد 10 سنوات من الحياة المهنية»، موضحا أنه خلال هذا اللقاء «تبادل مع الرئيس تبون وجهات النظر حول العديد من القضايا الوطنية والدولية». وأكد جون بيار لوبيو، أنه «تابع باهتمام خاص تحليلات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وهي نفسها وبكل أبعادها يتقاسمها الرئيس دنيس ساسونغيسو». وبعد أن أشاد السفير الكونغولي بعلاقات الصداقة التي تجمع بين الجزائر وبلاده، أبرز «اعتزازه وفخره بتوجيهات الرئيس تبون الذي كلفني بإبلاغ رئيس بلادي بجملة من المقترحات وسأقوم بذلك في أقرب وقت». يذكر، أن اللقاء حضره مدير ديوان رئاسة الجمهورية عبد العزيز خلف.

انتصرت لفلسطين وحذرت متقلبي المواقف وتجار القضايا

السياسة الخارجية للجزائر تمرُّ إلى السرعة القصوى

دعت الجزائر إلى تحرك عاجل وسريع للمجتمع الدولي ضد الاعتداءات الصهيونية على الفلسطينيين. وأكدت على أهمية تفعيل آليات العمل العربي المشترك. وجددت حرصها على تنمية علاقاتها بالشركاء التقليديين، فيما حذرت متقلبي المواقف وتجار القضايا.

حمزة محصول

تحركت الدبلوماسية الجزائرية، بشكل لافت ومكثف في اليومين الماضيين، مقدمة رسائل واضحة مفادها، أنها لن تكتفي بالنظر إلى قطار الأحداث المتسارعة وهو يمر أمامها.

تعاملها مع قضايا بالغة الحساسية وذات أبعاد دولية، أظهر تحريها الوضوح والصراحة، ورفضها للنمطية التقليدية في التعاطي مع الملفات من قبل بعض الدول.

وفي السياق، استنفرت الجزائر المجموعة الدولية والبلدان العربية، من أجل تحرك عاجل وفعال، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية بالقدس الشريف.

وبعث رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أونطونيو غوتيريس، شدد فيها على ضرورة «تحذير الاحتلال الصهيوني من اتخاذ أية إجراءات من شأنها تأجيج التوترات».

ودعا إلى الاهتمام بالأوضاع الخطيرة في القدس وفي كافة الأراضي الفلسطينية من قبل مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة.

رسالة الرئيس تبون، كانت بمثابة مساءلة صريحة للمجموعة الدولية، وتنبيهها بأنه لا ينبغي في أي حال من الأحوال الاعتقاد «بتراجع الاهتمام والرغبة الدائمة في الانتصار للقضية الفلسطينية».

ولم تكتف الجزائر بهذا الحد، فقد تحركت على الصعيد الثنائي والمتعدد، حيث بحثت الوضع مع عدة عواصم عربية، في وقت أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في رسالة للرئيس تبون «حرص المملكة العربية السعودية الشقيقة على موقفها الثابت من القضية الفلسطينية لإقامة دولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفق الشرعية الدولية».

وأعرب الملك سلمان، «عن مشاركته الرئيس تبون الرأي حيال وحدة الصف العربي والعمل المشترك للنهوض بالأمة العربية».

وفي خضم سعيها الحثيث لوقف آلة القمع الصهيونية، استطاعت الجزائر وضع حد لأسلوب مبتذل طالما انتهجته المملكة المغربية منذ سنوات في التعامل مع ما يتعرض له الشعب الفلسطيني.

رسالة لمن يفهم؟

التغيرات التي لا تتوقف عن إصابة الجميع بالذهول في السنوات الأخيرة، لم تكن فقط على مستوى موازين القوى العالمية، وإنما أيضا في مواقف كثير من الدول، فهي تتقلب تارة ولا تثبت على قرار تارة أخرى.

ومثال هذه إسبانيا، التي تسبب رئيس وزرائها بيدرو سانشيز في أزمة دبلوماسية مع الجزائر، بشكل مجاني وغريب جدا. وإلى جانب طعنة شريك نوعي واستراتيجي مثل الجزائر في ظهره، تبين أن متخذ القرار الإسباني لا يفهم أبدا هذا الشريك.

في المقابل، لا تتوقف الجزائر عن تعزيز صورتها الخارجية كشريك موثوق، يثبت عندما تتقلب الأحوال والمواقف، حيث أكدت حرصها على علاقاتها التقليدية مع روسيا، «واتفق الرئيس تبون ونظيره الروسي على تفعيل الاتصالات على جميع المستويات» وكذا مواصلة التنسيق لضمان استقرار أسعار الطاقة عبر آليتي أوبك+ ومنتدى الدول المصدرة للغاز.

استقلالية الموقف الجزائري وجديته، سيزيد من قوة التأثير في صياغة المخارج النهائية لكثير من الأزمات وعلى رأسها الأزمة الليبية، والتي حظيت هي الأخرى ببرنامج خاص في أنشطة الرئيس تبون، الذي استقبل وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش ورئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة في ظرف أسبوع.

التصعيد الصهيوني ضد الفلسطينيين

لعمامرة يبرز الحاجة لرد فعل سريع من المجموعة الدولية

أجرى وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج رمطان لعمامرة، مشاورات مع العديد من نظرائه من الدول العربية، أبرز خلالها «الحاجة الملحة» لرد فعل سريع من المجموعة الدولية في مواجهة التصعيد الصهيوني ضد الفلسطينيين، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الخارجية، الثلاثاء.

جاء في البيان: «في إطار الجهود التي تبذلها الجزائر لتوفير الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين في القدس المحتلة ووضع حد للقمع الذي تمارسه قوات الاحتلال، أجرى وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، السيد رمطان لعمامرة، مشاورات مع العديد من نظرائه من الدول العربية، ومنهم على وجه الخصوص الفلسطيني رياض المالكي، والأردني أيمن الصفدي، والتونسي عثمان الجرندي، وكذلك الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط».

وأضاف البيان، أن رئيس الدبلوماسية الجزائرية، أبرز عبر هذه الاتصالات الهاتفية، «الحاجة الملحة لرد فعل سريع وكاف من المجموعة الدولية في مواجهة تصعيد القمع (الصهيوني) وزيادة أعداد الضحايا الفلسطينيين».

لدراسة الوضعية الدراماتيكية التي يعيشها سكان القدس

بعثة الجزائر لدى الأمم المتحدة تدعو لاجتماع لجنة القدس

جددت البعثة الدائمة للجزائر لدى الأمم المتحدة، دعوتها لبعثة المراقبة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة في نيويورك، من أجل عقد اجتماع للجنة القدس من أجل دراسة الوضعية الدراماتيكية التي يعيشها سكان القدس.

أشارت البعثة الجزائرية إلى مذكرتها الشفوية المؤرخة في 15 أفريل 2022 وعلى ضوء الأوضاع الراهنة الدراماتيكية في القدس، لا سيما في المسجد الأقصى، والذي لم يعد يحتمل استمرار العبارات الخطابية والمدحية التي لا تعكس الحقيقة، خاصة وان المطلوب في بيان منظمة التعاون الإسلامي هو الإشادة بالدور المهم الذي تقوم به لجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس ملك المغرب، بينما يدرك الجميع أن هذه اللجنة التي تم تشكيلها عام 1975 عقدت اجتماعين فقط خلال 20 السنة الماضية، آخرها كان في عام 2014.

كلام آخر

أسئلة المرحلة

■ مرزاق صيادي

لماذا تراجعت الأحزاب التقليدية في البلاد، ولماذا «ذاب» مناضلوها في الزحام، ولم تعد مظاهر التحزب موجودة، أو على الأقل مرئية قرب مقرات الأحزاب أو بجوارها؟

لماذا استقال الناس من الحياة السياسية؟ وهي ظاهرة عالمية، وليست لصيقة بالجزائر.

الأحزاب التقليدية تصارع في الانتخابات في العالم ولا تجد طريقا لإثبات وجودها، مع التحولات الاجتماعية والسياسية والإقليمية والعالمية، التي تحرك في العقول ما لا تراه الأحزاب و«زعماؤها»، وحتى فكرة الزعامة غيرت عكازها وشكلها، تبحث عن أفكار جديدة، تصل بها إلى أجيال، التكنولوجيا عندهم أهم من الخطابات السياسية والإصلاحية والاجتماعية والنفسية، المخلوطة ببهارات ماض، لا يعرفونه أو لا يهتمون به، أو لا يفهمونه.

الأجيال الجديدة، التي تتلاعب بالتكنولوجيا، تبتعد عن التجمعات التقليدية، مهما كانت طبيعتها، وتفضل التفاعل مع التجمعات الافتراضية، التي تسجل فيها وبها أعلى المشاركات و«التضامن» والتفاعل، بعيدا عن الواقع الذي تجهله، أو لا تريد التعامل معه، ليس تعاليا، ولكن اختصارا لطريق التعب والبحث عن شيء أو أمر هو فعلا متاح في الفضاء الأزرق وبكل ألوان الطيف.

لفهم لماذا انسحب الأفراد من محيط الأحزاب، ومن محيط الملاعب، ومن محيط الأسرة، ومن محيط العمل التطوعي الكبير، مثلما حصل في الثورة الزراعية، ينبغي فهم ما الذي يشدهم في العوالم الجديدة التي تتيح لهم ما لا تملكه الفضاءات التقليدية، ولو كان ذلك في باب القراءة والمطالعة العمومية.. والبحث عن آخر وصفات الطبخ!

نتائج الانتخابات في العالم تؤكد حقيقة واحدة، وهي أن الإجماع عن برنامج وشخص لا يصل في أحسن الأحوال نصف عدد المغازلين في السياسة.

وهي نفس الملاحظة التي تقول، إن ميسي لن يجمع حوله في ميدان كرة قدم ما كان يجمعه مارادونا، في لحظة نشوة بانتصار، وأن إمام مسجد وداعية ودكتور أصول دين لن يجتمع له في الواقع، ما كان يُحققه خطيب قبل عقود من الخليج إلى المحيط!

عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الفريق شنقريحة يُحذّر من الانسياق وراء التهويل الإعلامي

حذر رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة، أمس الأربعاء، من مغبة «الانسياق الأعمى» وراء التهويل الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي المصاحب لبعض الأحداث المعزولة وما قد ينجر عنها من مزايدات، معتبرا ذلك «أمرا خطيرا ينذر، دون أدنى شك، في سياق المؤامرات التي تحاك ضد الجزائر».

أوضح بيان لوزارة الدفاع الوطني، أن الفريق شنقريحة جدد تأكيده، في كلمة توجيهية ألقاها خلال زيارة العمل والتفتيش التي قام بها إلى قيادة الدرك الوطني، أن «معركة اليوم هي معركة وعي بامتياز»، متوقفا عند ظاهرة «الانسياق الأعمى وراء الإثارة والتهويل الإعلامي على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي والإعلام المرئي الذي يصاحب بعض الظواهر الاجتماعية السلبية أو الأحداث المعزولة وما ينجر عنها من جدل عقيم ومزايدات من شأنها تهييج الرأي العام الوطني وتأجيج النعرات وتجذير التناقضات بين مكونات المجتمع الواحد».

ووصف الفريق شنقريحة ذلك بـ «الأمر الخطير الذي يهدد السلم الاجتماعي والنظام العام»، مؤكدا أنه «يندرج، دون أدنى شك، في سياق المؤامرات التي تحاك ضد بلادنا من أجل زرع بذور الفرقة وإدامة مسببات التخلف وإشغال فئات المجتمع بعضها ببعض وتفتيت مكوناته، بل وتفجيره من الداخل، ليسهل التغلغل فيه وتزداد قابليته للتهجين والاحتواء».

ومما يزيد من تعقيد الوضع –يضيف الفريق شنقريحة– «استعمال التكنولوجيا لتوجيه الرأي العام والتلاعب به عبر نشر كل ما يفرق ويخلق بلبلة بين مختلف مكونات الشعوب»، وهو ما يتطلب –مثلما قال– «تضافر جهود الجميع من أجل وأد الفتنة في المهد».

واستدل الفريق شنقريحة، في ذات السياق، بجزم معظم الخبراء في الفضاء السيبراني بـ «وجود تطبيقات وبرمجيات من الذكاء الاصطناعي تم تصميمها على أساس دراسات نفسية جد متقدمة، لذهنية وعقلية الشعوب المستهدفة، غايتها توجيه رأيها العام والتلاعب به عبر نشر كل ما يفرق ويخلق بلبلة بين مختلف مكوناتها، من جهة. ومن جهة أخرى، التعتيم المقصود على كل ما هو إيجابي ويحقق توافقا ويوحد هذه المجتمعات".

وعليه –يؤكد رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي– فإنه «ينبغي على الجميع، من أعوان الدولة وأعضاء المجتمع المدني والأعيان وقادة الرأي والنخب والأئمة ورجال الدين، استنهاض الهمم وتوعية الشباب وأخذ مثل هذه الظواهر على محمل الجد والعمل بتضامن وتكاتف على وأدها في المهد لكي لا ينتشر لهيبها وتعم الفتنة البلاد».

وإزاء كل ذلك، حث رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي أبناء الجزائر على «التحلي بالمزيد من الوعي واليقظة والتبصر وأن يحرصوا على الابتعاد عن كافة أشكال ومظاهر التهويل والإثارة وتحكيم العقل بدل العاطفة ونبذ التصرفات غير المسؤولة التي تهدم ولا تبني ولا تخدم سوى مصالح أعداء الشعوب».

وخاطب الفريق شنقريحة الحاضرين بالقول: «هؤلاء المتربصون يحاولون تحويل أهم عوامل التلاحم والانسجام بين جميع مكونات شعبنا إلى أسباب للتناحر والفرقة والقطيعة"، مستشهدا بمقولة «الشعوب التي تفقد إيمانها بدورها الحضاري تفقد بالضرورة إرادتها في الدفاع عن كيانها، فما بالك بالنصر!».

وفي ختام كلمته التوجيهية التي بثت إلى كافة وحدات قيادة الدرك الوطني عن طريق تقنية التحاضر المرئي عن بعد، أسدى الفريق شنقريحة لإطارات ومستخدمي هذا السلك الأمني جملة من التوجيهات والتعليمات المتعلقة أساسا بضرورة «التحلي بأقصى درجات الانضباط والسلوك السوي والقويم والمساهمة في ضمان أمن وسلامة المواطنين، خصوصا خلال هذا الشهر الفضيل».

بعد نحو 3 سنوات من تجميد نشاط الوكلاء

الجمركـة الباهظـة «تُعرقل» الاستـيراد وتُلهـب السيـارات

■ نصـف مليـون مركبـة جديـدة لضبـط الأسعـار

يترقب الجزائريون عودة نشاط سوق المركبات الجديدة، بعد نحو 3 سنوات من تجميد نشاط وكلاء السيارات وتوقف «مصانع التركيب»، ما سبب حدوث عجز غير مسبوق في السوق، وارتفاع أسعار المركبات إلى مستويات «جنونية»..

رضا ملاح

تشير تقديرات وكلاء سابقون للسيارات تسجيل عجز بنحو نصف مليون سيارة، إذا ما علمنا أنّ آخر «كوطة» استيراد من قبل الوكلاء تعود لشهر أوت 2019، إلى جانب توقف نشاط التركيب لأسباب معروفة، ما يفسّر بلوغ أسعار سيارات قديمة مستويات غير معقولة فاقت جميع التوقعات.

عجز في السوق..

سيارات ترقيم 2006، 2008، 2009 و2010.. مر على أول سنة سير أزيد من 13 سنة، يفوق سعرها حاليا سعر خروجها من المصنع، ومثال بسيط عن ذلك سيارة «أتوس» 2008 التي لم يتجاوز سعرها 75 مليون وهي جديدة، يصل سعرها بعد 14 سنة سير إلى 90 مليون سنتيم، وهو حال جميع علامات السيارات المستعملة بالجزائر.

قبل توقف نشاط استيراد وتركيب السيارات، استوردت الجزائر ما قيمته 2.3 مليار دولار من مجموعات SKD الموجة لتركيب السيارات السياحية ومركبات نقل الأشخاص والبضائع، من جانفي إلى سبتمبر 2019، تاريخ آخر «كوطة» استيراد.

وفي سنة 2018، بلغت الفاتورة الإجمالية لاستيراد مجموعات CKD/SKD الموجهة لتركيب السيارات (السياحية والنفعية) واستيراد سيارات نقل الأشخاص والسلع (منتجات مصنعة) أكثر من 3.73 مليار دولار، مقابل 2.2 مليار دولار سنة 2017 بارتفاع قدره 1.53 مليار دولار (+70 بالمائة).

حاليا، تعمل الحكومة ممثلة في وزارة الصناعة على تحضير دفتر شروط جديد يؤسس لصناعة حقيقة تخدم اقتصاد البلاد، وتراعي نسبة الإدماج المحلي وسلسلة قطع الغيار، تفاديا لتكرار تجربة « نفخ العجلات» التي كبدت الخزينة العمومية أموالا ضخمة.

دفتر شروط جديد..

مقاربة التركيب والتصنيع المحليين بنسبة إدماج قد تصل إلى 30 ٪ في أولى مراحل الإنتاج، وتوفير مناصب شغل وتنشيط حلقات غابت عن الصناعة والميكانيكية بالجزائر في تجارب سابقة أثبتت فشلها، لا يمنع – حسب خبراء- اللجوء إلى حلول ظرفية لسدّ حاجة الجزائريين الماسة للسيارات وكبح «جنون» الأسعار، ريثما تجسّد صناعة حقيقية.

تجميد استيراد السيارات بالجزائر، قرار طبق على السيارات المستوردة من قبل وكلاء الاستيراد لأسباب اقتصادية من أجل وقف نزيف العملة الصعبة موازاة مع تراجع مداخيل الخزينة العمومية من صادرات المحروقات بسبب انخفاض الأسعار آنذاك، فيما أبقت الحكومة المجال مفتوحا أمام المواطنين الذين يرغبون في اقتناء سيارة من الخارج بأموالهم الخاصة، غير أنّ تكاليف الرسوم الجمركة الباهظة جعلت استيراد سيارة جديدة حكرا على فئة معيّنة فقط..

وبالأرقام، بلغ استيراد السيارات من قبل المواطنين بأموالهم الخاصة شهر جانفي 2022، 10 آلاف سيارة حسب أرقام قدمها وزير الصناعة، وأشار إلى أنّ معدل الاستيراد يتراوح ما بين 4 إلى 5 آلاف سيارة شهريا.

بالمقابل، أفرجت الحكومة عن دفتر شروط تركيب واستيراد السيارات، غير أنه تم تجميده من أجل إدخال تعديلات جديدة تتماشى مع مقاربة تعتمد على استيراد مراقب يلبي حاجيات السوق، وتصنيع فعلي يتماشى مع المتطلبات الاقتصادية.

وفي آخر تصريح لوزير القطاع أحمد زغدار، في ردّه على نائب بالمجلس الشعبي الوطني، أكد أن قطاعه يدرس حاليا ملفات متعاملين بلغ عددهم 73 ملفا، مشيرا إلى أنّ هذا الملف سيتم معالجته قريبا عن طريق الإفراج عن دفتر الشروط الجديد.

صناعة حقيقية..

كان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أكّد أنّه سيتم الفصل في ملف السيارات قبل نهاية الثلاثي الأول من السنة الجارية، واصفا هذا الملف بـ «جدّ المعقد» خاصة بعد «التجربة الفاشلة» لتركيب السيارات التي عاشتها الجزائر خلال السنوات الماضية، والتي ضيع فيها متعاملا واحدا – يقول الرئيس- أموالا تفوق 3.5 مليار دولار.

التركيب المنشود، على عكس «الاستيراد المقنع» الذي عرف في السابق، يجب أن يسمح بالدخول في صناعة حقيقية لا تقل فيها نسبة الإدماج عن 30 إلى 40 بالمائة، كما سيتم، في نفس الإطار، تشجيع إنتاج قطع الغيار.

وبالنسبة لاستيراد السيارات، أشار الرئيس تبون إلى وجود «إمكانية» هذا الاستيراد بشرط أن «يفهم الوكلاء أن التصرفات السابقة لم تعد ممكنة» مشيرا، على سبيل المثال عن هذه التصرفات، إلى عدم ضمان «شركة أوروبية كبيرة» كانت تبيع سياراتها في الجزائر لقطع غيار سياراتها.

تصريحات رئيس الجمهورية بشأن ملف السيارات، تشير إلى الخطوط العريضة لمقاربة استيراد وتصنيع جديدة تضع مصلحة اقتصاد البلاد فوق كل اعتبار، تجنّبا لتكرار تجارب سابقة كلفت الجزائر ملايير الدولار.

استيراد السيارات أو الحلم شبه المستحيل

عجز الحظيرة يؤثر على حركة الاقتصاد

تسجل حظيرة سوق السيارات بالجزائر عجزا كبيرا قدر بنحو نصف مليون سيارة، ما يقتضي حسب - خبراء - ضرورة إيجاد حلول ظرفية ريثما يتم تجسيد مقاربة جديدة في تركيب واستيراد السيارات.

رضا. م

ما يشهده سوق السيارات بالجزائر منذ نحو 3 سنوات له أبعاد سلبية عديدة، مثلما يقول الخبير الاقتصادي نبيل جمعة في تصريح لـ «الشعب أونلاين»، إذ أكد أنّ العجز الكبير المسجل في حظيرة السيارات يؤثر على حركة الاقتصاد في كثير من الجوانب، منها إنشاء الشركات، مجال النقل.. الخ.

يقدر نبيل جمعة أنّ السوق الجزائري بحاجة إلى أزيد من 400 ألف سيارة، داعيا إلى ضرورة الإسراع في تسوية ملف المركبات من أجل تمكين المواطنين والمؤسسات من اقتناء مركبات جديدة.

عجز السوق حسب المتحدث لم يتوقف عن المركبات فقط، بل امتد إلى قطع غيار السيارات:» هناك عجز أيضا في قطع غيار السيارات، كثير من أصحاب السيارات يجدون صعوبات كبيرة للحصول على قطع غيار».

وواصل المصدر حديثه: « مع آخر السنوات ظهرت مشاكل كثيرة تخص قطع الغيار.. سيارات كانت تسوق في السنوات الأخيرة ليس لها قطع غيار، وهذا من بين الأخطاء الجسيمة المرتكبة، اليوم عندما نعود إلى الاستيراد على الأقل يجب أن نقتني 30 بالمائة من قطاع الغيار».

في إجابته بشأن أسباب التأخر في ضبط دفتر شروط جديد يراعي المصالح الاقتصادية للبلاد، ويسمح بعودة النشاط تركيب واستيراد السيارات: «تصريحات رئيس الجمهورية كانت واضحة في هذا الجانب، التأسيس لصناعة حقيقية وعدم تكرار تجارب الماضي.. لا مجال لممارسة الضغط وفرض مصلحة أيّ جهة».

ارتفاع أسعار الجمركة

تحدث المصدر عن الاستيراد المباشر للسيارات من قبل المواطنين بأموالهم الخاصة، وأشار إلى ارتفاع مصاريف الجمركة، رسوم تصل إلى 34 بالمائة، منها 19 بالمائة رسم على القيمة المضافة، 13 بالمائة رسم على قوة محرك السيارة، 2 بالمائة رسوم مختلفة.

هذا النوع من الاستيراد – يضيف نبيل جمعة- لا يمكنه تغطية العجز الكبير في السوق وحاجة والجزائريين للسيارات:» السيارات الأقل من 3 سنوات كانت من بين الحلول، لكن هذه الأخيرة ارتفعت أسعارها بأوروبا في آخر السنوات بسبب جائحة كورونا وتراجع عجلة إنتاج المصانع وارتفاع بعض التكاليف».

وتابع:» إنتاج السيارات الجديدة انخفض بشكل كبير، بالمقابل ارتفع سعر السيارات الأقل من 3 سنوات.. الحل الوحيد الإسراع في تسوية ملف السيارات.. وتجسيد استثمارات حقيقية».

من جهة أخرى، يرى المتحدث أنّه من الضروري التفكير في بلورة شراكات واستثمارات في مجال تركيب السيارات وتصنيعها، من خلال إبرام اتفاقيات مع دول مثل ايطاليا، ألمانيا واليابان، ونوّه أنّ الجزائر تتوفر على إمكانيات كبيرة من أجل إنجاح استثمارات في الصناعة الميكانيكية تغطي حاجيات السوق المحلي وتتوجه نحو التصدير.

بالرغم من منع الاستيراد

سيـارات بترقـيم 2022 عنـد الوكـلاء !

يتحدث الصحفي، نذير كري المتخصص في السيارات مع « الشعب»، عن كيفية شراء سيارة جديدة، في ظل منع السلطات العمومية الاستيراد، منذ قرابة ثلاثة سنوات، والارتفاع الجنوني لأسعار السيارات المستعملة، بأكثر من 40 بالمائة، رافقه تراجع في قلة العروض وعزوف المواطنين عن بيع سياراتهم القديمة.

رفيق عبود

قال كري، إنّ المستهلك الجزائري إذا أراد أن يشتري سيارة جديدة، في هذه الظروف سيجد نفسه، أمام عدة خيارات، سواء عن طريق البائعين متعددي العلامات، المتخصصين في بيع وشراء السيارات، وهنا يكون المشتري أمام خيارين، يسدّد ثمن السيارة من أمواله الخاصة بالعملة الصعبة، ويدفع كل الرسوم المطلوبة بنفسه، مثل الرسوم الجمركية، والضريبة على القيمة المضافة وتكلفة النقل ومصاريف أخرى، وإما وكلاء السيارات متعدّدي العلامات، يدفعون ثمن السيارة وكل المصاريف، ثم يقوم الزبون بتسديدها عند استلامه السيارة.

وأوضح محدثنا «مثلا سيارة في السوق الأوروبية يقدر سعرها بـ 10 آلاف أورو، هنا إما أن يقوم المواطن باقتناء العملة الصعبة بأمواله الخاصة من السوق السوداء بحوالي212 دينار مقابل 1 أورو، ثم يدفع الرسوم الجمركية المقدرة بـ35 بالمائة من قيمة السيارة ودفع 19 بالمائة رسوم القيمة المضافة مع احتساب تكلفة النقل التي تتراوح ما بين 40 ألف و80 ألف دينار ومصاريف أخرى»، وفي الحالة الثانية يقوم الوكيل بشراء السيارة من أوروبا مع تسديد كل التكليف، وفي النهاية يسدّد المواطن ثمن السيارة بالدينار الجزائري في البلاد «.

وأشار كري، أنّ وكلاء السيارات، أو بائعي السيارات لا يقدمون فواتير شراء السيارة، مفيدا أنّ « وكلاء وبائعي السيارات لا يتعاملون بالفاتورة، ولا يسلمونها للزبون عند استلامه السيارة في الجزائر»

من جهة أخرى، يجد ما يعرف بسيارات دبي حسب نذير كري، ينشطون عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومع بائعي السيارات متعددة العلامات لديهم عملاء ووكلاء ينشطون في الجزائر، وهنا يكون المواطن أمام خيارين إما ان يتنقل إلى دبي ليشتري السيارة بنفسه وبأمواله الخاصة وإما أن يسدّد ثمنها عند الوكيل في الجزائر بالدينار.

ولفت كري الفرق بين السيارات القادمة من أوروبا ودبي، هي في طريقة الشحن، فالأخيرة تشحن داخل حاويات البضائع، حيث يكون ثمن النقل مرتفع، على عكس القادمة من أوروبا عن طريق الباخرة « شحن سيارة من دبي إلى الجزائر داخل حاوية يقر بحوالي 4000، 6000 دولار، ويدخل هنا عامل عدد السيارت، فإذا تم شرائها بالجملة على سبيل المثال 3 سيارات فما فوق يكون سعر النقل منخفض مقارنة بشراء سيارة واحدة، ويقدر ثمن شحن سيارة من أوروبا على سبيل مارسيليا، أو برشلونة الاسبانية حول 400، 500 أورو»، ومن الصين يحصل سعر الشحن حتى 250 ألف دولار.

وخلص كري إلى أنّ سعر السيارة في هذه الفترة مرتفع جدا باعتبار أنّ ثمنها يحدّده سعر العملة الصعبة في السوق السوداء، حيث يصل معدل سعر السيارات الصغيرة التي يفضلها عامة الجزائريين إلى ما لا يقل عن 300 و350 مليون سنتيم .

وبخصوص السيارات الفاخرة والفارهة، قال كري إنّ أغلب الجزائريين وحتى وكلاء السيارات يستعينون برخص المجاهدين وذوي الحقوق، في إطار الامتيازات الممنوحة لهذه الفئة، وهو ما يعفيهم من تسديد رسوم جمركية باهظة.

وقال كري حسب مصادره إنّ حوالي 2000 سيارة تدخل إلى الجزائر من مختلف الموانئ الجزائر.من جهته، قال الخبير في السيارات يوسف نباش، في هذا الصدد «إنّ إجراءات البيع والشراء على مستوى وكالات السيارات الذي وصفهم «بالسماسرة»، فيه نوع من التهرب الضريبي والرسوم الجمركية، عن طريق رخص المجاهدين، حيث تتسبب، بخسارة المليارات في خزينة الدولة في السنة».

وأكّد أنّ هذه الإجراءات غير قانونية خاصة أنّ المركبات المستوردة في إطار رخص المجاهدين ممنوعة من إعادة البيع أو التنازل إلا في غضون 3 سنوات من اقتنائها، داعيا في نفس الوقت السلطات المعنية، إلى فتح تحقيق في الملف وتوقيفهم عند حدّهم.

أزمة الرقائق

في أوروبا أصبح الأوروبيون يلجأون إلى شراء السيارات القديمة أكثر من الجديدة لأنّ أسعارها ارتفعت بسبب أزمة الرقائق (شرائح الكترونية)، حيث أنّ أكثر من 50 بالمائة من الإنتاج العالمي تصنع في تايوان.

ومع جائحة كورونا «كوفيد 19،» . أضاف يقول

. توقفت مصانع السيارات عن الإنتاج، وتوقفت معها الطلبات على الرقائق، الأمر الذي انتهزته مصانع الصناعات الالكترونية، والهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر... لشراء كميات كبيرة من الرقائق، لأنّ الأزمة الصحية لم تأثر على عملية العرض والطلب في هذا القطاع، وبعد تحسّن الوضع الصحي العالمي عادت مصانع السيارات للإنتاج واجهتها أزمة الرقائق الالكترونية، في السوق العالمي، فأصبحوا ينتجون بالحدّ الأدنى.

إضافة إلى هذا، تسببت الأزمة الأوكرانية للعديد من مصانع السيارات الألمانية، إلى وقف الإنتاج لأنّ معظم منتجي قطاع غيار السيارات متواجدون بأوكرانيا توقفت هي بدورها عن الإنتاج بسبب العمليات العسكرية الروسية بأراضيها، دون أن ننسى، مصانع السيارات التي توقفت عن الإنتاج وانسحبت من روسيا مثل الشركة الفرنسية «رونو».

رئيس اللجنة المالية بالمجلس الشعبي الوطني:

حقـوق ورسـوم بـ 49 ٪ مـن قيمـة السيـــارة المستـــوردة

لا تزال الحكومة تنتهج سياسة «شدّ الحزام»، من خلال كبح الواردات وتجميد استيراد آلاف السلع والمنتجات في مقدمتها السيارات، ما أثر سلبا عل سوق المركبات في الجزائر، حيث تعرف الحظيرة الوطنية للسيارات ركودا لم يسبق له مثيل في ظل كثرة الطلب وتراجع العرض، بينما يعاني مستوردو المركبات الجديدة من رسوم وحقوق جمركية ترفع ثمن المركبة، ما جعل المواطن، اليوم، يعيش كابوسا حقيقيا فيما يخص اقتناء السيارات، في انتظار صدور قانون المالية التكميلي للسنة الجارية، وما سيحمله من جديد في الملف، خاصة وأنّ الوضعية المالية للجزائر في تحسّن بعد ارتفاع أسعار المحروقات.

هيام لعيون

تحدث رئيس لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني الصديق بخوش، عن معضلة ملف السيارات في الجزائر الذي يدخل عامه الخامس بعد توقيف استيراد السيارات سنة 2018، وتوقيف عملية تركيبها في الجزائر سنة 2019، بسبب الفساد الكبير الذي لف العملية وأدى إلى سجن أصحابها، حيث باتت تعرف بعملية «نفخ العجلات» في الجزائر، وأكّد المتحدث أنّ سعر السيارة الجديدة المستوردة اليوم باهظ جدا بسبب دفع حقوق ورسوم تقدر بـ 49 بالمائة من قيمة السيارة، وهذا حسب الفاتورة التي يقدمها بالعملة الصعبة وهي تكاليف إضافية مرتفعة جدا. طبقا له، يعتقد رئيس لجنة المالية بالغرفة الثانية للبرلمان، في تصريح لـ«الشعب»، أنّ ملف السيارات في الجزائر لا يعتبر من بين أهم أولويات الحكومة اليوم، وهذا بالرغم من أنّ الوضعية الاقتصادية في البلاد في تحسّن تدريجي مقارنة بالسنة الماضية، بعد تسجيل ارتفاع في أسعار المحروقات النفط وللغاز، معتبرا أنّ أولى الأولويات بالنسبة للسلطات العليا في البلاد يتعلق بأمور أخرى على غرار الأمن الغذائي والأمن المائي، لم لهما من عناية خاصة في الظرف الراهن، تماشيا مع المتغيرات الدولية والبيئية الحاصلة.

تماطل الوزارة

وأكد بخوش، أنّ وزارة الصناعة تماطل في ملف استيراد السيارات، حيث أنه في كل مرة تتحدث عن إعادة النظر في دفاتر الشروط وفي كل مرة يتأجل الموضوع، يعتقد الأخير أنّ الإشكال تقني بالدرجة الأولى، كما هو إشكال مالي، لأنّ « وكلاء السيارات قاموا بسحب دفتر الشروط سابقا وأودعوا ملفاتهم، وفي كل مرة يتم دراسة الملفات ويتم إعادة النظر فيها، ويتم إدراج مواد أخرى في دفتر الشروط، ما يبرز أنّ هناك تماطلا في الملف لربح الوقت أكثر لغاية إيجاد الحلول لتطبيق الإجراء مواكبة للتطورات الاقتصادية الحاصلة محليا ودوليا».

وأكد النائب بالهيئة التشريعية الثانية في البلاد، من جهة أخرى، أنّ «احتياطي الصرف غير كاف لأنّه لو تم اللجوء لاستيراد السيارات على حالتها يتطلب الأمر مبالغ مالية كبيرة، أيّ صرف مالا يقل عن 9 مليار دولار في السنة، حسبما تشير إليه المؤشرات وتوقعات»، وهو رقم يثقل كاهل الخزينة العمومية، على اعتبار أنّ معظم السيارات المستوردة سياحية، وتحمل طابعا استهلاكيا. في وقت من المنتظر صدور مشروع قانون المالية التكميلي للسنة الجارية، شهر ماي الداخل، والذي سيكشف عن معطيات جديدة تتعلق باحتياطي الصرف من العملة الصعبة الذي حدد في قانون المالية الأولي للسنة الجارية بـ 44 مليار دولار، كما سيتم الكشف عن مستوى عجز الميزانية، والذي فاق حسب نفس المصدر 4100 مليار دينار، أيّ ما يفوق 31 مليار دولار، وهذا في ظل تغيّر المعطيات حاليا بعد تسجيل ارتفاع أسعار النفط دوليا.

وأشار ذات المسؤول إلى «جديد وزارة الصناعة، فيما يخص التوجه نحو صناعة السيارات محليا، أو منح دفاتر الشروط لوكلاء السيارات مع احترام نسبة الإدماج التي تصل إلى 40 بالمائة، وهو توجه مقبول لحد كبير».

واعتبر في السياق أنّ « تطبيق هذه النسبة ليست بالسهلة بالنسبة لوكلاء السيارات، للوصول إليها بعد مرور سنة عن نيل الصفقة، حيث يتطلب من الحكومة بذل جهد كبير خاصة في مجال خلق مؤسسات المناولة التي من شانها أن ترافق الوكلاء أو مصنعي السيارات لتوفير ما يحتاجونه من قطع غيار أساسي وثانوي لتركيب السيارات على المستوى المحلي «.

وأضاف يقول « وهو ما يقع على عاتق وزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة التي لابد لها من أن تؤدي دورا كبيرا ومحوريا في النسيج الصناعي والاقتصادي، من خلال التوجه مباشرة لخلق مؤسسات ناشئة أو مصغرة بأصناف معينة، تدخل في تركيب السيارات، حتى نخلق في المستقبل المتوسط مؤسسات مناولة تقدم وتوفر الحدّ الأدنى من قطع الغيار الذي يدخل في إطار تركيب السيارات أو صنع السيارات المحلية».

وواصل بخوش تفسيراته بالقول «ليتسنى لهؤلاء المستوردين الذين يفوزون بدفتر الأعباء تحقيق نسبة إدماج تصل إلى 40بالمائة، وماعدا ذلك فتحقيق تلك النسبة صعب جدا في تركيب وتصنيع السيارات المحلية لأنّ الأرضية غير سوية وغير مهيأة تماما لهكذا صناعات».

وتحدث ممثل الشعب في قبة البرلمان، عن قضية استيراد السيارات الجديدة، وقال أنّ أثمانها تصل لأرقام مرتفعة، بفعل تطبيق الرسوم والتكاليف الجمركية التي تقدر بـ 30 بالمائة من قيمة المركبة المستوردة، بالإضافة إلى نسبة الرسم على القيمة المضافة التي تقدر بـ 19 بالمائة، مفسرا الأمر بالقول «إنّ أيّ مواطن لما يلجأ لاستيراد السيارات الجديدة من الخارج سيضطر لدفع حقوق ورسوم تقدر بـ 49 بالمائة من قيمة السيارة، وهذا حسب الفاتورة التي يقدمها بالعملة الصعبة»، معتبرا أنّها «تكاليف إضافية مرتفعة جدا مقارنة بالسابق، حيث كانت عملية تركيب السيارات تحدث محليا، وكانت معفاة كلية من الرسم على القيمة المضافة، والذي كان يتيح لشريحة كبيرة من المواطنين الحصول على سيارة».

جدير بالذكر أنّ قانون المالية للسنة الجارية تضم إعفاء الرسم على القيمة المضافة على المركبات المستوردة التي لا تتجاوز سعتها 1800 سنتيمتر مكعب ذات محرك بمكبس وإيقاد شرارة بنزين وأخرى بـ 2000 سنتيمتر مكعب.

الخبير الاقتصادي امحمد حميدوش:

تركـة «ثقيلـة» و«شائكـة» ساهمـت فـي تـأزّم سوق السيـارات

بالرغم من كونه ملفا معقدا وشائكا جعل من اقتناء سيارة حلما يكاد يلامس الاستحالة، أكد الخبير الاقتصادي محمد حميدوش أنّ الحل ممكن من خلال خفض الرسوم والتعريفة الجمركية على السيارات حتى تعود أسعارها إلى نصف ما هي عليه الآن، خاصة وأنّ إجراء منع استيراد السيارات ورفع الرسوم الجمركية جاء للحدّ من نزيف العملة الصعبة لكن انعكاساته على سوق السيارات في الجزائر كانت وخيمة، بسبب اختلال توازن معدل النمو، وتأثيرها السلبي على المؤسسات الاقتصادية.

فتيحة كلواز

إلى جانب قدم الحظيرة الوطنية للسيارات بعد وقف الاستيراد منذ أربع سنوات، ما تسبب في ارتفاع حوادث المرور ولجوء المواطن إلى وسائل النقل ما يعيده إلى ظاهرة الاكتظاظ، هو واقع مر يعيشه المواطن بسبب الارتفاع الجنوني في أسعار السيارات لم يستثن السيارات المستعملة التي وصل سعر بعضها إلى أربعة أضعاف سعر شرائها وهي جديدة.

ولعل الوصف الذي كتبته مجلّة «إيكونوميست» البريطانية يعكس بدقة سوق السيارات في الجزائر، حيث كتبت في تقرير لها عن سوق السيارات في الجزائر في فيفري 2021، «إنّ كل السيارات عبر العالم تفقد قيمتها بمجرّد خروجها من وكالات البيع، إلا في الجزائر فهي تزداد قيمة مع مرور الوقت في صورة استثنائية لا تحدث في أيّ مكان آخر».

هي صورة غريبة، يعيشها المواطن بكل تفاصيلها لدرجة ركود تام لسوق السيارات بسبب ارتفاع الأسعار وتدني القدرة الشرائية التي تئن تحت وطأة «نار» تعالى لهيبها حتى مسّت «ألسنة» أسعارها السلع التي كانت إلى زمن قريب أهم من المواد الاستهلاكية للفئة المتوسطة أو الفقيرة.

منع استنزاف العملة الصعبة

أرجع الخبير الاقتصادي امحمد حميدوش في اتصال مع «الشعب–ويكاند» ارتفاع الرسوم الجمركية على السيارات إلى تراكمات سياسات سابقة تدور حول أيديولوجية واحدة تتمحور حول حقيقة أنّ استيراد السيارات يستنزف العملة الصعبة، لذلك وللحدّ منه يتم رفع أسعار السيارات عن طريق التعريفة الجمركية.

وهو ما يراه تعامل خاطئ مع المشكل القائم، فالمتعارف عليه أنّ السيارة تدخل في سياق تحرك وتنقل الأشخاص وكلما كان تحرك الأشخاص كبيرا ارتفعت الإنتاجية والمردودية ما يساهم بالتالي في صناعة الثروة.

في نفس الوقت، أكد المتحدث ضرورة التخلي عن إجراء رفع التعريفة الجمركية على السيارات لمنع استنزاف العملة الصعبة من الخزينة العمومية، لأنّ العملة الصعبة ليست من مهام الحكومة بل هي خاضعة لسوق العرض والطلب، وتدخل في إطار السياسة النقدية للدولة التي يتصرف فيها البنك المركزي بينما التعريفة الجمركية تحدد في قانون المالية.

هي خطوة مهمة ستسمح بتجاوز الأزمة الحالية التي نعيشها، حيث اعتبر الخبير الاقتصادي أنّ ارتفاع أسعار السيارات ينعكس سلبا على الاستثمارات في الجزائر على اعتبار أنّ السيارات مهما كان نوعها سياحية أو رباعية أو شاحنات هي بمثابة استثمار للمؤسسات، لذلك ارتفاع أسعارها سينعكس سلبا عليها لتسببه في رفع التكاليف على مستوى هذه المؤسسات، فكلما ارتفعت الاستثمارات سيشكل ضغطا على الأسعار.

في ذات السياق، يرى حميدوش، أنّ الحكومات المقبلة عليها تبنّي نظرة جديدة لتحسين المردودية والإنتاجية، خاصة إذا علمنا أنه بالرغم من توقف استيراد السيارات منذ سنتين لم يقع خلل في الموازنة العامة، حيث يسمح هذا التوجه الجديد بصناعة الثروة، ما يعني استحداث مداخيل جديدة من العملة الصعبة للخزينة العمومية تكون أفضل من البحث عن المداخيل من خلال استهداف السيارات.

أما فيما يتعلق باقتناء المواطن لسيارة، أكد حميدوش أنّه عندما نتحدث عن سيارة عادية يضاهي سعرها نصف مليار سنتيم بأخذ كل الرسوم بعين الاعتبار سيكون اقتناؤها حلما مستحيلا أو على الأقل صعبا، لأنّ ارتفاع أسعارها إلى هذا الحد يعني مسّ بالدرجة الأولى تنقل وتحرك المواطن، لذلك بقيت الحظيرة قديمة ولم يتم تجديدها بسبب ما يعرفه سوق السيارات من ارتفاع جنوني في الأسعار.

من جهة أخرى، يرفع هذا الوضع حسبه تكاليف أخرى مرتبطة بهذا القطاع كقطع الغيار، حوادث المرور، إلى جانب توجه المواطن إلى النقل الجماعي ما يعيد المجتمع إلى ظاهرة التكدس والاكتظاظ في وسائل النقل المختلفة، ما ينعكس سلبا على جودة الحياة في المجتمع، بالإضافة إلى مساهمته في اختلال توازن وتيرة النمو في الجزائر.

الحلّ ممكن

في هذا الصدد، يرى الخبير الاقتصادي أنّ الحلّ ليس بالمستحيل بالنظر إلى الأزمة العالمية وارتفاع سعر السيارات بـ 15 بالمائة على مستوى الأسواق العالمية لارتفاع الطلب بعد خروج العالم من كوفيد والأزمة الصحية الاستثنائية، إلى جانب عدم قدرة الشركات المصنعة للسيارات متابعة الطلب بسبب استحالة الاستجابة له بين عشية وضحاها، لارتباطه بضرورة توفير قطع غيار يتم اقتناؤها من دول أخرى، وهو ما يتطلب العودة إلى التنظيم العادي الذي كان قبل كوفيد–19.

لذلك ومع أخذ كل هذه المعطيات العالمية بعين الاعتبار وبالإضافة إلى انخفاض قيمة الدينار، يرى حميدوش الحل في تخفيض الرسوم والتعريفة الجمركية على السيارات حتى تعود الأسعار إلى الانخفاض إلى النصف.

أما فيما يتعلق بالمتعاملين الاقتصاديين المستوردين للسيارات، قال حميدوش بضرورة تسقيف هامش الربح بـ 10 بالمائة بالنسبة للسيارات السياحية والشاحنات الصغيرة، ومركبات النقل الجماعي، بينما يبقى هامش الربح كما هو بالنسبة للسيارات الفخمة حسب ظروف السوق، حتى يستطيع المواطن اقتناء سيارة بسعر مقبول.

رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية، مرابط:

الجزائــر اكتسبــت خــبرة فـــي تسيــير الأزمــات الصحيــة

كشف رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية إلياس مرابط، أن الجزائر اكتسبت خبرة في تسيير الأزمة الصحية، بعد أكثر من عامين من جائحة كورونا، وشدّد على ضرورة الاستعداد لمواجهة أزمات وبائية مستقبلا.

سارة ضويفي

قال مرابط، في منتدى "الشعب أونلاين"، إن الجزائر بلا شك، اكتسبت خبرة في مجال تسيير الأزمة الصحية، لكن هذه الخبرة اكتسبتها بالتدريج.

وأوضح المتحدث أنه لما بدأت الجائحة عام 2020، كانت العديد من الأمور غامضة وغير معروفة، خاصة لدى الأطباء. وقال: "كثير من الأمور كنا نجهلها كأطباء، وكان هناك تضارب كبير في المعلومات، كثير من الأخبار والمعلومات المتناقضة.

أيضا فيما يتعلق ببرنامج بروتوكولات العلاجية، بدأنا فيها بنوع من التخوف، وهو الأمر أيضا في بعض الأدوية كانت ممنوعة استعمالها وبعدها أصبحت هي الأدوية الأساسية في علاج كوفيد".

وفيما يتعلق بتسيير الأزمة الصحية، أكّد مرابط أنها لا تتعلق فقط بوزارة الصحة والمستشفيات، بل تتعلق بعديد القطاعات المتداخلة، بداية من قطاع الإعلام الذي أدى دورا مهما، بما فيه مرافقة المواطنين أثناء الحجر وإعلامهم بكل المستجدات، إلى جانب قطاع النقل الذي كان على المسؤولين عليه تنظيمه وتكييفه خلال فترة الحجر الصحي والحجر في التنقل بين الولايات. وأيضا الأسلاك الأمنية والحماية المدنية أدوا دور كبير في الأزمة التي عرفتها الجزائر من الحجر الصحي، تطبيق الإجراءات الوقائية وأيضا الحملات التحسيسية وغيرها.

وقال رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، إن الجائحة فرضت أيضا أوضاعا وقوانين جديدة لم تكن موجودة سابقا.

وأضاف أنه من كل ما سبق ذكره، تم التنسيق مع كل القطاعات تحت إشراف الحكومة. ونصبت خلية على مستوى وزارة الداخلية تحت وصاية الوزير الأول تضم عديد القطاعات نفس الخلية تفرعت إلى خلايا ولائية بنفس التمثيل.

وبعد مرور أكثر من عامين من التسيير الصحي، يرى إلياس مرابط أن هناك بعض النقائص في تسيير الوضع الصحي، وأضاف "لا يمكن أن ننكر أن هناك إيجابيات، ولكن نحن نركز على النقائص بهدف تحسين الأداء، والوصول إلى مستوى أحسن، وتنسيق أفضل".

وقال ضيف منتدى "الشعب أونلاين": "لابد أن نكون جاهزين دائما، حتى على مستوى الإنفاق المالي، يجب أن يكون مستقبلا تفكير خاص بتوفير صندوق خاص بالطوارئ الصحية والوبائية، وحتى المنظمة العالمية للصحية تحذر الدول، من إمكانية تسجيل وضع وبائي أسوء مستقبلا ويجب أن نكون جاهزين ومستعدين لها".

ودعا المتحدث إلى ضرورة تكوين المهنيين والأطباء، وأن يكون تكوين موجه لتسيير هذا الوضع الوبائي، والتكوين المتواصل للمهنيين في قطاع الصحة.

مصدره بعض البلدان

خطر انتشار متحوّر جديد للفيروس قائم

يؤكّد الدكتور رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية الياس مرابط، أنّ حملات التلقيح ضد فيروس كورونا لابد أن تجرى مع استقرار الوضع الوبائي، وليس في ذروة الجائحة.

وفاء سلهاب

يقول الياس مرابط، ضيف موقع "الشعب أونلاين"، إن تسيير الجائحة مرتبط بالأوضاع السائدة في باقي البلدان، خاصة بدول الجوار ودول أوروبا أين يقيم عدد كبير من أفراد الجالية الجزائرية، ويكثر حجم التنقلات بين الضفتين (أوروبا وشمال افريقيا)، والبلدان التي تعرف توترا وتأزما في الوضع الوبائي، مشيرا إلى أن الحلول تكمن في التنسيق الجيد بين الدول.

وفي سؤال عن كيفية حماية الجزائر من المتحور الجديد (متحور مركب بين دالتا واوميكرون)، الذي أعلنت عنه الصين مؤخرا، (أعلنت شنغاي، الاثنين عن تسببه في ثلاث وفيات)، يذكّر مرابط أن عددا كبيرا من الطلبة والعمال ورجال الأعمال يتنقلون بين البلدين.

ويكشف أن المصالح الاستشفائية في الجزائر تستقبل دوريا عمال صينيين يأتون لإجراء التلقيح والحصول على شهادة التطعيم من أجل السفر.

وتخوّف ضيف "الشعب اونلاين" من أن هذه التنقلات تعتبر منفذا لتسلل المتحور الجديد من الصين أو لمتحورات أخرى.

وكدليل عن استمرار جائحة كورونا، تحدث رئيس النقابة الوطنية لمهنيي الصحة، عن متحورات جديدة ظهرت مؤخرا، إذ أعلنت أوروبا في 48 ساعة الأخيرة عن إمكانية ظهور متحور جديد، إضافة إلى متحور في جنوب افريقيا ووضع وبائي مقلق في كل من البرازيل، وأمريكا الجنوبية.

«لم نتخلّص بعد من الجائحة"

أشار مرابط إلى أن الوضع الوبائي مقلق في 4 بلدان أوروبية على الأقل، ألمانيا، اسبانيا وفرنسا، وبريطانيا، وقال إن الوضع يتغير حقيقة بصفة متباطئة، لكن "نحن مجبرون على الأخذ بعين الاعتبار ما يجري في هذه الدول، لأنّه في كل مرة تنطلق الموجات عن طريق إصابة واحدة".

وفي السياق، ذكّر المتحدث أن بداية الوباء في الجزائر كانت بدخول رعايا جزائريين حضروا حفل زفاف عائلي في البليدة، وانتشرت العدوى بعدها بصفة رهيبة، حيث يؤكد "دائما ما تكون البداية بإصابة شخص واحد لتتنقل العدوى بسرعة".

وأوصى الدكتور مرابط المواطنون بالحذر وعدم التراخي قائلا "نتمنى أن يبقى الوضع مستقرا، لكننا لم نتخلص بعد من الجائحة".

«مؤسّسات لا تحترم البروتوكولات الصحية"

تأسّف الضيف لتخلي معظم المؤسسات عن احترام هذه البروتوكولات وخص بالذكر المدارس، والجامعات، ووسائل النقل، والمراكز التجارية الكبرى، والمساجد، والإدارات العمومية، ومكاتب البريد والأسواق..وغيرها من المرافق والأماكن العمومية التي تعرف حركية كبيرة.

ومن أجل استدراك الأمر، أوصى مرابط بمواصلة حملات التحسيس، والتوعية بضرورة احترام البروتوكولات الصحية، ويقول في السياق "لابد أن نعطي انطباع للمواطن أن الجائحة مازالت مستمرة رغم استقرار الوضع".

وأضاف: لا نستطيع تحسيس المواطن في ظل عدم احترام المؤسسات للبروتوكولات الصحية. توحي الأرقام بالراحة والاستقرار، لكن الجائحة لم تنتهي بعد.

ويشير الضيف إلى أن الملاحظ هو أن المواطن والمؤسسات تلتزم بالإجراءات الوقائية في ذروة الموجة، وتتلاشى هذه الإجراءات الاحترازية ضد انتشار وباء كورونا مع استقرار الوضع الصحي.

«توقّف التّحسيس مؤسف"

من الأخطاء التي وقعت في تسيير الوضع الوبائي، يقول رئيس النقابة الوطنية لمهنيي الصحة أن التعاطي مع التحسيس والتوعية يكون في أوجّ الموجة، وعند استقرار الوضع "نختفي ونتوقف عن التحسيس"، وهذا أمر خاطئ في نظر مرابط.

الأمر نفسه بالنسبة لحملات التلقيح، حيث يؤكد المتحدث أن التلقيح لابد أن يكون بشكل موسع في فترات الاستقرار لأن التلقيح والتطعيم بصفة عامة "لا جدوى له والوضع الوبائي ملتهب".

ويؤكد الدكتور مرابط أن نسبة التلقيح المحققة "على ضعفها" حدثت في أوج الوضع الوبائي، وهذا الأمر لم يكن مستحب، "لكن لم يكن لدينا خيارات أخرى".

تأخّر كبير في صب الشّطر الـ6 من منحة كورونا

يتحدّث رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، إلياس مرابط، عن مدى تقدم إجراءات صب منحة كورونا لمهنيي القطاع منذ إقرارها من قبل رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون.

علي عزازقة

يقول مرابط، في منتدى "الشعب أونلاين"، إن "جل منتسبي القطاع الصحي لم يتحصلوا على الشطر السادس من منحة كورونا، وهم في انتظار تحصيلها بعد أن أسدى وزير الصحة، عبد الرحمان بن بوزيد، تعليمات خاصة في هذا المجال قبل 15 يوما".

ويرى المتحدث، أن صب المنحة تأخر لصالح مستحقيها منذ إقرارها من قبل الرئيس تبون، حيث لازالنا – يضيف مرابط – في الشطر السادس، رغم أنها بلغت الشطر السابع والثامن وحتى التاسع الذي لم يبق عن نهاية فترة وجوب منحه للعمال إلا القليل، ما يتطلب متابعة خاصة لهذا الملف من الوصاية".

ويشير رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، إلى أن التأخر الكبير في توفير الغلاف المالي يرجع إلى سوء العمل والتنسيق بين مديريات الصحة والمالية لتوفير ما يجب توفيره من مال خاص لهذه العملية التي تعد حقا لمنتسبي قطاع الصحة.

وعن خطوات النقابة المطلبية لتحصيل هذه المنحة، لفت ضيف "الشعب أونلاين" إلى "تنظيم وقفات احتجاجية رمزية في عز الجائحة في باحات المستشفيات من أجل تسريع وتيرة دفع هذه المنحة"، وقال إن "الأمور لم تتغير رغم التعليمات الخاصة من قبل السلطات الوصية في كل مرة".

ولم يتوقف مرابط عند هذا الحد، حيث قال "يوجد اليوم من تأخر في صب رواتب بعض العمال في القطاع، ما يوجب على السلطات الوصية السعي إلى حل هذا المشكل الذي يزيد من صعوبة الوضع الاجتماعي بالنسبة لهذه الفئة".

..ويتحدّث عن "كورونا فاك"

يُفصل رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، إلياس مرابط، في طريقة تعامل السلطات الجزائرية مع عملية التلقيح، التي تعرف في الفترة الأخيرة تراجعا كبيرا، وعزوفا من قبل المواطنين على تلقي اللقاح.

يُصرّح مرابط، الذي حل ضيفا على منتدى "الشعب أونلاين"، أن "السلطات في الجزائر كانت لها نظرة مختلفة عن دول في التعاطي مع عملية التلقيح، رغم أنها كانت من الدول الأوائل الذين انطلقوا في حملة التلقيح ضد الفيروس التاجي، التي بُرمجت يوم 30 جانفي 2021".

ومن الأسباب التي جعلت نسبة الملقحين في الجزائر لم ترتفع إلى 50 بالمئة – حسب محدثنا – التأخر في اقتناء الكميات المناسبة لانطلاق العملية، حيث تم استيراد 50 ألف جرعة "سبوتنيك" وبعدها لقاح "أسترازينيكا" التي كانت نفس الكمية، وهي قليلة جدا ولا تلبي حاجيات المواطنين في تلك الفترة".

ويضيف "في بداية الحملة واجهنا ضغطا رهيبا في المستشفيات والمؤسسات الصحية، لكن نقص اللقاح تسبب في عدم التعامل مع الوضع بشكل مناسب وساهم ولو بنسبة قليلة في عدم الاهتمام به إلى غاية ولوج الموجة الثالثة من الفيروس التاجي ثم الرابعة.

ويشير ضيف "الشعب أونلاين" إلى أن "المواطنين تجاوبوا مع الحملة بشكل مقبول شهر ماي من السنة الماضية، لأسباب عديدة منها الخوف من الموجة الثالثة للفيروس بعد أن أضحت بعض الدول مسرحا لتسجيل وفيات وإصابات بالآلاف يوميا جراء تفشي متحور "دلتا" الذي أنهك المنظومة الصحية بالجزائر في جويلية".

وفي حديثه عن الوقت الراهن، يذكر رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، أن "كل شيء متوفر من لقاح بأنواع متعددة والمؤسسات الصحية إضافة إلى طريقة التعامل مع المواطنين بتكثيف الحملات التحسيسية، إلا أن العزوف أضحى العلامة المسجلة في هذه العملية الواجب أن تكون في مستوى عال في ظل تراجع عدد الإصابات إلى الصفر".

وبخصوص أنواع اللقاحات المستعملة في الجزائر، أشار إلى لقاح "سبوتنيك"، "سينوفاك"، "سينوفارم"، "أسترازينيكا" و«جونسون" الذي يعد اللقاح الأكثر طلبا في الجزائر بسبب نسبة الحماية التي يقدمها لجسم الإنسان، حيث تبلغ مدة 6 أشهر، وجراء العزوف أصبحت كميات كبيرة من اللقاح معرضة للتلف.

وأثناء عرضه يلفت مرابط إلى أن اللقاح المصنع في الجزائر "كورونا فاك" لم يُستعمل بعد حتى يتم استخدام كل الكمية المتوفرة.

لا يمكن القول إنّ الجائحة انتهت

المناعــة الجماعيــة لا تكتســب بالإصابــة بالفــيروس

قال رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، الياس مرابط، في تعليق عن الوضع الوبائي لفيروس كورونا في الجزائر، إنه متحكم فيه ومستقر جدا، ولا يمكن القول إن الجائحة انتهت في البلاد، وأن الجزائريين اكتسبوا مناعة جماعية.

رفيق عبود

أكد مرابط عند نزله ضيفا في منتدى "الشعب اونلاين"، أن الأبحاث والدراسات أثبتت أن الإصابة بفيروس كورونا لا تكسب المناعة، "المرض في حد ذاته لا يكسب الإنسان المناعة إلا عن طريق اللقاح لهذا ينصحون بجرعة الدعم، لأن مستوى المناعة الذي يكسبها الإنسان عند تلقيه اللقاح من 10 حتى 20 مرة، ويحميه من تعقيدات المرض".

وأكد ان الجرعة الثالثة للقاح ضرورية، باستثناء لقاح جونسون، من اجل رفع مستوى المناعة في جسم الإنسان، لان الدراسات أثبتت أن بعد 3 حتى 6 أشهر تنخفض مستوى المناعة في الجسم، ومستوى الحماية يبدأ في الانخفاض، لهذا السبب أكد الأطباء على ضرورة جرعة الدعم.

وأوضح المتحدث "أن الجرعة الأولى ترفع مستوى المناعة ما بين 20 و30 بالمائة، والجرعة الثانية ترفع الأجسام المضادة للفيروس من 80 إلى 90 بالمائة".

ويرى مرابط أنه لا يمكن الحديث عن مناعة جماعية، بعد بلوغ مستوى صفر إصابة بكورونا في البلاد.

ويعود هذا الاستقرار – حسب ضيف منتدى الشعب "اونلاين" – إلى المتحور "اوميكرون" بنوعيه وبأعراضه الخفيفة والمتوسطة، عند الأغلبية الساحقة في البلاد، وربما كان سببا في نقص حدته عند المصابين، إضافة إلى انتهاء العدوى واندثاره تدريجيا لخطر الفيروس المتحور حسب التفسير العلمي لموجته الأربعة.

وقال: "الوضع الوبائي متحكم فيه ومستقر جدا، إضافة إلى عودة النشاط الصحي بشكل طبيعي في المؤسسات الإستشفائية والمراكز الصحية بعد أن تعطلت نشاطات بعض المصالح فيها".

وشدّد مرابط على عدم التراخي، بعد النتائج المحققة، لأن الوباء لا يزال موجودا، ولم ينته بعد، "حتى إذا سجلنا صفر حالة مؤكدة يجب أن ننتظر من أسبوعين حتى ثلاثة أسابيع على الأقل، لان فترة تكاثر الفيروس في الجسم وظهور الأعراض للمصابين تظهر في تلك الفترة كما هو معروف، ويجب أن نصبر لمدة معينة حتى نتأكد انه لا يوجد مصابين في الجزائر".

وأكد محدثنا أنه لا يمكن أن نعلن نهاية الجائحة لأنها مرتبطة بدول أخرى لقوله "لا يمكن القول الجائحة انتهت في الجزائر لأنها دولية ومنظمة الصحة العالمية التي تشرف على البرامج مجابهة الوباء هي التي تعطي تعليمات وتوصيات وتعلن عن نهايته".

في رسالة نقلها سفير المملكة للرئيس تبون

السعودية تشارك الجزائر الرأي حيال وحدة الصف العربي

أعربت المملكة العربية السعودية عن مشاركة الجزائر الرأي حيال وحدة الصف العربي في رسالة تسلمها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عبر رسالة نقلها السفير، عبد الله بن ناصر عبد الله البصيري.

كان رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، قد استقبل منتصف الاسبوع، سفير المملكة العربية السعودية بالجزائر، عبد الله بن ناصر عبد الله البصيري، الذي نقل له رسالة من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أشاد فيها بنهج التشاور والتنسيق بين البلدين.

وأفاد بيان لرئاسة الجمهورية أن «العاهل السعودي أعرب في الرسالة، عن مشاركته الرئيس تبون الرأي حيال وحدة الصف العربي والعمل المشترك للنهوض بالأمة العربية».

وأضاف البيان تأكيد «خادم الحرمين الشريفين لرئيس الجمهورية حرص المملكة العربية السعودية الشقيقة على موقفها الثابت من القضية الفلسطينية لإقامة دولة فلسطين على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق الشرعية الدولية».

ق – و

تبادلا الرّؤى حول الوضع الدولي وفي فلسطين

الرّئيس تبون يتلقّى مكالمة هاتفية من بوتين

تلقّى رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الإثنين، مكالمة هاتفية من نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، تبادل فيها الرؤى حول الوضع الدولي وفي فلسطين المحتلة والازمة الاوكرانية، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

كشف بيان للرئاسة عن تلقي رئيس الجمهورية، السيّد عبد المجيد تبون، مكالمة هاتفية، من رئيس فيدرالية روسيا السيّد فلاديمير بوتين، وأفاد البيان أنّ «الرئيسان تبادلا التهاني بمناسبة الذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حيث عبرا عن ارتياحهما للتطور المسجل في التعاون الثنائي في كل المجالات».

وأضاف البيان «اتفق الرئيسان على أهمية تبادل الزيارات الرفيعة المستوى بين مسؤولي البلدين، والاجتماع القادم للجنة المشتركة، للتعاون الاقتصادي».

وأشار نفس المصدر الى أن «الرئيسان تبادلا الرؤى حول الوضع الدولي، في ظل تطورات الأوضاع المزرية في فلسطين المحتلة، ولا سيما انتهاك حرمة الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس الشريف، وكذا الأزمة الأوكرانية»

ق – و

النّفط الجزائري في المركز الثالث في سلة «أوبك»

كشفت بيانات موقع متخصص في اسعار النفط عن تراجع النفط الجزائري «صحاري بلند» للمركز الرابع في قائمة اغلى خامات النفط في سلة «أوبك» عقب استقرار فوق حاجز 108 دولار للبرميل، في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار خامات النفط العربية في نفس السلة.

محمد فرقاني

أظهرت أحدث بيانات الموقع المتخصص في اسعار النفط «وول بريس» عن تراجع سعر النفط الجزائري بشكل طفيف بنحو 0.39 بالمئة، أو 0.42 سنتا، ليبلغ سعر برميل «صحاري بلند» 108.03 دولار.

وبالرغم من التراجع الطفيف في سعر «صحاري بلند»، إلا أن هذا الاخير خسر مركزين في قائمة أغلى خامات النفط في سلة «أوبك» هذا الاسبوع، بعد قفزة في سعر الخام الكويتي «إكسبور بلند» بنحو 5.71 دولارا، ليبلغ سعر برميل النفط الكويتي 112.89 دولارا.

وصعد سعر خام «مربان» بنحو دولار واحد ليبلغ سعر برميل النفط الامارتي 110.95 دولارا.

وحافظ النفط السعودي على ريادته لقائمة اغلى خامات سلة «أوبك» بعد بلغ في يخر جلسة من يوم الثلاثاء سعر 117.20 دولارا للبرميل.

وارتفع متوسط سعر سلة «اوبك» بنحو 4.47 دولارا للبرميل، محققا زيادة بنسبة 4.21 بالمئة، ليبلغ سعر متوسط السلة 110.54 دولارا للبرميل.

تصفيات «كان» 2023

الخضر يتعرّفون على منافسيهم

أوقعت قرعة تصفيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم، التي أجريت منتصف هذا الاسبوع بالعاصمة الجنوب إفريقية جوهانسبرغ، المنتخب الوطني في المجموعة السادسة، رفقة كل من أوغندا، النيجر وتنزانيا.

كشفت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، عن جدول مباريات الخضر في التصفيات المؤهلة لـ «كان» كوت ديفوار 2023.

ويستهل رفقاء نجم الميلان اسماعيل بن ناصر التصفيات، باستقبال منتخب أوغندا ثم التنقل إلى تنزانيا ضمن فعاليات الجولتين الأولى والثانية في الفترة الممتدة ما بين 30 ماي و14 جوان المقبل.

وفي الفترة الممتدة بين 19 و27 سبتمبر 2022، سيواجه الخضر منتخب النيجر في مواجهة مزدوجة، حيث سيستقبل منتخب النيجر على أن تُلعب مباراة العودة في العاصمة نيامي في الفترة ذاتها، ضمن فعاليات الجولتين الثالثة والرابعة.

وتستكمل التصفيات المؤهلة لـ «كان» كوت ديفوار 2023، بإجراء الجولتين الخامسة والسادسة في شهر مارس من السنة المقبلة، حيث يتنقل المنتخب الوطني إلى أوغندا ثم يستقبل منتخب تنزانيا في المباراة الأخيرة من التصفيات.

وتجدر الإشارة، إلى أنّه يتأهل منتخبين من كل مجموعة لنهائيات «الكان»، الذي من المقرر أن يقام في كوت ديفوار صيف السنة المقبلة 2023.

أبرز التّصريحات

• **الرّئيس عبد المجيد تبون:** «إنّ ما ترتكبه قوات الاحتلال الإسرائيلية من اعتداءات ضد حرمة المسجد الأقصى، وعنفٍ ضد جموع المصلين العزّل، تعيد إلى الأذهان مجدّدا الخروقات والانزلاقات الممنهجة لحقوق الانسان والحريات الأساسية، إنّ مصداقية الأمم المتحدة غالبا ما تتعرض للتحدّي من خلال أعمال العنف المتكررة، مما يزيد من المخاوف المشروعة للشعوب التي تؤمن بمجتمع دولي عادل ومُتعايش».

• **رئيس الأركان الفريق السعيد شنقريحة:** «المتمعّن في الحملات المسعورة التي تتعرض لها بلادنا يدرك خبث نواياها ودناءة أهدافها وخساسة مروّجيها، الذين خانوا وطنهم وباعوا ضمائرهم وشرفهم، إنّ الأطراف المأجورة تحاول وعن قصد زرع بذور التفرقة والفتنة بين أبناء الشعب الواحد، وبين الشعب وجيشه».

• **رئيس الحكومة الليبية، دبيبة:** «الحكومة اليوم ستقوم بخطوات رادعة للعبث في ثروات الشعب الليبي، والقرار السيادي في ليبيا هو قرار شرعي ودولي. ونشكر الجزائر دائما دولة وشعبا ورئيسا».

للمرّة الأولى منذ عامين

صفر إصابات كورونا في الجزائر

أعلنت وزارة الصحة عن عدم تسجيل أي إصابة جديدة بفيروس كورونا في البلاد، للمرة الأولى منذ أكثر من عامين، إضافة إلى عدم تسجيل أي حالة وفاة، في أول ايام الاسبوع الجاري.

كشفت الحصيلة الكاملة للحالات المصرح عنها ونتائج المخابر الجهوية المعتمدة في التشخيص الفيرولوجي لوباء كورونا، عن عدم تسجيل عن عدم تسجيل أي إصابة جديدة بفيروس كورونا، للمرة الأولى منذ أكثر من عامين بالجزائر.

وجاء في البيان اليومي لوزارة الصحة حول آخر المستجدات الوضعية الوبائية، أنه لم يتم تسجيل أي إصابة بالفيروس في عموم البلاد، إضافة إلى عدم تسجيل أي حالة وفاة.

ووفق البيان، فإنّ إجمالي الإصابات بلغ 265 ألفاً و739، منها 6874 وفاة و178 ألفاً و335 حالة تعافٍ.

ومنذ أسابيع تشهد الجزائر تراجعاً كبيراً في حالات الإصابة بالفيروس، وراوحت الإصابات بين حالة واحدة إلى 5 حالات.

وبالرغم من تراجع الوباء تواصل الوصاية حملتها في التلقيح ودعوة المواطنين، إلى اليقظة واحترام قواعد النظافة والمسافة الجسدية، والامتثال لقواعد الحجر الصحي والارتداء الإلزامي للقناع.

كما دعت الوزارة، للحفاظ على صحة الكبار في السن، بتجنب نقل العدوى إليهم، خاصة أولئك الذين لديهم مرض مزمن، مؤكدة أن التلقيح يبقى الوسيلة الأنجع لمجابهة فيروس كوفيد-19.

ق.و

الجزائر تتصدّر استكشافات النّفط العربية

تصدّرت الجزائر مؤشرات منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» للاستثمار في عمليات استكشاف النفط على المستوى العربي والدول الاعضاء خلال الثلاثي الاول من العام الجاري، حسبما جاء في تقرير للمنظمة هذا الأسبوع تحت عنوان «المؤشرات الإيجابية للاستثمار في عمليات الاستكشاف في الربع الأول من 2022، وانعكاساتها على استقرار أسواق النفط في العالم».

كشف التقرير أنه وعلى صعيد الدول العربية تشير البيانات المتاحة إلى تحقيق 13 اكتشافا جديدا للنفط والغاز في الربع الأول من العام الحالي، منها 12 اكتشافا في الدول الأعضاء في المنظمة».

وجاءت الجزائر في الصدارة من حيث عدد اكتشافات النفط، حيث حققت، ثلاثة اكتشافات جديدة.

وذكّر التقرير الاكتشاف الأول الذي تحقق في محيط الاستكشاف «زملة العربي» باحتياطي جيولوجي بنحو 140 مليون برميل.

وخلال مرحلة اختبارات الانتاج، كشف بئر الاستكشاف «HDLE-1» ما يعادل 7000 برميل/يوم من النفط و140 ألف م3/ يوم من الغاز.

أما الاكتشاف الثاني، فتم في بئر ترسيم غرب عقلة الناصر-2، حيث منح تقييم الانتاج نفطا وغازا مصاحبا بمعدلات تدفق قدرها 5094 برميل/يوم من النفط وحوالي 186 الف متر مكعب/ يوم من الغاز.

وسمحت النتيجة الايجابية لهذا البئر باعادة تقييم الاحجام بـ 961 مليون برميل.

وقدرت الاحتياطيات من نوع P2 (مؤكد+ محتمل) في الاكتشاف بنحو415 مليون برميل، حسب المعطيات التي ذكرت بها أوابك.

أما الثالث فيتمثل في بئر الاستكشاف «أولاد سيدي الشيخ-1»، الذي كشف عند تقييم الانتاج نفطا خاما وغازا مصاحبا بمعدلات تدفق بلغت 925 برميل/يوم من النفط و6456 متر مكعب/يوم من الغاز.

وعلى الصعيد العالمي، أفاد التقرير أن الاستثمارات في الاستكشاف والإنتاج تراجعت السنة الماضية بنحو 23 بالمائة عن الاستثمارات في فترة ما قبل وباء كورونا.

وانعكس تراجع الاكتشافات في تراجع ضئيل لاحتياطيات النفط والغاز في العالم بنحو 1 بالمائة لكل منهما، بينما تشير البيانات المتاحة، حسب المنظمة، إلى أن العالم مقبل في 2022 على «رفع الاستثمارات في مجال الصناعة البترولية» لتصل 628 مليار دولار، مقابل 602 مليار دولار عام 2021.

ولفت التقرير الى تحقيق 32 اكتشاف جديد للنفط والغاز خلال الربع الأول من عام 2022، وهو»ما يعكس ارتفاع الفعاليات في الاستكشاف بعد التراجع الملحوظ في عدد الاكتشافات خلال عام 2021 حين تم تحقيق 18 اكتشافا جديدا فقط على مستوى العالم خلال الربع الأول».

زيادات في منح المتقاعدين ومنحة العجز لمنتسبي «كاسنوس»

أقرّ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء، هذا الاسبوع، زيادات في منح المتقاعدين غير الأجراء وكذا منحة العجز للمنتسبين إلى الصندوق، وذلك طبقا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتضمنة رفع منح المتقاعدين بعنوان سنتي 2021 و2022.

وتطبّق الزيادات، وفقا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، المتضمنة رفع منح المتقاعدين بعنوان سنتي 2021 و2022 . وتتم، حسب بيان الصندوق في «زيادة بـ 10 بالمئة في المنح الاقل من أو تساوي 15 ألف دينار، زيادة بـ 5 بالمئة في المنح من 15 إلى 20 ألف دينار، زيادة بـ 3 بالمئة في المنح من 20 الى 43 ألف دينار، زيادة بـ 2 بالمئة في المنح الأكثر من 34 ألف دينار».

ودعا الصندوق منتسبيه الذين بلغوا سن التقاعد إلى تقديم طلب المعاش عن بعد من أجل الاستفادة من الخدمة الالكترونية الجديدة « E-RETRAITE» المتمثلة فيطلب التقاعد الالكتروني عبر فضاء «ضمانكم»، حيث تسمح هذه الخدمة للمنتسبين.

الشيخ ابن باديس مصلح مجدّد ارتبط اسمه بالعلم

اتخذ من الجامع الأخضر مركزا لنشاطه التربوي

ارتبط إسم الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس بالعلم، عرف بأسماء وصفات كثيرة: المصلح الثوري، الشاعر الصحفي، العالم المفسر، المعلم المربي، الكاتب السياسي، ومناضل من أجل العروبة والإسلام.

سهام بوعموشة

كان ابن باديس فقيها ومحبا للشعر، له العديد من الدواوين، زاهدا في الدنيا. عندما توفي ألقى الشيخ العربي التبسي خطابا تأبينيا قال فيه: «لقد كان الشيخ عبد الحميد بن باديس في جهاده وأعماله هو الجزائر كلها.. فلتجتهد الجزائر بعد وفاته أن تكون هي الشيخ عبد الحميد بن باديس».

من أشهر أقواله:

■ **«إنما ينهض المسلمون بمقتضيات إيمانهم بالله إذا كانت لهم قوة، وإذا كانت لهم جماعة منظمة تفكر وتدبر وتتشاور وتتأثر وتنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرة، متساندة في العمل عن فكر وعزيمة».**

■ **«إقتصرنا على قراءة الفروع الفقهية مجردة بلا نظر جافة بلا حكمة، وراء أسوار من الألفاظ المختصرة تضنى الأعمار قبل الوصول إليها».**

■ **«شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب.. من قال إنه حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب».**

اتخذ العلامة ابن باديس من الجامع الأخضر بقسنطينة مركزا لنشاطه التربوي، وكان أكثر من 300 طالب، يحضر دروسه.

راسل ابن باديس علماء الزيتونة والأزهر للحصول على منح دراسية لطلبته، وأرسل بعثات طلابية إلى القاهرة وتونس ودمشق، ونظم حفلا كل عام لإستقبال المتخرجين بتفوق وتكريمهم، وكان ينشر أسماءهم في مجلة الشهاب تحت عنوان: «نجوم الجزائر» تشجيعا لهم وتعريفا بهم.

اهتم العلامة الفقيد بتعليم الفتيات وكان له مشروع لإرسال مجموعة منهن إلى دمشق، بعدما اتفق مع إحدى الأخوات هناك، لكن الموت أدركه قبل تنفيذ هذا المشروع، بحسبما أكده الباحث سعدي بزيان في تصريح لـ «ذاكرة الشعب».

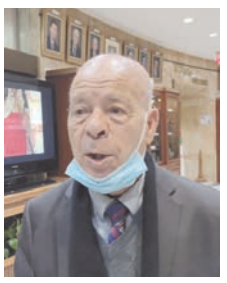

يقول بزيان: «أنا تلميذ معهد عبد الحميد بن باديس قبل وأثناء الثورة، وبعد استرجاع السيادة الوطنية أصبحت مدرسا بالمعهد».

ويضيف: «ابن باديس كان له مشروع لإرسال مجموعة من الفتيات، واتفق مع إحدى الأخوات في دمشق للقبول بتدريسهن، لكن أدركه الموت قبل تطبيق البرنامج».

ويشير خريج معهد بن باديس إلى أن البرنامج الذي كان يدرس بالمعهد هو نفس برنامج جامع الزيتونة، وكانوا يدرسون أمورا وطنية لا توجد في الكتب وتعرفوا على أفكار العلامة والشيخ البشير الإبراهيمي والرجال الذين صنعوا مجد الجزائر.

ونيسي: أعتز بكوني ثمرة كفاح الشيخ العلامة

أعربت الوزيرة السابقة زهور ونيسي عن إعتزازها بأنها ثمرة من ثمار كفاح العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس، وخريجة أول مدرسة للتربية والتعليم بقسنطينة بشهادة ابتدائية، وعضو مؤسس لجمعية عبد الحميد بن باديس. واعتبرت تسليم الأشياء الشخصية للعلامة بن باديس بالمبادرة الجيدة التي لديها بعد مستقبلي تستفيد منه الأجيال.

تقول: «عندما يقرأ التلاميذ عن ابن باديس في المدارس ثم يزورون المتحف ويجدون تراثه، هذا يؤكد وجود هذه الشخصية العظيمة، ورمز الوطنية في الجزائر».

وتضيف: «عنده بعد كبير في تكوين النشء والإنسان الجزائري».

وتشير ونيسي إلى أن أختيها (أكبر منها) درستا بمعهد ابن باديس وعيّنهما معلمتين للغة العربية في قسنطينة، ولم تلتقه السيدة زهور، لأن عمرها آنذاك كان قرابة ثلاث سنوات. تعرف حركته الإصلاحية، لأن العائلات في قسنطينة كلها كانت تنتمي للحركة الإصلاحية لبن باديس.

لم يكن يفاضل بين تلاميذه

يقول شقيق بن باديس، في رد على سؤال «ذاكرة الشعب» حول أهم شيء ميز شخصية بن باديس.

«هو عدم التفضيل بينه وبين الطلبة عندما إلتحق بمدرسة التربية والتعليم، كانوا يعاملون على قدر من المساواة».

ويضيف: «كان يرسل الي كتبا لقراءتها بواسطة الشيخ أحمد بوشمال كي لا أشعر أني مفضل عن الطلبة، الأول حول كليلة ودمنة، والكتاب الثاني حول حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وكتاب آخر حول كمال أتاتورك».

وأعرب عبد الله عثمانية، أحد طلبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عن شعوره بالإعتزاز عندما سلم شقيق بن باديس أغراضه الشخصية للمتحف الوطني للمجاهد، وقال: «شعوري بالشرف والكرامة بالنسبة للجزائريين الذين استطاعوا الاحتفاظ بلباس وأشياء بن باديس».

ويضيف: «هذا ولي الله الصالحين، إنسان خلقه الله من أجل العلم أدى ما عليه وتوفي وهو يقول: أقضي سوادي وبياضي على الجزائر «أي شبابه وشيخوخته».

أطروحات أوروبية

يؤكد البروفيسور علي تابليت أن العلامة شخصية فريدة من نوعها في الجزائر.

قرأ عديد الدراسات الأوروبية والأمريكية التي ألفت، كتب وأطروحات عن الشيخ عبد الحميد بن باديس، منها أطروحة في المستوى بكندا.

إضافة إلى الكثير من المقالات باللغة الإنجليزية حول حياة ابن باديس والتي ترجمها البروفيسور تابليت. كلها إشادة بابن باديس وأعمال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأعضائها وكيف كانت تحاصرهم الإدارة الإستعمارية. يقول: «ترجمت بحث نشر في جامعة كاليفورنيا والدموع تنزل بسبب ما كتب عن دور الجمعية وأعضائها في الثورة». ويشير إلى أن الذين يدعون أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لم تشارك في الثورة، لا وطنية لهم.

من خلال مدارس حرّة أنشأت شبابا على النهج الصحيح

جمعية العلماء ساهمت في توسيع التعليم العربي الحر

أنشأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المدارس الحرة في مدن وقرى الجزائر، العديد من هذه المدارس مثل مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة، مدرسة الشبيبة الإسلامية بالجزائر، ومدرسة تهذيب البنين بتبسة ومدرسة الفتح الإصلاحية بغليزان.

سهام بوعموشة

كان الهدف في فتح المدارس الحرة توسيع حركة التعليم العربي الحر، وتنشئة الشباب على النهج الصحيح، لذلك ساهم المشايخ والمعلمين في عملية الوعظ الإرشاد والتعليم من بينهم مدرسة الفتح بغليزان.

من أبرز رجالات الجمعية بالجزائر الذين تنقلوا إلى غليزان للتدريس محمد الصالح رمضان، يقول: «فتوليت أنا إدارة المدرسة والتعليم بها مع بعض المعلمين الموفدين من طرف الجمعية». بحسب ما جاء في مقال صادر بمجلة «لغة-كلام» التابعة لمخبر اللغة والتواصل بجامعة أحمد بن بلة وهران في 2022 بعنوان: «المدارس الحرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مدرسة الفتح بغليزان أنموذجا 1943 – 1957.»

جيل جديد في تفكيره وتكوينه العلمي

أوضح صاحب المقال أن الأديب محمد الصالح رمضان أول معلم ومدير لمدرسة الفتح الذي عينه الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في 1943. قضى ثلاث سنوات بالمدرسة قائما عليها وبكل النشاطات داخل المدرسة وخارجها كان يدرب التلاميذ العمل الكشفي، و يعلمهم المسرح والأناشيد الوطنية التي تزيد من عزمهم وحبهم للوطن.

تخرج على يديه العديد من أبناء مدينة غليزان. وقد توالى على إدارة المدرسة العديد من الشيوخ مثل محمد بوعكاز، فرحات العابد الجيجلي، أبو القاسم الأغواطي، محمد حني، باقي بوعلام وغيرهم.

وأشار المقال إلى سعي الجمعية لإنشاء جيل جديد في تفكيره وعقيدته وتكوينه العلمي والعقلي، فالجمعية بعد تأسيسها بسنوات عملت على توحيد برامج التعليم في مدارسها الحرة، فعقدت مؤتمرا عاما في نادي الترقي، بالعاصمة، يومي 22 و23 سبتمبر 1937 بعنوان مؤتمر المعلمين الأحرار، تطرق فيه إلى جميع ما يهم التعليم العربي الحر ومدارسه ونظمه ومناهجه ووسائله، والغاية توحيد مناهج الدراسة.

اتتهجت مدرسة الفتح الطرق الحديثة لتعليم أبناء المدينة وشملت برامجها المواد الدينية، واللغوية والسيرة ومواد الجغرافيا والتاريخ والحساب، وهذا البرنامج يجمع بين الأصالة والمعرفة العصرية. وشمل برنامج المدرسة الابتدائية ثلاث شعب، وهي التربية الإسلامية المتينة، الثقافة العربية الابتدائية، مبادئ أولية للمعارف العلمية، وكانت مراحلها مضبوطة بستة سنوات موزعة على القسم التحضيري، القسم الابتدائي والقسم المتوسط، وكل قسم مدته عامين.

وكان تلاميذ مدرسة الفتح الحرة يدرسون لحوالي ست ساعات يوميا، المواد التي كانت مقررة عليهم هي التفسير، الحديث، الفقه، الفرائض، العقائد، الأدب، المواعظ، التجويد، الأصول، المنطق، النحو الصرف، البلاغة، المحفوظات، المطالعة، الإنشاء، الحساب، الجغرافيا والتاريخ.

كانت مدرسة الفتح بغليزان قبلة للعديد من الطلبة الذين التحقوا بها من داخل المدينة وخارجها، وكانت خطة الدراسة تسير وفق ما سطرته الجمعية من خلال لجنة التعليم العليا، وما أقرته الدورات التكوينية ومؤتمر المعلمين الأحرار.

وقامت المدرسة بتدريس اللغة العربية والمحافظة عليها بنشرها وتعليمها للبنات والبنين متحدية الإجراءات الفرنسية، ويقول الشيخ البشير الإبراهيمي في هذا الشأن: «إن هذه الأمة تعتقد وتموت على اعتقادها أن لغتها جزءا من كيانها السياسي والديني وشرط بقائها.. «.

وكانت لجنة التعليم العليا للجمعية تنشر عناوين الكتب المقررة على كل السنوات الدراسية منها مبادئ القراءة المصورة، أجزاء من القرآن الكريم، المحفوظات المدرسية، النحو الواضح، جغرافيا القطر الجزائري لأحمد توفيق المدني، مختارات من الألفاظ والكتابة للهمذاني، الحساب العربي... وغيرها من الكتب.

وكان الطلبة والتلاميذ يحفظون الأناشيد والقصائد المشبعة بالروح الوطنية، والقيم العربية الإسلامية ويرددون الأناشيد الثورية التي تزيد من العزيمة الثورية في نفوس الطلبة.

اهتم معلمو المدرسة بالمسرح كتابة وتمثيلا، فقد كتب الشاعر محمد العيد آل خليفة مسرحية بعنوان: «بلال» في 1939، وكتب محمد الصالح رمضان مدير المدرسة مسرحية بعنوان: «الناشئة المهاجرة» في 1947 تعالج موضوع الهجرة النبوية.

اهتمت بتعليم الفتيات

من الأولويات التي اهتمت بها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المرأة، فقام الشيخ بن باديس بتعليم الفتيات.اقتدى كل المشايخ والأساتذة بالعلامة بن باديس فحرصوا على تعليم المرأة.

إلتحقت فتيات مدينة غليزان بالمدرسة الحرة في 1948، وهن كثيرات ذكرت جريدة البصائر البعض منهن، ربيعة بريكسي، خديجة قاضي، شريفة السنوسي، الزهرة حمادي، بدرة جلول عبو، خديجة بن يحي، خيرة بن يحي، فتيحة بن يحي، سكينة بن يحي، عائشة بن يحي، آمنة بن سعوا، جميلة اسياخم، عودة حراث، محجوبة بن جبار وغيرهن.

وأول معلمة بالمدرسة بدرة جلول عبو مارست التعليم من 1948 إلى 1953 ولما زار الشيخ الإبراهيمي القسم الذي كانت تدرس به قال لها: «أنت إنشاء الله إمرأة المستقبل». نموذج آخر لإحدى المدارس الحرة بولاية المدية تناولتها الدكتورة يمينة شيكو في دراسة بعنوان: «التعليم في المدارس العربية الحرة وأبعاده الثورية في مدينة المدية في عهد الإحتلال الفرنسي». وتشير الباحثة أن التعليم في مدينة المدية في عهد الإحتلال الفرنسي كان أربع أنواع، التعليم في الكتاتيب القرآنية، وهو مختص بتحفيظ القرآن فقط، والتعليم في المساجد، وهو متنوع إلى حد ما يغلب على برامجه الطابع الديني من قرآن وحديث وفقه، إلى جانب اللغة وشيء من الحساب، والتعليم في المدارس العربية الحرة وكان متنوعا.

تؤكد أن أول مدرسة في غرب مدينة المدية بحي شعبي، هي مدرسة سيدي سليمان في زاوية سيدي سليمان، وكان يدير شؤونها الشيخ محمد بن تشيكو وكانت هذه المدرسة من الناحية الرسمية، بحسب الرخصة المسلمة لها من طرف الإدارة الفرنسية، تهتم بتحفيظ القرآن الكريم فقط، لكنها في الواقع كانت تدرس مواد مختلفة دينية وعلمية واجتماعية، الأمر الذي جعل المحتل الفرنسي يأمر بإغلاقها في 1944.

وكان التعليم بالمدرسة الزوبيرية عربيا فيه مستويات من السنة الأولى إلى السادسة، تدرس قواعد اللغة العربية والعلوم الإسلامية، علم الحساب، الرياضيات، الاجتماع، الطبيعة، تاريخ الجزائر، والتاريخ الإسلامي للحفاظ على مقومات الشخصية العربية الإسلامية التي حاولت فرنسا طمسها.

ومن البرامج مادة الأناشيد الوطنية والتمثيليات خاصة في مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، وأناشيد الشاعر محمد العيد آل خليفة، والنخبة من المعلمين تخرجوا من مدرسة بن باديس بقسنطينة وبعضهم من مدرسة الشبيبة في الجزائر العاصمة وآخرون من مدرسة تلمسان.

كثير من المعلمين والتلاميذ إلتحقوا بالثورة

وتقول الدكتورة شيكو أن العديد من المعلمين والتلاميذ الكبار تأثروا بالثورة والتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني أمثال المختار الزبير، المختار مقدم، أحمد الحاج حمدي ومن التلاميذ الشهداء محفوظ بن تركية، بن يوسف بن نابي، كمال زميرلين، ومن المجاهدين الزبير ولد إمام، خير الدين تيتري، عبد السلام مزيغي، عبد القادر بن مولود.

وكانت إدارة المدرسة في كل مرة تعوض هؤلاء المعلمين الذين إلتحقوا بصفوف الثورة بمعلمين من ضمن التلاميذ المثقفين أمثال محفوظ طبال، عبد الحميد ولد خاوة، الحسين مازوني، محمد مدني زراوين، زينب العماري، صالحة زبيري.

وكانت الشرطة الإستعمارية تقوم بتفتيش ومراقبة المدرسة باستمرار وتسجيل أسماء المعلمين والتلاميذ ومواد التدريس، بصفة مباغتة فكان المعلمون والتلاميذ يخفون الكتب بسرعة ويمسحون السبورات ويطلبون من التلاميذ إخراج المصاحف وتلاوة القرآن.

لإعطائهم دعما معنويا في رمضان

وجبات صحية وزيارات لمرضى السرطان بورقلة

ترافق جمعية شفاء لرعاية مرضى السرطان بورقلة المرضى عبر مركز مكافحة السرطان، خلال شهر رمضان الكريم عبر سلسلة افطار، تسعى من خلالها إلى توفير وجبات صحية لمرضى السرطان، بمستشفى محمد بوضياف، كل يومي الاثنين والخميس.

ورقلة: إيمان كافي

يحرص أفراد الجمعية بهذه المناسبة على تعزيز لقاءاتهم مع المرضى وتبادل أطراف الحديث معهم، من أجل مساندة هذه الفئة من مرضى السرطان، خلال هذا الشهر الفضيل معنويا.

وتعتمد الجمعية في توفيرها للوجبات الرمضانية التي تقدمها للمرضى على مساهمات وإعانات أهل الخير والإحسان، بحسب ما ذكرت في حديث لـ«الشعب» الدكتورة خديجة عنيش، كما أشارت إلى أن أكثر ما يحرص عليه أفراد الجمعية والمتطوعين المشاركين في تحضير هذه الوجبات هو توفير وجبة صحية للمريض والمياه المعدنية بالكميات الكافية.

وأكدت محدثتنا أن عملية التطوع لخدمة مرضى السرطان وزيارتهم، خلال شهر رمضان، عرفت إقبالا ملحوظا هذه السنة، وذلك بفضل الدروس المسجدية التي تقدمها عبر عدد من مساجد الولاية للتحسيس بأهمية العمل التطوعي والخيري في مد أواصر الاخوة وتعزيز التآزر بين أفراد المجتمع الواحد، خاصة إذا تعلق الامر بالمرضى المحرومين من الأجواء الرمضانية وسط عائلاتهم.

لهذا فإن ما تقدمه الجمعية خلال هذا الشهر الفضيل في فائدة دعم ومساندة مرضى السرطان ومشاركتهم بعض اللحظات والأوقات، خلال أيام الأسبوع، واعتبرت أن تكثيف نشاطات الجمعية هذه السنة كان نتيجة انخراط وتطوع الكثير من النساء في هذه العملية، حيث تطوعت الكثير منهم من خلال توفير خبز المطلوع الذي يتم إعداده بالقمح والشعير مراعاة لشروط توفير وجبة صحية ومفيدة للمرضى.

وقالت الدكتورة خديجة عنيش أن الجمعية تسعى إلى الانطلاق في تجسيد مبادرتها الهادفة إلى توفير ركن قراءة في مصلحة مكافحة السرطان، وهي مبادرة يُنتظر أن تجد الاستجابة الكفيلة بتمكين أعضاء الجمعية المتطوعين من تجسيدها في فائدة المرضى، خاصة أن عملية التبرع بالكتب متواصلة وقد أدت إلى جمع عدد لابأس به من الكتب، في انتظار تهيئة مكتبة صغيرة في زاوية من زوايا مصلحة مكافحة السرطان، مشيرة إلى أن الهدف من هذا الركن الذي سيكون مخصصا لأعضاء الجمعية المتطوعين من ومرافقيه من هذه الكتب التي تعد في مجملها كتبا ثقافية متنوعة وعطية ودعوية وإرشادية والتي يحتاجها المرضى ومرافق المريض في نفس الوقت، حيث يعد شهر رمضان حسبها مناسبة أيضا لدعوة المتطوعين للمشاركة في توفير هذا النوع من الكتب وتقديم التسهيلات اللازمة من طرف أهل الخير والإحسان والجهات المعنية لإنجاز ركن القراءة في أقرب فرصة من أجل استفادة المرضى منه.

صحة الصائم

إحـــذروا مـــن قلـــة النـــوم

يعاني معظم الأشخاص من قلة النوم خلال شهر رمضان المبارك، ما يجعلهم عرضة للعديد من المشكلات أثناء الصيام، نتيجة لعدم حصول أجسامهم على القسط الكافي من الراحة.

في التقرير التالي، نستعرض أضرار قلة النوم في رمضان، وفقًا للمعلومات الصادرة عن منظمة تحسين النوم بالمملكة المتحدة البريطانية، ومن أضرار قلة النوم في رمضان.

التقلبات المزاجية

لقلة النوم تأثيرات سلبية على الصحة النفسية، حيث ثبت أنها تؤدي إلى الشعور بتقلبات مزاجية حادة، نتيجة للخلل الذي تحدثه في إيقاع الساعة البيولوجية في الجسم، علاوة على ذلك، قد تزيد التقلبات المزاجية الناتجة عن قلة النوم من احتمالية الإصابة بالصداع العادي أو الصداع النصفي.

زيادة الوزن

ترتبط قلة النوم في رمضان باحتمالية اكتساب الجسم وزنًا زائدًا، ويرجع السبب إلى التغييرات التي تحدث للهرمونات المتحكمة في الشهية، ما يؤدي إلى الإقبال على تناول الأطعمة الدسمة والسكرية بكميات كبيرة على الإفطار والسحور وخلال الفترة التي تفصلهما.

ضعف الوظائف الإدراكية

تتأثر صحة المخ كثيرًا في حال عدم الحصول على عدد ساعات النوم الكافية، حيث تتراجع الوظائف الإدراكية، مما يتسبب في ضعف الذاكرة ونقص التركيز وتشتت الانتباه وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة في المواقف الحياتية المختلفة.

أضرار أخرى لقلة النوم

قد تؤدي قلة النوم على المدى البعيد إلى التعرض لمشكلات أكثر خطورة على الصعيدين العضوي والنفسي، أبرزها: ارتفاع ضغط الدم، السكري، النوبة القلبية، السكتة الدماغية، الاكتئاب، ضعف المناعة، الضعف الجنسي، الشيخوخة المبكرة، الهالات السوداء تحت العين.

نصائح للتغلب على قلة النوم

تخطي وجبة السحور ليس الحل المناسب للتغلب على قلة النوم، بل هناك إرشادات عليك الاهتمام بها، للتخلص من هذه المشكلة، وهي:

– الحصول على قيلولة في منتصف اليوم، بشرط ألا تزيد مدتها عن 20 دقيقة.

– الحرص على النوم لمدة 4 ساعات على الأقل بعد ساعة من تناول وجبة الإفطار.

– تناول الأطعمة الخفيفة في وجبة السحور، لأن المأكولات الغنية بالدهون والسكريات والتوابل الحارة قد تسبب اضطرابات هضمية، قد تعيق القدرة على النوم، مثل الإمساك والانتفاخ والحموضة.

– عدم تناول المشروبات المنبهة بعد وجبة السحور، لأن مادة الكافيين المتوفرة بها قد تسبب الأرق.

– تجنب ممارسة الرياضة قبل النوم بثلاث ساعات، لأنها تزيد نشاط الجسم.

– ممارسة تمارين التأمل والاسترخاء قبل النوم، مثل اليوجا والتنفس العميق، لتهدئة الأعصاب وتخفيف التوتر والقلق.

– النوم في غرفة مظلمة أو ذات إضاءة خافتة، مع ضرورة إبعاد الهاتف المحمول عن السرير.

مـــوروث متأصـــل

«الوزيعـــة».. التكافـــل فـــي أبهـــى صـــوره بسيـــدي بلعبـــاس

لا يزال سكان منطقة مرحوم، بجنوب ولاية سيدي بلعباس، يتمسكون بعادة «الوزيعة» التي تمثل موروثا متأصلا لسكان المنطقة وتعكس صورة من صور التضامن والتكافل، خلال شهر رمضان المبارك، ويحرص سكان هذه المنطقة التي تشتهر بتربية المواشي على إحياء هذا الموروث المتأصل، خلال رمضان، متمسكين بعادة «الوزيعة» التي تستمد أصولها من عمق عادات تجسد معنى التآزر والتكافل في شهر الصيام.

جيلا بعد جيل

تمثل «الوزيعة» لسكان مرحوم عادة حميدة، توارثوها عن أجدادهم منذ القدم، تستمد اسمها من توزيع اللحوم بعد عمليات ذبح جماعي للماشية سواء ثور أو غنم أو ماعز، واستنادا إلى الشيخ عمار أحد أعيان المنطقة فإن هذه العادة يشترك فيها عدد من العائلات من جيران أو أقرباء حيث يقومون بشراء الماشية ويشتركون في ذبحها ومن ثم توزيعها فيما بينهم مع الحرص على توزيع جزء منها على العائلات المعوزة.

وتعد «الوزيعة» الحل الأنسب، بحسب الشيخ عمار في ظل ارتفاع أسعار اللحوم لاسيما الحمراء على غرار لحم الخروف، مشيرا إلى أن «الوزيعة» في شهر رمضان لها العادات المباركة من أجل توفير اللحم للجميع دون استثناء.

وتشارك كل عائلة في «الوزيعة» بمبلغ بحسب مقدورها في حين تنال حصة من اللحم تتراوح بين 2 و3 كلغ بحسب ذات المتحدث مشيرا إلى أن سكان منطقة مرحوم يحيذون الوزيعة، لأنهم يشرفون بأنفسهم على اختيار الماشية وذبحها، كما يستفيدون من رؤوسها وكذا أحشائها من أجل تحضير بعض الأطباق التقليدية، خلال الشهر الفضيل.

ومن جهته، اعتبر صالح رب عائلة الوزيعة مظهرا من مظاهر التكافل بين الأقارب والجيران، حيث تسمح للمشاركين فيها بتقاسم اللحم بشكل متساوي فيما بينهم بغض النظر عن المبلغ الذي دفعوه مشيرا إلى أنه شارك في هذا العام، بمبلغ 900 دج ونال حصة تقارب 3 كلغ من لحم الخروف.

وأضاف ذات المتحدث أن «كل شخص يشارك بحسب مقدوره في كل عام ومع ذلك نحرص على توزيع حصص اللحم بشكل عادل ونخصص كذلك حصة للعائلات المعوزة من أجل المحافظة على هذه العادة التي تجمع الناس على فعل الخير والتصدق، خلال الشهر الفضيل».

كما تمثل عادة الوزيعة فرصة من أجل التصدق بالأطباق والأكلات التقليدية التي تحضر من لحومها حيث تحرص النسوة بمنطقة مرحوم على إعداد أشهى الأطباق التقليدية من أجل تبادلها فيما بينهن وكذا تقديمها لعابري السبيل والمعوزين عند موعد الإفطار.

وتقول الحاجة فاطمة في هذا الصدد «الوزيعة ليست للأكل وحسب بل هي أكثر من بركة وصدقة في هذه الأيام المباركة وكل الأطباق التي نحضرها من لحوم الوزيعة يوجه جزء منها للصدقات».

وأشارت ذات المتحدثة الى أنه كما يجتمع الرجال لذبح الماشية وتقطيع اللحوم تشترك النسوة كذلك في غسل الأحشاء، وكذا إعداد أطباق تقليدية مختلفة، منها «الكسكسي» و «الدوارة»، وكذا «البوزلوف» التي تتناولها العائلات مجتمعة بعد الإفطار في أجواء من التآخي.

من هنا وهناك

«المسحراتي» يقسّـــم الأتـــراك

تتكرر في رمضان كل عام الحوادث المتعلقة بـ «المسحراتي» بسبب حالة الانقسام في المجتمع ما بين من يعتبرونه طقساً من الطقوس المميزة للشهر المبارك المتوارثة من العهد العثماني وبين من يضيقون به ذرعاً لأنه يؤرقهم ويزعجهم في منامهم.

آخر تلك الحوادث وقعت في إسطنبول وتعرض فيها أحد المسحراتية لطلق ناري في الظهر من المحتمل أن يؤدي به للشلل، بحسب ما قال أطباء في مستشفى نقل إليه المسحراتي الشاب، مارت أويجون.

ويرقد أويجون في العناية المركزة في أحد مستشفيات إسطنبول بعد أن أطلق عليه أحد المواطنين الغاضبين النار، قبل فجر (السبت)، أثناء ممارسة عمله وقت السحور، بسبب انزعاجه من صوت الطبلة.

وعينت البلديات في 962 حي في إسطنبول نحو 3500 مسحراتي للعمل طوال شهر رمضان، كما عينت الولايات الأخرى مسحراتية أيضاً، وهو عمل المقصود منه الحفاظ على ثقافة قرع الطبول المتوارثة منذ الدولة العثمانية، والتي تعد تراثاً شعبياً يرتبط برمضان.

ورغم التقدم الكبير لوسائل التنبيه ودعوات الاستغناء عنه بسبب الإزعاج في ساعات الليل المتأخرة، يحافظ المسحراتي بقوة على وجوده في شوارع تركيا، بل إن الأعوام الأخيرة شهدت اعتناءً كبيراً بإحياء هذا الموروث، ليبقى حيّاً تتناقله الأجيال.

وقبل أيام من شهر رمضان المبارك، تمنح البلديات في تركيا تصاريح لمن يمتهنون مهنة المسحراتي، لإيقاظ الناس من نومهم، فهي ليست مهنة عشوائية يمارسها الناس من تلقاء أنفسهم، بل أصبحت تلقى العناية والتدريب على كثير من الإيقاعات والأشكال المختلفة لاستخدام طبلة المسحراتي.

ورغم حفاظ تركيا على العادات الأصيلة المتوارثة من الحقبة العثمانية، فإن بعض العادات القديمة تواجه انقساماً بشأن التمسُّك بها، على اعتبار أنّها لا تناسب روح العصر. من بينها المسحراتي بطبلته التقليدية، الذي يلقى معارضة متزايدة.

ومع حلول رمضان في كل عام، يتجدّد الجدل بشأن جدوى الابقاء على المسحراتي، مما اضطر السلطات لمنعه عن العمل في بعض المدن الكبرى، أو بعض الأحياء في تلك المدن، خصوصاً في مدينة إسطنبول، بسبب شكاوى سكان عبروا مراراً عن انزعاجهم من ضجيج طبلته، إلى حد تكرار حوادث إطلاق النار على المسحراتية.

القهوة السعودية تتسيد السفرة الرمضانية

لا يُمكن أن تخلو الجلسة في شهر رمضان من القهوة، فهي تُعتبر جانباً مهماً من جوانب الضيافة في السعودية، علاوة على أنها جزء من تاريخ المواطنين وحياتهم اليومية وثقافتهم بشكل أساسي، ونتيجة لذلك يتزايد استهلاك القهوة السعودية في مدن ومحافظات المملكة، خلال الشهر مع الفطور تحديداً.

ونوّه العاملون في سوق القهوة بالإقبال الكبير من المتسوقين على شراء البن والهيل والزعفران، فيما أرجع عدد من المتسوقين سبب ارتفاع وتيرة الإقبال على شراء القهوة السعودية، إلى أنها من المكونات الأساسية على السفرة الرمضانية، وتحرص العوائل على احتسائها مع الإفطار، بالإضافة لكونها جزءاً أساسياً في الضيافة بشكل عام.

كما تحرص المقاهي والمطاعم على تقديمها في شهر رمضان مع وجبات الإفطار والسحور، حيث يزداد الطلب على شرائها، مقارنة بالأشهر الأخرى حيث تزداد مبيعاتها بشكل كبير نظراً لارتباطها بالشهر المبارك، بالإضافة إلى كونها خفيفة الطعم والقوام مما يجعلها أفضل نوع من القهوة بعد صيام لساعات طويلة.

رمضان في بلادهم

الغبقـــة، القرنقعـــوه ومدفـــع الإفطـــار أهـــم التقاليـــد القطريـــة

يعود شهر رمضان الفضيل زائرًا؛ ففيه تطمئن النفوس وتشفى الصدور مع تنافس في العبادات والأعمال الطيبة، ونفتقد كل عام طقوس شهر رمضان ونشتاق لها لما تحمله من بشائر الرحمة والغفران، ففيه نمتنع عن الشراب والطعام من الفجر حتى غروب الشمس، ونعتكف في المساجد طلبًا لرضا الله وغفرانه وفيه نصل أرحامنا ونعيش سكينة داخلية.

لا يختلف شهر رمضان في قطر عن غيرها من الدول العربية والإسلامية، إلا أن هناك عادات وتقاليد رمضانية حافظ المجتمع القطري عليها منذ القدم، منها:

الغبقة الرمضانية

الغبقة هي اسم لوليمة تؤكل عند منتصف الليل، والهدف من«الغبقة» هو جمع الناس على وليمة واحدة، فهناك تجمعات خاصة بالشباب، وتجمعات أخرى خاصة للرجال الكبار، وكذلك للنساء تجمعهن الخاص.

ولم تكن الغبقة قديمًا للغرباء ولا البعيدين عن أهل الحي، ولكن مع تغيّر المجتمع أصبحت الغبقة تأخذ أشكالاً جديدة، فأصبحت تقام في مجالس الرجال للأصدقاء والمعارف أو في الفنادق والمطاعم، وكذلك تقوم بعض الشركات والمؤسسات بدعوة العاملين فيها، كنوع من تعزيز التقارب بين الزملاء والتعارف أكثر فيما بينهم.

ولا تخلو الغبقة من الطعام القطري التقليدي الشهي، ومن أمثلة ذلك الهريس، والثريد، واللقيمات.

القرنقعوه:

هي إحدى العادات التراثية الرمضانية السائدة التي تناقلتها الأجيال في دولة قطر ودول الخليج بشكل عام، وهي عبارة عن احتفال في ليلة المنتصف من رمضان، حيث تحضر العائلات الحلويات والمكسرات وتتجهز لاستقبال الأطفال الذين يجوبون شوارع الفريج «الحي» و يطرقون الأبواب ويغنون الأغاني التقليدية المتوارثة لكي يحصلوا على نصيبهم من الحلويات والمكسرات.

والقرنقعوه من الليالي المميزة في رمضان، وهي فرحة كبيرة ينتظرها الكبار والصغار، حيث يعتبر هذا الاحتفال تشجيعًا للأطفال على صيامهم خلال الشهر، فيُكافؤون بالمكسرات والحلويات، ومن ثم يكافؤون على إتمامهم صيام الشهر بالعيدية يوم العيد.

ويلبس الأطفال في ليلة «القرنقعوه» الملابس الخليجية التقليدية، حيث يرتدي الأولاد الثياب البيضاء الجديدة والقحفية ويلبسون «الصديري» المطرز وهو رداء شعبي يلبس فوق الثوب الأبيض. أمّا الفتيات، فتلبسن فوق ملابسهن العادية «الثوب الزري»؛ وهو ثوب ملون بألوان زاهية ومطرز بالخيوط الذهبية، ويضعن «البخنق» لتغطية رؤوسهن، وهو قماش أسود مزين بخيوط ذهبية من الأطراف، كما ويضعن الحلي التقليدية.

مدفع الإفطار

يعتبر مدفع رمضان من التقاليد القديمة التي احتفظ بها المجتمع القطري، حيث يتم إطلاق المدفع مع آذان المغرب إيذانًا بانتهاء فترة الصيام، وعادةً ما يوضع المدفع في سوق واقف حيث يقوم شرطي قطري بإطلاق المدفع، وكثيرا ما يجتمع الأطفال والكبار لرؤية المدفع في ساحة السوق. سيظل دومًا شهر رمضان الكريم وقتًا مميزًا للكبار والصغار في أنحاء ينتظره الجميع ويحتفلون به بطريقتهم.

بوفالة

اعقد وقرا فالك

بسم الله ابديت وعلى النبي صليت وعلى الصحابة ارضيت اوليك هاد القال انويت الشمعة تضوي والحنة في يديا، اهلي وناسي دايرين بيا، الليلة دعيت ربي العالي يفرج عليا، نحلّ القال وقالي اصبري يا البنية، راهي جياتك فرحة تنسيك في هموم دنيا.

صـــح فطوركـــم

طبيخـــة بالخضـــر

يخصص هذا الركن لأطباق رمضانية هي بالنسبة للعائلات الجزائرية بصمة خاصة بالشهر الفضيل، نحاول من خلاله كشف خبايا المطبخ الجزائري من مختلف مناطق الوطن، وعلى مائدة الإفطار تكتب تقاليد الجزائر أسرار عادات توارثتها الأجيال جيلا بعد جيل.

مكونات

خضر مشكلة: بسباس
جزر وقرعة ولفت وبطاطا
فول أخضر وجبانة
راس كرنبيط
كأس أرز
1 بصل مقطع
3 فصوص ثوم
معجون الطماطم
ملح وفلفل أسود
عكري
ربطة حشيش
زيت
ماء
كمون

طريقة التحضير

– داخل طنجرة، ضعي الزيت وأضيفي العكري والكمون والبصل المقطع رقيق والثوم المرحي، أضيفي الفول الأخضر والجبانة ومرقي بالماء.

– أضيفي تشكيلة الخضر المقطعة إلى أبراج والحشيش المقطع رقيق وورق الكرنبيط المقطعة، اتركيها تستوي على نار متوسطة.

– ذوبي معجون الطماطم في نصف كأس ماء وأضيفيها إلى الطنجرة، اتركيها حتى تصل إلى درجة الغليان وأضيفي الأرز في الأخير.

– اتركي الطبيخة على النار حتى يستوي الأرز والخضر و تتشرب المرق، قدمي الطبيخة بنثر الحشيش المقطع رقيق.

مـــع اقتـــراب أذان المغـــرب

أكـــثر مـــن 130 طفـــل أصيبـــوا بحـــروق منـــذ حلـــول شهـــر رمضـــان

انشغال الأمهات بمائدة الإفطار يعرّض الطفل لحوادث منزلية

استقبلت المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الحروق بيار وكلودين شولي، بالجزائر العاصمة، أزيد من 130 طفل تعرضوا لحروق خلال 15 يوما الأولى لشهر رمضان، بحسب ما كشف عنه رئيس مصلحة الجراحة البلاستيكية والترميمية والتجميلية والجراحة العامة بذات المؤسسة البروفيسور ابشيش محمد رمضان.

أكد ذات الاخصائي أن المؤسسة عالجت منذ حلول شهر رمضان المعظم 133 طفل، تعرضوا الى حروق بالمنزل في الجزائر العاصمة وضواحيها، تم ادخال المستشفى 20 حالة، منها معظمها تقل عن ال 5 سنوات من العمر كانت في وضعية حرجة، واصفا هذه الحالات التي تسجل سنويا بالرغم من حملات التحسيس المستمرة «بالمرتفعة جدا».

كما أضاف ان المؤسسة التي تعتبر الوحيدة للتكفل بمثل هذه الاصابات، تستقبل قرابة 10 آلاف حالة سنويا محذرا من هذه الاصابة التي تشكل -حسبه- «عبئا ثقيلا على الصحة العمومية».

وبحسب ذات المتحدث، غالبا ما تقع هذه الحوادث خلال الدقائق الاخيرة من اقتراب آذان المغرب، أين يكون فيها كل افراد العائلة خاصة ربة البيت، منشغلة بتحضير مائدة الافطار حيث تقتص اليقظة خلال هذه الفترة بالذات، مما يتسبب في مثل هذه الحوادث التي غالبا ما يكون ضحاياها اطفالا.

وقال البروفسور ابشيش بالمناسبة أن «مستخدمي الصحة تعودوا بالرغم من التوجيهات التي تقدم لهم خلال الدورات التدريبية فيما يتعلق بالتكفل بالحروق على ارسال المصاب الى المستشفيات الكبرى دون القيام بأبسط اجراءات أولية لتفادي جفاف الجسم وتعرض الحالة الى الوفاة».

ودعا الاخصائي من جانب آخر السلطات العمومية ووسائل الاعلام الوطنية سيما قنوات التلفزيونية إلى تعزيز حملات التوعية عن طريق بث صور «صادمة» لتفطن وتحسيس العائلات حول خطورة هذه الحوادث التي وإن لم تؤد الى الوفاة، فإن آثارها تلازم الطفل طوال حياته.

كما ينصح في هذا السياق وخلال الوهلة الأولى من التعرض الى الحروق «بوضع جزء الجسم المصاب تحت المياه م 15 درجة وعن بعد 15 سم من هذه المنطقة المصابة ولمدة 15 دقيقة لتبريد الحروق ثم يتم تشييفها بقطعة قماش نظيفة في انتظار زيارة المستشفى مع تفادي استعمال مواد اخرى على غرار معجون الاسنان والطماطم وقطع الثلج التي تؤدي إلى خطورة الاصابة.

وتترك هذه الاصابات -كما أشار-أثارا ثقيلة نفسية وجسدية تتطور الى اعاقة بعد ان تمس في العديد من الاحيان احشاء الطفل وتتسبب في امراض اخرى كالجهاز الهضمي والكلى وتصيب الوجه والاعضاء

وتسبب في تشوه.

وعبر ذات المتحدث عن أسفه لتسجيل مثل هذه الحوادث عبر كل مناطق القطر سيما خلال شهر رمضان، مشيرا الى «العدد المعتبر» للمراسلات المستعجلة التي تستقبلها العيادة يوميا من مختلف مستشفيات الوطن قصد التكفل بالأطفال الذين يتعرضون خاصة الى الاصابة بحروق.

«الدّاير»

عادة قديمة لترميم العلاقات الاجتماعية
توطيد الأخوة وتعزيزها.. درس الأجداد للأجيال

يرتبط شهر رمضان في الجزائر بكثير من العادات والتقاليد تعد «الداير» أحدها وهي عادة قديمة جدا ليست مجرد عادة اجتماعية، بل هي عادة راقية تحمل في كل تفاصيلها قيم التسامح والتماسك الاجتماعي المنسجم مع تعاليم الإسلام، تتطلق بعد صلاة التراويح، ما زال سكان الصحراء الجزائرية متمسكين بها منذ مئات السنين.تمثل هذه العادة في لقاء في كل أيام رمضان بعد صلاة التراويح بين سكان منطقة معينة أو حي شعبي بالمدينة أو أفراد العائلة في بيت أحدهم، ومن هنا تبدأ مشاهد تلك العادة الاجتماعية، عندما يجد الضيوف في بيت المضيف سفرة متنوعة من أطباق وحلويات تقليدية، يكون فيها الشاي الصحراوي «ملك الجلسة» الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

ومن أبرز الأكلات التقليدية التي يتم تحضيرها لاستقبال ضيوف «الدّاير» أطباق متنوعة من المكرونة «التشيشة» المصنوعة من مادة «الفريك» وغيرها.

أما عن سر تسميتها بعادة «الدّاير»، فيعود ذلك إلى توالي تلك السهرات طوال أيام رمضان «بشكل دائري عند كل بيت» حسب موقع الحاضرين في الجلسة التي تكون بشكل دائري، وهو الموقع الذي يحافظون عليه في كل الجلسات طوال أيام رمضان. يبدأ أصحاب «الدّاير» بتناول تلك المأكولات وتبادل الحكايات والسمر، ثم يختمونها بقراءة جماعية للقرآن الكريم، وتبادل القصص والمعلومات الدينية وأهاليل دينية في مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، لتمتد إلى غاية اقتراب موعد السحور، على أن يتم تحديد منزل جديد يجتمعون فيه في اليوم التالي، ويفترقون للتسحر وأداء صلاة الفجر.

ومن أهم مميزات عادة «الدّاير» أنها تهدف إلى «تعزيز أواصر المحبة والأخوة وصلة الرحم وترميم العلاقات الاجتماعية بين الجيران أو العائلات من أي خلافات أو نزاعات».

ويقول أهل الصحراء إنها عادة «تمحي» رواسب وهموم الحياة اليومية ومشاكلها في جلسة واحدة، تذكرهم بأهمية التعايش فيما بينهم، ويركزون في ذلك على قصص بها عبر ومواعظ التآخي.

غياب المؤسسة النقدية لا يعني الجزائر فحسب، واسيني:

النقد ثقافة ومسافة وموضوعية، وليست سلسلة انطباعات

كشف الروائي واسيني لعرج بأن غياب المؤسسة النقدية لا يعني الجزائر وحدها، ولكنه يمس العالم العربي كله، معتبرا ما يتواجد في المشهد الثقافي من محاولات فردية عند الكثيرين، إنما هي حقائق بلا ميزان أو كما وصفها «بالتنقيح الثقافي»، في إشارة منه إلى الرغبات الفردية عند الكثير من الأقلام الجادة التي تبقى جهودها تصنع الفارق أمام الموجة الالكترونية السهلة التي تحاول عزل هذه المحاولات، وعرقلة نقلها بالفعل النقدي من الأكاديمية الجامعية الضيقة إلى الممارسة القريبة من النصوص والظواهر دون خسران علميتها.

نور الدين لعراجي

أكد صاحب «ليليات رمادة» أن المشهد الثقافي الجزائري يمتلك نقادا أجلاء بجهودهم، وهم في حاجة ماسة إلى توحيد هذه الجهود بتنظيمها في شكل تجمعات لتشكيل هذه المؤسسة النقدية، التي اعتبرها بمثابة «الجهاز المهيكل والمنظم الذي لا سلطان يرتكز عليه إلا سلطان المعرفة، جهاز يتم من خلاله اختبار الحالة النقدية في البلاد وكيفيات اشتغالها مع تحديد مسبق وواضح لوظائفها، ويشكل رأيها، أي المؤسسة، سلطة حقيقية تحتكم لها الأغلبية وتؤمن بجدواها، وتخضع لسلطان العقل والموضوعية بشكل دقيق ومنهجي، أي أنها ليست كلاما يرمى هنا وهناك بلا مسؤولية».

أوضح أستاذ الادب العربي، بجامعة السوربون واسيني لعرج في منشور له على صفحته الرسمية، بأن دور هذه المؤسسة النقدية لا يقتصر على القراءة فقط، بل يكمن دورها في المتابعة اليومية والمنتظمة والدقيقة لكل «التحوّلات الأدبية الحاصلة في البلاد، وتقدم نتائجها باستمرار من خلال العمل على النصوص وعلى الظواهر في الوقت نفسه، وتحتفي بالمميز منها لوضعه في مدارات الاهتمام. بمعني أن من تضعه المؤسسة في المدار يلقى الاهتمام والشهرة والامتداد. سلطتها الثقافية والرمزية تتجاوز القراءات السريعة، تعمل على فهم النص الأدبي في دائرة الاهتمام وتحسس جودته ونظامه الفعلي».

قال الروائي، إن «قوّة المؤسسة النقدية تتجلّى في اتساع ثقافتها ونظرتها، ولا تشكل «مجموعة إلكترونية»، هدفها الأول والأخير الظهور الفردي على حساب النص والنقد وتمسد «جوخ» بعضها البعض، كأننا بصدد عصابة، متفقة على تحويل النقد إلى سلسلة من الأمزجة الشخصية الفردية، بلا أفق نقدي حقيقي. النقد ثقافة ومسافة وموضوعية، وليست سلسلة انطباعات».

في ذات السياق، أكد أن الساحة الثقافية بالجزائر يوجد بها نقاد، ونقاد كبار، لكنهم لا يظهرون مطلقا، «في هذا الوضع البائس الذي يخنق أي مبادرة من مبادراتهم، وجعل النقد الفعلي يتراجع كليا. لم تكن المدرسة التاريخية في النقد الجزائري مهمة إلا من حيث تمكنها من جمع ما تشتت من النصوص الأدبية الجزائرية ودراستها. عبد الله الركيبي درس القصة القصيرة في الجزائر ومنحها تاريخا لم يكن موجودا قبله، كذلك فعل الدكاترة صالح خرفي ومحمد ناصر وعبد الله الركيبي بالنسبة للشعر، كلاسيكيا كان أو حرا، أو دينيا، وأسسوا له تاريخا ومدارس سهّل على القارئ فهم الظواهر».

وثمّن واسيني محاولات أبناء جيله أو الجيل القريب منه من أمثال عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك، يوسف لطرش، آمنة بلعلى، كما تحدث عن الاستثناءات التي قال على «أنها موجودة بكل تأكيد ومهمة لا يمكن القفز على جهود يوسف وغليسي، وحيد بن بوعزيز، واليامين بن تومي، وغيرهم كثير.

للتذكير شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة إصدارات مهمة من الاعمال الروائية والقصصية والشعرية، وبقيت هذه الأعمال تنتظر دورها من المتابعة النقدية الجادة، بعيدا عن القراءة الإجترارية حتى تستطيع الوقوف على دروب الكتابة وفنياتها الجمالية، ما يسمح للنقد بمرافقة الابداع الأدبي في شتى الأجناس الأخرى.

يصدر قريبا ويعادل أهمية كتاب فلاديمير بروب

بورايو يترجم «الأشكال البسيطة» ليولس إلى العربية

كشف البروفيسور عبد الحميد بورايو أن الترجمة التي أنجزها، منذ أكثر من سنتين، لكتاب «الأشكال البسيطة» لأندري يولس، هي بصدد الطبع في دار «مرايا» للنشر بدبيّ. وتكمن أهمية الكتاب فيما تضمنه من معايير مورفولوجية، لتمييز أشكال الأدب المعروفة والموروثة في جميع الآداب العالمية. ويعتبر بورايو أن الكتاب يتساوى في أهميته مع كتاب فلاديمير بروب، الذي ظهر في نفس الفترة التاريخية.

أسامة إفراح

نقرأ في غلاف كتاب «الأشكال البسيطة» أنه «أحد كتب التراث النقدي، الذي ظل فاعلا في النقد الأدبي طيلة القرن العشرين، واستند في تطوره على مصادر تأثير مختلفة من أبرزها الفلسفة الظاهراتية والنهضة الفكرية التي عرفتها الدراسات اللغوية والأدبية». ويعدّ بذلك تجاوزا للثنائية الشائعة في دراسة الأدب، والمبنية على التمييز بين المضمون والشكل.

كما تكمن أهمية الكتاب فيما تضمنه من معايير مورفولوجية، لتمييز أشكال الأدب المعروفة والموروثة في جميع الآداب العالمية، والمستندة على أسس فكرية.

واقترن زمن ظهور الكتاب، وموضوعه، ومنهجه، بنشاط المدرسة الشكلانية في مجال دراسة الأشكال الأدبية «ويمثل أحد تياراتها غير المعروفة في الثقافة العربية»، وقد ظهر الكتاب بالألمانية سنة 1930؛ وأعيد طبعه في الخمسينيّات في ألمانيا، وتُرجِمَ إلى الفرنسيّة، سنة 1972.

ويقول بورايو، إن الكتاب يمكن إدراجه في نشاط المدرسة الشكلانيّة، التي عرفت الثقافة العربيّة تيارها الذي انتشر في أوروبا الشرقية، لكنها لم تهتمّ بتيارها الألماني ذي الطابع الفكري الفلسفي البنيويّ. ويتساوى الكتاب في أهميته مع كتاب فلاديمير بروب الذي ظهر في نفس الفترة التاريخية، وتمت ترجمته للغة العربية في الثمانينيات من القرن الماضي تحت عنوانيْ: «مورفولوجية الخرافة» (1986) و«مورفولوجية الحكاية الخرافية» (1989)، يضيف بورايو، شارحا الفرق بين بروب ويولس بكون كتاب فلاديمير بروب اختصّ بالحكاية وتفريعاتها، بينما شمل كتاب أندري يولس جميع أشكال السرد. كما أن هذا الأخير «سعى لتمييز الأشكال الأدبية في الأدب الشفويّ، والتي مثلت قاعدة لكثير من الأشكال الأدبية في الأدب المكتوب».

واعتمد المؤلف في تمييزه بين الأشكال، يقول المترجم، على الموقف الفكري الذي تنطلق منه، والذي سمّاه الإعداد الذهني، وعلى أشكال التجسيد القولي لهذا الموقف المتمثلة في ترهين ما سمّاه الشكل البسيط.. وأكد بورايو، المختص في الأدب الشعبي، أن «للكتاب أهميته الكبيرة بالنسبة لدارسي الأدب الشعبي بالخصوص، لأنه يوفر لهم جهدا فكريا أصيلا في نظرية الأنواع الأدبيّة وفق نظرة شمولية».

بومرداس

معالم أثرية وابداعات فنية بحاجة إلى حماية وتدوين

سطرت مديرية الثقافة والفنون لولاية بومرداس برنامجا ثريا بمناسبة إحياء شهر التراث الذي انطلق بصفة رسمية لفترة ممتدة من 18 أفريل إلى غاية 18 ماي القادم، مثلما جرت عليه العادة كل سنة، وسط تحديات كبيرة لا تزال تعترض القطاع في مجال ما تزخر به الولاية من كنوز أثرية مادية ولا مادية بعضها مهدد بالاندثار بسبب غياب أو تعطل مشاريع التهيئة نتيجة العراقيل التقنية والمادية..

بومرداس: ز. كمال

تحت شعار «تراثنا اللامادي . هوية وأصالة»، انطلقت فعاليات شهر التراث لهذه السنة تحت إشراف وزارة الثقافة والفنون التي أرادت التركيز في هذه الطبعة على جانب مهم من أصالة الموروث الجزائري اللامادي أو الشفهي الذي تتعدد مشاربه ومنابعه من منطقة إلى أخرى، لكنه يلتقي في النهاية ليعبر عن الخصوصية والعمق التاريخي والحضاري للأمة، ودورها في إثراء التراث الإنساني بمختلف الإبداعات الفنية والفكرية الشاهدة على عبقرية الإنسان الجزائري وقوة نبوغه في شتى ميادين الفنون.

وقد جاء اختيار هذا البعد الانساني الذي يعبر عن كل ما صقلته الأنامل الفنية الجزائرية من طبوع، عادات وتقاليد وكل أشكال ووسائل التعبير الأخرى، للتأكيد على أهمية هذا الجزء الأساسي من التراث المهدد بالاندثار والزوال التدريجي في حالة غياب الاهتمام من قبل المختصين والهيئات المكلفة بالحماية، خاصة وأن جزء كبير من هذا الإنتاج الفكري سواء كحكايات وروايات قصصية شعبية، أغاني وأناشيد محلية، عادات وتقاليد يومية وغيرها من رموز التواصل الأخرى لا يزال متوارث ومتناقل بطريقة متواترة شفهية، بعدة مناطق من الوطن من قبل شيوخ وعجائز بلغوا من الكبر عتيا، وستكون خسارة كبيرة برحيلهم، وبالتالي تشكل عملية التسجيل والتدوين مسألة أساسية ومستعجلة للحفاظ على هذا الموروث الزاخر.

وتحمل ولاية بومرداس بتنوعها الثقافي والفكري جزءا مهما من هذه المهمة الوطنية، ومسؤوليتها أكبر في التحرك لحماية تراثها المادي واللامادي المبعثر والمهدد بالزوال بسبب الظروف الطبيعية والعوامل الإنسانية، حيث لا يكفي برنامج النشاطات والمعارض المسطر لإحياء المناسبة في عدد من المراكز الثقافية على أهميتها، في إنقاذ هذا التراث الإنساني أو على الأقل حمايته عن طريق الجمع والتدوين بطريقة منظمة أكاديمية ورسمية عن طريق هيئات مختصة وعدم الاكتفاء ببعض المبادرات الفردية المعزولة، التي تحاول تقديم مساهمات في التخصص سواء كمؤرخين أو كتاب وروائيين وحتى موسيقيين..

وقد اعترف بعض المختصين المتابعين لشأن التراث المحلي بولاية بومرداس «أن ملف التراث بشقيه المادي واللامادي ثقيل، وربما أثقل مما نحن نتصور ولا يمكن التعامل معه بطريقة استعراضية وأنشطة ثقافية اعتاد عليها المواطن ولم تعد تقدم إضافة فنية وعلمية للقطاع، في غياب استراتيجية متكاملة للتعامل مع هذا الجانب الإنساني الهام الذي يرمز لحضارة وتاريخ أمة وحاضرها وحتى مستقبلها».

والحقيقة أن ضعف التعامل مع تراث ملموس ومادي وعدم القدرة أو غياب الإرادة في متابعة ملف تهيئة وصيانة بعض المعالم الأثرية الهامة بولاية بومرداس، أبرزها قصبة دلس العريقة التي تشتكي بالرغم من كل البرامج والمخططات المعدة لمباشرة أشغال الحفظ لاسترجاع الحظيرة واستغلالها سياحيا، قد يؤشر أيضا لصعوبة التعامل مع تراث غير مادي بطبوع متعددة ومبعثرة تستوجب إرادة قوية من قبل كل الفاعلين وضرورة إشراك خبراء وأساتذة مختصين في مجال التراث، مؤرخين إضافة إلى أصحاب المهنة وحاملي الابداعات الفنية عن ظهر قلب وعلى اللسان من أجل الاشتغال على عمل موسوعي أكاديمي بإمكانه المساهمة في حفظ هذا التراث الذي يمثل أحد المقومات الأساسية والحضارية، خاصة في ظل التهديدات وعمليات السطو التي يتعرض لها هذا الشكل من التعبير بين الدول المتشاركة لتسجيله أو نسبه لها لدى المنظمات الدولية لحماية التراث ومنها منظمة اليونيسكو.

النعامة تحتفي بشهر التراث

إطلالة على الموروث المادي واللامادي للمنطقة

تحت شعار «تراثنا اللامادي.. هوية وأصالة» تحتضن ملحقة دار الثقافة بغدادي بلقاسم، بالعين الصفراء، بولاية النعامة، فعاليات شهر التراث، الذي يمتد من 18 أفريل إلى 18 ماي المقبل بتنظيم معارض متنوعة شملت عدة أجنحة خاصة بالصناعات التقليدية من ألبسة، أفرشة، أدوات منزلية.. وكل ما تزخر به المنطقة من موروث ثقافي لامادي متنوع وضارب في عمق التاريخ.

النعامة: سعيدي محمد أمين

نشاطات متنّوعة تشهدها ولاية النعامة بهذه المناسبة، على غرار تنظيم سهرة فنية نشطتها فرق محلية أبرزت تنوع الفلكلور المحلي، منها الرقصات الفلكلورية المحلية امتزجت فيها رقصة الديوان برقصتي العلاوي والنهاري تحت أنغام الغايطة والبندير ورائحة البارود، إلى جانب الفنتازيا ولباس الفارس العربي الأصيل، وتقديم مدائح دينية وأغاني محلية متنوعة..

من جانب آخر، تم بالمتحف العمومي «منصوري قدور» بالعين الصفراء توقيع اتفاقية بين مديرية الثقافة لولاية النعامة والديوان الوطني للحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي المتواجد مقرها بولاية الاغواط، لاستغلال المتحف الذي تم فتح به قسم لهذه الحظيرة.

للإشارة، يتم خلال شهر التراث التعريف بالتراث اللامادي الذي تزخر به المنطقة، من خلال الزيارات السياحية لأهم المواقع السياحية والتاريخية التي تشتهر بها ولاية النعامة، خاصة محطات الصخور المنقوشة، والتي تعد أول محطة مكتشفة في العالم بتيوت السياحية من طرف الدكتور فيليكس جاكو، الذي كان يرافق بعثة الجنرال كافينياك العسكرية في 24 أفريل 1847، إلى القصور العريقة وعددها 06 قصور، والواحات والمحطة الحموية عين ورقة. كما سيتم تنظيم أمسيات وندوات ثقافية للتعريف بالموروث الثقافي اللامادي وأيام تحسيسية حول حمايته من الاندثار.

اقتصاد متأزّم وواقع اجتماعي هشّ

الاحتقـــان يبلـــغ مـــداه في المغـــرب

باتت المواقع الإخبارية المغربية المستقلّة تغصّ بشكاوى المواطنين وتذمّرهم من تدنّي وضعهم المعيشي، الذي أصبح لا يطاق بفعل ارتفاع الأسعار وبلوغ البطالة مستويات قياسية، كما تحوّلت شوارع المملكة إلى ساحات للتظاهر والاحتجاج اليومي تنديدا بلامبالاة الحكومة المنشغلة بشهر العسل مع الكيان الإسرائيلي وبعقد الصفقات مع هذه الدولة، وتلك لترسيخ احتلالها للصحراء الغربية، وبتوتير المنطقة وتهديدها بسلوكات وخروقات القصد منها زرع الفوضى وعدم الاستقرار.

فضيلة دفوس

لم يعش المغرب وضعا اقتصاديا متأزّما ولا ظرفا اجتماعيا هشّا كالذي يعيشه حاليا، حيث تدهورت القدرة الشرائية للمواطن المغربي الذي أصبح يئنّ تحت وطأة ارتفاع أسعار المواد الغذائية حتى أصبح كثير من المغاربة يلبسون ثوب الفقر، وفي الأفق لا يبدو بأن هناك مخرجا، فالسلطات المخزنية تسدّ أذنيها وتغمض عينيها حتى لا تسمع أنين المشتكين ولا ترى وجع المتألمين، وتكتفي بالتجرّد من المسؤولية عن هذا الوضع و تلقيها على كورونا تارة وعلى الحرب في أوكرانيا تارة أخرى، دون أن تفعل شيئا لتخفيف الضرر الذي أصاب الشعب المغربي.

«متحوّر» الفقر يتغلغل في المجتمع

لم يعد خفيا على أحد أنّ أسعار المواد الغذائية واسعة الاستهلاك، وكذا أسعار الماء والكهرباء والمحروقات ومواد البناء، ناهيك عن أسعار الأدوية والمستلزمات الطبية عرفت ارتفاعا جنونيا في المغرب، حتى أن بعض المصادر كشفت بأنّ الزيادات في أسعار بعض المواد الأساسية والخدمات تراوحت بين 20 إلى 200 بالمائة، وهو رقم رهيب، الأمر الذي جعل أكثر من جهة تدقّ ناقوس الخطر، وترجع الكابوس الذي يعيشه المواطن المغربي إلى سياسات الحكومة، حيث أدانت اللجنة المغربية للقطاع النسائي للنهج الديمقراطي، سياسة «التجويع والتفقير» التي يسنها النظام المخزني عبر الزيادات في أسعار المواد الغذائية والمحروقات، بما يضرب القدرة الشرائية للمواطنين، واستهجنت الخطاب الرسمي الذي يبرّر «ارتفاع الأسعار بتداعيات مختلفة منها الحرب الأوكرانية، ووضعية الجفاف ومخلفات جائحة كوفيد-19».

من جهته، حذّر حزب «العدالة والتنمية» المغربي المعارض من استمرار موجة الغلاء وعجز الحكومة عن مواجهة الواقع والتخفيف عن المواطنين إذ بلغ معدل الأسر التي صرّحت بتدهور مستواها المعيشي خلال الـ 12 شهرا السابقة 75.6 في المائة، كما حذّر الحزب من مخاطر الاحتقان الاجتماعي.

في السياق، قالت الباحثة المغربية في الاقتصاد عائشة العلوي، أن سياسات حكومة المخزن الحالية لا تكتفي بقهر الطبقة الوسطى اقتصاديا واجتماعيا، بل وتقوم بخنق حريتها الفردية وتتبنّى ضدها منطق «الليبرالية المتوحشة». وأشارت إلى أنّ المواطن المغربي «لم يتوقّع بأنه سيكون أمام متحور جديد يظهر فقط في بلده، وهو المتحور الكوفيدي ـ الاقتصادي، ما دام أنّ الحكومة لا تهتم إلا بتطبيق جواز التلقيح ورفع الأسعار».

الحكومة تغرد خارج السّرب

يتوقّع الكثير من الخبراء والمراقبين، بأنّ حالة الاحتقان الحادّة التي يعيشها المغرب قد تؤدي إلى انفجار كبير، لأنّ التذمر بلغ مداه وحتى عندما يخرج الشعب للاحتجاج في الشوارع فهو يتعرّض للقمع والتضييق، كما تبدو الحكومة التي تمخضت عن انتخابات سبتمبر الماضي عاجزة عن تحقيق أساسيات الشعب المغربي حتى لا نقول تطلّعاته، وبات المغاربة، يعتبرون حكومة عزيز أخنوش الأسوأ على الإطلاق، فمع مجيئها اشتد الخناق على الطبقات المقهورة، وازداد التدهور الاقتصادي دون أن يحرّك الجهاز التنفيذي أو يسعى لتقديم حلول ناجعة، ما جعل درجة الإحباط تصل إلى حد مطالبة رئيس الحكومة بالرحيل، وهو لم يكمل عامه الأول بعد.

انتهاكات حقوقية لا تتوقّف

أكدت عضو «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، حكيمة الشاوي، أن انتهاكات حقوق الإنسان تضاعفت بالمغرب خلال الفترة الأخيرة «كما ونوعا»، وتوسعت لتشمل فئات جديدة كانت بعيدة عن هذه الانتهاكات، وأبرزت أن المؤسسة القضائية بالمملكة «أصبحت في خدمة الدولة وخدمة انتهاكات حقوق الإنسان».

وأوضحت حكيمة الشاوي، أن «هناك مساس بالحقوق الأساسية للمواطنين مثل الحق في العمل»، وأبرزت الزيادة في «معدلات البطالة وتفشي الفقر واستغلال العمال».

كما تحدثت في السياق، عن المساس بالحق في الصحة، والحق في التعليم إضافة إلى ما تم تسجيله من مساس بحرية الصحافة والتعبير.

وفي حديثها عن المؤسسة القضائية التي يفترض أن تحمي المواطن، قالت الحقوقية المغربية، أنها أصبحت في «خدمة الدولة وخدمة انتهاكات حقوق الإنسان والحريات».

وفي تشخيصها دائما للوضع الحقوقي بالمملكة، خلصت القيادية في «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، إلى أن «هناك تراجعا كبيرا في حقوق الإنسان من قبل الدولة».

كما أشارت في معرض حديثها، إلى مخاطر تطبيع نظام المخزن مع الكيان الصهيوني، كونه يعد بمثابة «استعمار جديد»، يعرض المنطقة إلى نار الفتنة والحروب.

انعطاف حاد نحو القمع

انطلاقا مما سبق، يمكن التأكيد بأن حكومة نظام المخزن ما فتئت تتمادى في انتهاكاتها الجسيمة وقمع الحريات، وتشديد قبضتها الأمنية للحد من الاحتجاجات المتنامية. وقد أدانت العديد من منظمات حقوق الإنسان الدولية والمحلية، النظام المغربي الذي بات محاصرا أكثر من أي وقت مضى بسجلات حافلة بالانتهاكات، من خلال سجنه للآلاف من الناشطين السياسيين (سجناء الريف وغيرهم..)، وكذا الناشطين في الصحراء الغربية المحتلة، وتحويله مهنة الصحافة وحرية التعبير إلى تهمة تدخل صاحبها إلى السجن، كما هو حاصل مع عشرات الصحافيين.

الوضع الحقوقي ليس على ما يرام في المغرب، ومثلما قمعت قوات المخزن حراك الريف وزجّت بقادته في السجن، ها هي تحاول تطبيق نفس السياسة مع المحتجين، إذ لم تتردّد حتى في اعتقال الأساتذة الذين خرجوا بمطالب مهنية و اجتماعية.

شراء السّلاح بدل الغذاء

بينما يواجه تحديات كبيرة في توفير المتطلبات المعيشية لشعبه، يتجه النظام المغربي لتعزيز ترسانته من الأسلحة خاصة منذ أن أعاد علاقاته مع إسرائيل، حيث أقدم على شراء النظام الدفاعي المتعدد المهام «باراك 8» بمبلغ 500 مليون دولار، كما يتجه للاستثمار في صناعة السلاح، إذ صادق البرلمان على القانون المنظم لهذه الصناعة وصدر في الجريدة الرسمية قبل أن تصدر المراسيم التنظيمية له.

وعلى الرغم من التساؤلات المطروحة عن الهدف من التوجه المغربي نحو التسليح والمخاوف المحيطة بهذا الموضوع، لا بدّ من الإشارة إلى أن شراء الأسلحة والمعدات العسكرية يكلّف فاتورة ضخمة سنوياً، وقد خصصت الحكومة المغربية في موازنة 2021 حوالي 111 مليار درهم (12 مليار دولار) لشراء وإصلاح معدات القوات المسلحة الملكية، وهي نفقات سترتفع هذه السنة، إذ كشف مشروع موازنة 2022 أن النفقات المخصصة لهذا البند تُناهز 116 مليار درهم (حوالي 13 مليار دولار).

كما أبرم المغرب في السنوات الأخيرة عدداً من الصفقات لشراء أسلحة متطورة، وتحديث أسطوله العسكري البحري والجوي والبري.

ويثير الإنفاق العسكري للمغرب نقمة أوساط كثيرة من شعبه ترى بأن الأولوية هي لتوفير الغذاء وضروريات الحياة.

وشهد شاهد من أهلها

نقل صورة عن الوضع المتأزم في المغرب قد يكون أكثر دقّة إذا قدمته مسؤولة مغربية فأهل مكّة أدرى بشعابها، وفي هذا الإطار نقلت الأمينة العامة للحزب «الاشتراكي الموحد» بالمغرب، نبيلة منيب، صورة قاتمة عن الوضع الاجتماعي والسياسي بالمملكة، المترتب عن أزمات التهاب الأسعار وتفشي الفساد، مع انسلاخ الحكومة من مسؤولياتها. وأشارت منيب إلى أنّ «الأسر المغربية تعاني في شهر رمضان الذي يرتفع فيه الاستهلاك»، مسجلة انعدام سياسة اجتماعية حقيقية لدعم الفئات الأكثر فقرا. وأضافت «كنا ننتظر أن تتواصل الحكومة، وتعلن عن سياستها للحد من لهيب الأسعار وتسقيف أثمان المحروقات». كما تحدثت منيب، عن ملفات الفساد المعروضة على القضاء، التي تعود «أغلبيتها الساحقة لأناس منخرطين في أحزاب ومنتخبين، سواء محليا أو جهويا، وحتى في البرلمان»، وحذّرت من أن يكون الأمر خطوة للتغطية على الأزمات التي يعيشها المغرب.

تصدير الأزمات الدّاخلية

المشهد للأسف ليس ورديا في المغرب، وخلّف جدران الخوف و القمع التي يبنيها نظام المخزن، يختفي وضع اجتماعي صعب تتسع رقعته يومياً، بسبب ارتفاع معدّلات الفقر وتفشي البطالة وانكماش الاقتصاد.

وعوض أن يقوم المخزن بالتفرغ لمواجهة مشاكله الداخلية، وتوفير أدنى شروط الحياة الإنسانية لمواطنيه، يفضل الارتماء في أحضان إسرائيل، وخلق أعداء وهميّين والترويج لسياسة تثير التوترات والشكوك في المنطقة.

إشهار

بعـــد فشلهمـــا فـــي الفـــوز فـــي ذهـــاب ربـــع النهائـــي

مأمورية معقّدة تنتظر الشباب والوفاق في رابطة أبطال إفريقيا

يخوض فريقا شباب بلوزداد و وفاق سطيف مواجهتين في غاية الصعوبة أمام كل من الوداد البيضاوي المغربي والترجي التونسي في إياب ربع نهائي رابطة أبطال إفريقيا، حيث ستكون أمامهما مأمورية معقدة للعودة بتأشيرة التأهل بعد النتائج المخيبة المحققة في مواجهتي الذهاب، حيث اكتفى الوفاق بالتعادل السلبي، وإنقاذ شباب بلوزداد الى الهزيمة بهدف دون رد، وهما النتيجتان اللتان كانتا في غير صالح ممثلا الكرة الجزائرية خلال هذا الدور من المنافسة القارية.

عمار حميسي

لم يحقّق شباب بلوزداد ووفاق سطيف النتيجة المنتظرة خلال ذهاب ربع نهائي رابطة أبطال إفريقيا، حيث فشلا في تحقيق الانتصار الذي كان سيقربهما كثيرا من تحقيق تأشيرة التأهل من خلال تسهيل المهمة في مباراة العودة، إلا أن الأمور أصبحت أكثر تعقيدا على ضوء نتائج مباراتي الذهاب، حيث سيكون الفريقان مطالبين بتحقيق الانتصار على اقل تقدير من أجل التأهل.

الكرة الجزائرية قد لا تكون ممثلة في نصف نهائي رابطة أبطال إفريقيا في حال خرج شباب بلوزداد ووفاق سطيف من هذا الدور بالنظر الى ان المنافسين من الأندية التي ترغب في المنافسة على اللقب، فالترجي التونسي والوداد البيضاوي وضعا هدف التتويج نصب أعينهما، ولم يكتفيا بالوصول الى نصف النهائي. الوصول إلى هذا الدور كان إنجازا كبيرا بالنسبة لفريقي شباب بلوزداد ووفاق سطيف لكن عليهما تأكيد أحقيتهما بالوصول الى مستوى أفضل ثمانية أندية في القارة السمراء، وهو الأمر الذي لن يكون الا من خلال قلب الطاولة في مواجهتي العودة من منافسة رابطة أبطال إفريقيا من أجل تأكيد هذا الأمر. لم يظهر فريقا شباب بلوزداد ووفاق سطيف جاهزية كبيرة خلال مواجهتي ذهاب ربع النهائي عكس الفريقان المنافسان الترجي التونسي والوداد البيضاوي، اللذين أظهرا جاهزية من كل النواحي من اجل تحقيق نتيجة إيجابية والعزيمة، والإصرار كانا واضحين على اللاعبين على أرضية الميدان عكس لاعبي شباب بلوزداد ووفاق سطيف.

الوفاق أمام إمكانية صنع المفاجأة

يواجه وفاق سطيف سهرة الغد الترجي التونسي في إياب ربع نهائي رابطة أبطال إفريقيا، حيث سيكون مطالبا بتجنب الهزيمة من أجل التأهل الى المربع الذهبي، وهو الأمر الصعب بالنظر الى قوة المنافس داخل وخارج ارضه بدليل أنّه ضيّع الفوز بسهولة خلال مواجهة الذهاب بسبب التسرع من جهة، وتألق الحارس خذايرية من جهة اخرى.

مواجهة العودة تختلف كثيرا عن لقاء الذهاب فالمنافس سيكون مطالبا بالخروج من منطقته، واللعب بطريقة هجومية أكبر، وهو الأمر الذي قد يمنح مهاجمي الوفاق الفرصة من أجل تسجيل الهدف المنتظر الذي سيعقد كثيرا من مأمورية المنافس، ويسهل من مهمة زملاء جابو في تحقيق التأهل إلى الدور المقبل. تختلف نقاط القوة بين الفريقين بالرغم من أنهما يتشابهان في نقطة واحدة، وهي عدم امتلاكهما لرأس حربة هداف قادر على قلب المعطيات، فالترجي يفتقد بشدة إلى مهاجم صريح وهداف، وهو الأمر الذي كان واضحا خلال مواجهة الذهاب، ونفس الأمر انطبق على الوفاق الذي لا يمتلك لمهاجم قادر على إقلاق دفاع الترجي خلال مواجهة العودة، فاللاعب بن عياد ما زال بعيدا عن التطلعات بالنظر إلى صغر سنه، ونقص خبرته القارية.

أهداف الفريقين في المنافسة القارية تختلف هي الأخرى، فالترجي لا يفكر كثيرا في البحث عن هدف آخر غير التتويج باللقب الذي غاب عن خزائنه خلال النسختين الماضيتين لصالح الأهلي المصري، ويبحث عن استعادة تاجه القاري هذا الموسم بينما الوفاق يسعى الى لعب المنافسة مباراة بمباراة من أجل تفادي الضغط على اللاعبين وتشتيت تركيزهم، حيث ترى الإدارة أن الهدف الرئيسي تحقق من خلال الوصول إلى ربع النهائي، لكنها لا ترى مانعا في المنافسة على تأشيرة بلوغ نصف النهائي أو النهائي، فالأمر يبقى مرهونا بمستوى اللاعبين خلال المباريات. العامل الذي سيخدم الوفاق كثيرا خلال مواجهة العودة هو أن الضغط سيكون كبيرا على المنافس، الذي يسعى للمنافسة على اللقب وفي حال نجح لاعبو الفريق في مباغتة دفاع الترجي بهدف مبكر، فالمأمورية ستكون أسهل بكثير لأن الارتباك سينتقل الى المنافس الذي سيجد صعوبة في التحكم في أعصابه خلال المواجهة ممّا قد يسمح للوفاق بصنع المفاجأة في تونس. نقص خبرة راضي الجعايدي التدريبية ستخدم الوفاق هي الأخرى، فاللاعب الدولي التونسي السابق لم يسبق له أن قاد فريقا في المنافسة القارية، والأمور تختلف كثيرا عن التدريب في أوروبا بحكم أنه عمل في الجهاز الفني لفريق نوتينغهام فورست الانجليزي، الا ان الكرة الإفريقية لها خصوصيتها التي يصعب التعامل معها من طرف مدرب لا يمتلك خبرة تدريبية، وسيرتكز فقط على خبرته الكبيرة كلاعب دولي سابق في منتخب تونس.

الجهاز الفني لوفاق سطيف هو الآخر مطالب بالتركيز على العديد من الامور التي تهم الفريق، منها تحسين المردود الفني من خلال الاحتفاظ بالكرة لأطول فترة ممكنة من أجل زيادة الضغط على المنافس وإحراجه أمام أنصاره، إضافة الى التركيز على كيفية صنع الفرص السانحة للتسجيل، خاصة أن مباراة الذهاب لم تعرف تسجيل سوى فرصة واحدة للوفاق خلال اللحظات الأخيرة من المباراة، وهو الأمر الذي يبقى غير كاف بالنسبة لفريق يريد الإطاحة بالترجي من أجل التأهل الى المربع الذهبي. لاعبو وفاق سطيف سيدخلون المباراة بدون أي مركب نقص والضغط لن يكون عليهم، حيث سيكون على مدرب الفريق تحسيسهم ان الهدف الرئيسي تحقق، والمطلوب منهم هو اللعب بدون أي ضغوطات من أجل تسجيل هدف السبق أو الحفاظ على التعادل، والأهم هو تفادي تلقي هدف مبكر لأنّه سيخلط الكثير من الامور، ويمنح المنافس الجرعة النفسية والمعنوية التي كان يبحث عنها.

العامل النفسي لن يكون هو أهم شيء، فالتحضير للمباراة يجب أن يكون من كل النواحي، خاصة ان الفريق يمتلك العناصر التي تمتلك الخبرة، والقادرة على التكيف مع كل الحالات التي يمر بها الفريق خلال مواجهة الترجي، وسيكون على عاتقها لعب دور كبير في المواجهة خاصة من الناحية النفسية من أجل الحفاظ على قوة الفريق النفسية، وهو الامر الذي سيمنح الفريق القوة اللازمة لتحقيق هدفه المتمثل في العودة بتاشيرة التأهل.

«أبناء العقيبة» يواجهون وضعية صعبة

لا يختلف اثنان في أن شباب بلوزداد فقد الكثير من حظوظه من أجل التأهل الى نصف النهائي بعد الخسارة على ميدانه وأمام جمهوره خلال مواجهة الوداد البيضاوي، وهو الفوز الذي منح هذا الأخير دفعة قوية ووضع من خلاله قدما في نصف النهائي، عكس شباب بلوزداد المطالب بتقديم مباراة كبيرة في المغرب من اجل الفوز بفارق هدفين على الأقل او محاولة استدراج المنافس الى الوقت الاضافي وركلات الترجيح، وهو الأمر الذي يبدو صعبا. وضعية شباب بلوزداد تختلف كثيرا عن الوفاق، فأشبال المدرب باكيتا لديهم كل الإمكانيات اللازمة من اجل المنافسة على اللقب القاري رغم ان تعداد الفريق يحتاج الى دعم نوعي من اجل الوقوف الند للند امام الفرق المنافسة بعد الوصول الى الأدوار المتقدمة من المنافسة القارية، وهو الأمر الذي بدا واضحا خلال مواجهة الذهاب أمام الوداد البيضاوي.

إدارة شباب بلوزداد تقود مشروعا طموحا للفريق من خلال توفير كافة الإمكانيات اللازمة من أجل السيطرة على الكرة المحلية، وهو الامر الذي يسير في الطريق الصحيح فالشباب يتجه الى خلافة نفسه على عرش البطولة للمرة الثالثة على التوالي، ولا يوجد فريق قادر على ايقافه خلال الفترة الحالية، لكن الأمور تختلف كثيرا عندما يتعلق الأمر بالمنافسة القارية لأن المنافسين يمتلكون لاعبين دوليين وأساسيين في منتخبات بلدانهم في صورة الاهلي المصري والترجي التونسي، وحتى صان داونز الجنوب افريقي وبدرجة اقل الوداد والرجاء المغربيين. وسيكون على الإدارة تعزيز الفريق بلاعبين من الطراز الرفيع، ولديهم بصمتهم في الفريق من اجل المنافسة على لقب من هذا النوع، وهنا يعود بنا الحديث الى وضعية اللاعب سعيود الذي كان رحيله خطأ كبيرا من الإدارة، التي كانت مطالبة بإقناعه بشتى الطرق من اجل البقاء، وتقديم الكثير من التضحيات خاصة انه من اللاعبين القادرين على قلب المعطيات في اي مباراة، وهو الأمر الذي يقوم به خلال الفترة الحالية مع فريقه الطائي السعودي.

العامل الايجابي الذي قامت به الإدارة الحالية والشركة المالكة للفريق هو التعاقد مع المدرب باكيتا، الذي أكد مرة أخرى انه من المدربين الكبار، ورغم ان الفريق خسر ذهابا لكن المدرب لا يتحمل الكثير من المسؤولية في ظل تواضع مستوى التعداد.

خبرة المدرب باكيتا كبيرة على المستوى القاري وحتى الدولي، وحين قال انه يخبئ الكثير من الامور لمباراة العودة لا احد يتوقع ما سيحدث فقد يكون المدرب في الموعد، ويفاجئ الجميع بخطة وتشكيلة قادرة على تحقيق ما فشلت به خلال مواجهة الذهاب رغم ان المنافس اخذ الأفضلية النفسية، الا ان تصريحات المدرب تنم عن ذكاء كبير، وهو أراد إعطاء المنافس جرعة من الشك، والأكيد أن مواجهة العودة لن تكون بالسهولة التي يتوقعها البعض.

صحيح أنّ الفريق خسر ذهابا لكن بالإمكان تعويض ما فات من خلال الظهور بمستوى أفضل خلال مواجهة العودة، والعامل المهم في هذا الأمر هو العامل النفسي، فالمدرب قادر على تحفيز لاعبيه من اجل تقديم كل ما لديهم تحسبا لمواجهة العودة، والتي ستكون صعبة لكن الفوز بها لن يكون أمرا صعبا، وما سيصعب من المأمورية هو ظهور الشباب بنفس مستوى مواجهة الذهاب، لأن هذا الأمر سيخدم المنافس كثيرا ويسهل من مهمته في تحقيق الانتصار والتأهل الى المربع الذهبي.

يحضّر المدرب باكيتا الى منح الفرصة الى المهاجم خير الدين مرزوقي من أجل البداية مع التشكيلة الأساسية، خاصة انه من اللاعبين الذين تألقوا كثيرا هذا الموسم مع الفريق رغم انه لعب عددا اقل من المباريات مقارنة بالمهاجم الأساسي عريبي، الذي كان ولا زال بعيدا عن التطلعات خاصة في المنافسة القارية لأن الإدارة جلبته فقط من اجل المنافسة على اللقب القاري بحكم خبرته الكبيرة في السابق مع النجم الساحلي، ودخول مرزوقي من البداية قد يكون عاملا ايجابيا لصالح الفريق، ويمنحه القوة الهجومية اللازمة في المباراة لقب المعطيات.

سواء نجح الشباب أو فشل خلال مواجهة الوداد البيضاوي، على الإدارة الاحتفاظ بالمدرب وتدعيم الفريق بلاعبين من الطراز الأول، ويستطيعون المنافسة على مكانة ضمن الأفضل في افريقيا، خاصة أن المراهنة على لاعبين من مستوى البطولة المحلية سيكون أمرا صعبا، ويقلل من قوة الفريق القارية، لهذا على الإدارة تقييم المشاركة بكل جوانبها، والبحث عن الايجابيات والسلبيات من أجل منح الفريق القوة اللازمة خلال النسخة المقبلة، وفي حال نجح في التأهل سيكون عليها البناء على هذا الفريق في المستقبل.

تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2023
الجزائر في المجموعة السّادسة

أوقعت قرعة تصفيات كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم 2023 المقرر تنظيمها بكوت ديفوار من 23 جوان الى 23 جويلية، والتي سحبت بجوهانسبورغ (جنوب إفريقيا) المنتخب الجزائري ضمن المجموعة السادسة رفقة كل من أوغندا، النيجر وتنزانيا.

وتأتي قرعة المجموعات الـ 12 كالتالي:

المجموعة الأولى: نيجيريا، سيراليون، غينيا بيساو، ساو تومي.

المجموعة الثانية: بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، الطوغو، إسواتيني.

المجموعة الثالثة: الكاميرون، كينيا، ناميبيا، بوروندي.

المجموعة الرابعة: مصر، غينيا، ملاوي، إثيوبيا.

المجموع الخامسة: غانا، مدغشقر، أنغولا، إفريقيا الوسطى.

المجموعة السادسة: الجزائر، أوغندا، النيجر، تنزانيا.

المجموعة السابعة: مالي، الكونغو، غامبيا، جنوب السودان.

المجموعة الثامنة: كوت ديفوار، زامبيا، جزر القمر، ليزوتو.

المجموعة التاسعة: جمهورية الكونغو الديمقراطية، الغابون، موريتانيا، السودان.

المجموعة العاشرة: تونس، غينيا الاستوائية، ليبيا، بوتسوانا.

المجموعة الحادية عشر: المغرب، جنوب إفريقيا، زيمبابوي، ليبيريا.

المجموعة الثانية عشر: السنغال، البنين، الموزمبيق، رواندا.

ويتأهل صاحبا المركزين الاول والثاني في كل مجموعة إلى النهائيات.

وتنطلق التصفيات القارية بإجراء الجولتين الأولى والثانية من مرحلة المجموعات في الفترة الممتدة من 30 ماي الى 14 جوان المقبل، فيما ستقام الثالثة والرابعة من 19 الى 27 سبتمبر، والجولتين الأخيرتين في الفترة ما بين 20 و28 مارس 2023.

إشهار

حوار

الأمين العام للجنة الأولمبية، خير الدين برباري:

اللّجنة ترافق الاتحاديات والرياضيّين بصفة دائمة

■ الألعاب المتوسّطية بوهران محطّة مهمّة للرّياضة الجزائرية

ثمن الأمين العام للجنة الأولمبية الرياضية الجزائرية خير الدين برباري في حوار خاص لـ «الشعب ويكاند» النتائج المحققة خلال السنة الرياضية الماضية 2021، معتبرا إياها بالمحطة التي عادت خلالها أغلب الاختصاصات للواجهة، وتمكّنت من حصد عديد الميداليات بمختلف الألوان رغم صعوبة المأمورية عالميا، قاريا وعربيا..

حاورته: نبيلة بوقرين

■ الشعب ويكاند: ما هو تقييمكم لنتائج الرياضيين الجزائريين خلال محطات 2021؟

■■ الأمين العام للجنة الأولمبية خير الدين برباري: السنة الرياضية 2021 تخللتها عديد النتائج الإيجابية على كل الأصعدة سواء عالمية، قارية وعربية، كما شهدت عودة المنتخبات الوطنية للمشاركة في المنافسة بشكل منتظم بعد التوقف الطويل بسبب الجائحة الصحية التي عاشتها الجزائر كغيرها من بلدان العالم، على غرار الملاكمة التي افتكت ميداليات مختلفة الألوان في الدورات الدولية، الدراجة الجزائرية هي الأخرى حققت نتائج ممتازة خلال البطولة الأفريقية والعربية، السباحة أيضا تألقت في المسابح الأفريقية والعربية ومختلف البطولات المفتوحة المؤهلة لمواعيد عالمية، ما يؤكد أن الرياضة الجزائرية عادت بشكل تدريجي إلى الواجهة في مختلف الاختصاصات.

■ كيف تعاملتم مع الجائحة وأهم الخطوات للعودة للنّشاط؟

■■ بكل صراحة الإجراءات أثّرت كثيرا على رياضيي النخبة خاصة قبل الألعاب الأولمبية التي جرت بطوكيو 2021، وسبق لنا الحديث في هذا الجانب خلال الندوة الصحفية التي أعقبت الموعد لأن الرياضيين لم يحضروا بالشكل المطلوب الأمر الذي انعكس على النتائج، لكن فيما بعد شرعنا في العودة التدريجية لجو التحضيرات كانت على مرحلتين بداية مع الرياضات التي تمارس في الهواء الطلق كخطوة أولى، وبطريقة مدروسة وإستراتيجية ممتازة، في حين كان هناك بروتوكول صحي صارم بالنسبة للاختصاصات التي تمارس داخل القاعات لتفادي الإصابات بالوباء الخطير، وحماية الرياضيين والطواقم المرافق لهم، وبعد مرور عدة أشهر الأمور حاليا تسير في الطريق الصحيح، حيث عادت كل الرياضات إلى النشاط.

■ أين يكمُن دور اللّجنة الأولمبية في مرافقة الرياضيّين للعودة للنّشاط؟

■■ اللجنة الأولمبية الجزائرية كانت قريبة من كل الرياضيين والاتحاديات، خاصة الذين كانوا معنيين بالمنافسات الدولية من أجل تسهيل الأمور لضمان تحضير جيد، من خلال فتح الأبواب لكل الاتحاديات التي كانت ترغب في الاستفادة من إعانات مالية من خلال التقدم بطلب، وكل ذلك يدخل ضمن مرافقة اللجنة، لأن المأمورية كانت صعبة على الهيئات الرياضية في بداية العودة للنشاطات بسبب الضائقة المالية التي واجهتهم، لكن بعدما تم استحداث حساب خاص وضع من طرف الدولة الجزائرية تحت تصرف الاتحاديات المعنية بألعاب البحر المتوسط أنهت المشكل وأصبح الجميع يعمل في أريحية مالية، وشرعوا في تجسيد البرنامج التحضيري المسطر وإقامة معسكرات داخل وخارج الوطن من أجل رفع المستوى، حتى تكون العناصر الوطنية في الموعد لتشريف الراية الوطنية في الحدث المتوسطي الكبير الذي سيكون بوهران صيف 2022، وهناك نقطة أخرى مهمة.

■ ما هي تفضّل؟

■■ من بين أكبر المشاكل التي تبقى مطروحة ولها تأثير مباشر على تجسيد البرنامج السنوي والتحضيرات بالنسبة لرياضيي النخبة وصول المنح متأخرة، الأمر الذي له انعكاس سلبي خاصة على الإتحاديات التي لا تملك مصادر تمويل، ولهذا نأمل أن تصل الأموال في الوقت المحدد، لكي نتمكن من تحديد الأهداف المرجوة من المشاركة في مختلف التظاهرات على كل الأصعدة.

■ هل حقّقتم الأهداف المرجوّة خلال سنة 2021؟

■■ حقيقة نعم حقّقنا النتائج المرجوة خلال سنة 2021 خاصة في بعض الإختصاصات التي كنا نعوّل عليها، والتي تعتبر الجزائر من خلالها بارزة على كل المستويات، وهذا ما أكدنا عليه خلاله المنابر الإعلامية في عديد المرات أنّنا كمسؤولين نركز على الاختصاصات التي لها معالم الميداليات العالمية والأولمبية، على غرار ألعاب القوى، الملاكمة، الجيدو، المصارعة..إلخ، لأنها قريبة جدا من المستوى الأولمبي والعالمي لكي نحقق نتائج إيجابية في قادم المواعيد، وهذه الإستراتيجية متبعة في كل دول العالم حيث دائما تركز على الاختصاصات التي لها تقاليد التتويج الأمر الذي يساعد في النجاح، كما أن عددا كبيرا من الاتحاديات الجزائرية تعمل من أجل العودة إلى سكة المستوى العالمي والأولمبي من خلال تسطير برنامج ثري في التكوين والتحضير، وتطوير قدرات الرياضيين.

■ كيف رافقت اللجنة الأولمبية الاتحاديات الرياضية في فترة الجائحة؟

■■ اللجنة الأولمبية تبقى شريكا ومرافقا دائم للاتحاديات الرياضية في كل الأوقات، أما خلال فترة الجائحة عملنا على تقديم الدعم من أجل العودة التدريجية لجو التدريبات، وبما أن أغلبية الهيئات كانت تعاني من الضائقة المالية مثلما سبق لي القول فتحنا الباب أمام الجميع وكل الاتحاديات التي تقدمت بطلب لتلقي إعانات مالية استلمت ذلك، حتى يبقى التركيز على إعادة الرياضيين إلى جو المنافسات والتحضيرات خاصة تلك المقبلة على المشاركة في العاب البحر المتوسط بوهران، كما عملنا على دعمهم بالمنح الأولمبية التي تتحصل عليها اللجنة الأولمبية من نظيرتها الدولية بناءً على معايير معينة وأبطال معنيين على غرار ياسر تريكي، وليد بيداني، بشير سيد عزارة، ايمان خليف، لأنهم شرفوا الراية الوطنية ولديهم منحة أولمبية حتى يواصلوا العمل لأولمبياد باريس 2024، وهذه المنحة تمتد لأربعة سنوات بمبلغ مالي محترم.

■ هل تمّ تجسيد النّقاط التي تمّ المصادقة عليها في الجمعية الماضية؟

■■ أكيد خلال الجمعية العامة الماضية تم إعداد محضر يتضمن النقاط التي صادق عليها أعضاء الجمعية العامة، وعرفت تجسيد فعلي في الميدان بنسبة مائة بالمائة، بالإضافة إلى نقاط أخرى تم إدراجها من خلال المشاورات مع أعضاء المكتب التنفيذي خاصة في جانب التسيير لإضفاء شفافية أكبر وتحقيق نتائج أفضل بما يتماشى مع المعطيات والمستجدات، ولأول مرة اللجنة الأولمبية اعتمدت على نظام محاسبة بطريقة ازدواجية، بالإضافة إلى تقييم كل ممتلكاتها وتقييم كل ما يتعلق بجانب عائدات الإشهار والعتاد، كل ذلك يدخل في إطار الشفافية للدفع بالرياضة الجزائرية نحو الأمام ومرافقة الاتحاديات والرياضيين بكل ما تملك لتحقيق انطلاقة جيدة بداية من موعد وهران 2022.

■ ما هي الأهداف المنتظرة من الألعاب المتوسّطية بوهران 2022؟

■■ الألعاب المتوسطية بوهران 2022 تعتبر محطة مهمة جدا للرياضة الجزائرية، ونحن نركز كثيرا من أجل إنجاح التظاهرة من كل الجوانب، لأنه مثلما يعرف الجميع مثل هذه المواعيد الكبيرة تعتبر بمثابة مصادر إشعاع للمجتمعات، وسنجعل منها الانطلاقة الحقيقية للجزائر من أجل العودة إلى سكة احتضان أكبر المواعيد الرياضية مستقبلا، بدليل أن الدولة الجزائرية رصدت إمكانيات كبيرة للتحضير الأمثل للطبعة 19 للألعاب المتوسطية حتى تكون الباهية عروس المتوسط بامتياز، ونعطي أجمل صورة عن وطننا من كل النواحي على غرار التراث الذي تزخر به الجزائر، الخدمات الفندقية والظروف التي ستقيم فيها الوفود، إضافة إلى السعي لتحقيق نتائج إيجابية من طرف رياضيينا من خلال تحقيق أكبر عدد من الميداليات، والهدف المنشود على المدى البعيد يتمثل في بروز وهران كقطب رياضي كبير سيكون له صدى إيجابيا على الرياضة الجزائرية والرياضيين على حد سواء، بما أنها تستفيد من منشآت جديدة بمعايير دولية ستسمح للمنتخبات الوطنية بالتحضير فيها مستقبلا، والتقليل من تكاليف التنقل للخارج لأنها تتوفر على كل الشروط اللازمة.

■ كيف يجري التواصل بين اللجنة ومحافظة الألعاب المتوسطية بوهران؟

■■ خلال آخر اجتماع للمكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الجزائرية مؤخرا، تطرقنا إلى جدول أعمال للجمعية العامة العادية لمناقشة التقريرين المالي والأدبي لسنة 2021، وكذا الحديث عن تحضيرات وهران والألعاب

المتوسطية الصيف القادم، ونحن في تواصل دائم مع الفاعلين ومحافظة الألعاب للوقوف على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بهذا الجانب، يأتي ذلك لأن اللجنة لها نيابة رئاسة العاب البحر المتوسط، ولهذا نحن في تواصل دائم أيضا مع كل اللجان الأولمبية للدول المعنية بالمشاركة في هذا الموعد حتى تكون كل الأمور في الطريق الصحيح من الجانب التنظيمي والإداري وكذا اللوجيستيكي، ومن خلال العمل المشترك سنكون في الموعد وننجح في احتضان هذا العرس الكبير.

■ ماذا عن قادم الأهداف انطلاقا من الألعاب المتوسطية بوهران وألعاب التضامن الإسلامي بتركيا؟

■■ لا يخفى على الجميع أن كل الاتحاديات ملزمة بتقديم أفضل ما لديها في الألعاب المتوسطية بوهران من أجل تشريف الراية الوطنية وتحقيق نتائج إيجابية، الأمر ذاته بالنسبة لألعاب التضامن الإسلامي، حيث ستكون الجزائر حاضرة في هذا الموعد شهر أوت 2022 ببعض الاتحاديات التي لها تقليد من أجل تحقيق أكبر عدد من الميداليات بمختلف المعادن، كل هذه النقاط سواء التي تم تجسيدها أو التي سنسعى لها تدخل في إطار العمل المكثف من أجل إعادة بعث الرياضة الجزائرية مجددا، وتدارك التأخر الناتج عن التوقف بسبب الجائحة حتى نحقق الأفضل مستقبلا، وسنناقش كل هذه الأمور التي سبق لي ذكرها خلال الجمعية العامة العادية، وسنعرض كل التفاصيل في الجانب المالي والأدبي أمام الأعضاء للمصادقة عليها.

الجدل حول مباراة الجزائر - الكاميرون

بين الواقع والوهم !

يترقّب جمهور المنتخب الوطني لكرة القدم قرار الاتحاد الدولي للعبة، بعد التظلم الذي قدّمته الفاف ضد الحكم الغامبي باكاري غاساما، الذي أدار إياب الدور الفاصل المؤهل إلى «مونديال» قطر بين «الخضر» والكاميرون.

بلال وهاب

أعلنت «الفيفا» سابقا أن لجنة الأخلاقيات ستدرس ملفات مباريات الدور الفاصل من تصفيات كأس العالم 2022، الذي أسفر عن تأهل، تونس، السنغال، الكاميرون غانا والمغرب، يوم 21 أفريل، ما فتح الباب أمام التأويلات وفرضيات إعادة مباراة «الخضر» ضد الأسود الجموحة.

وبدأ الحديث عن إمكانية التأهل المباشر، بعد إعلان الفاف» عن تقديم طعن ضد أداء الحكم غاساما، يوم 31 مارس الماضي، بحيث أكّدت هيئة عمارة أنها ستعمل على استعادة «حقّها بالطرق القانونية».

وبقي الموضوع محل جدل في وسائل الإعلام وعلى منصات التواصل الاجتماعي، بين من يتحدث بواقعية ويستبعد أي قرار في صالح «الخضر»، ما عدا معاقبة الحكم الغامبي، ومن يحلمون بإمكانية ثبوت تلقي الأخير رشوة من الكاميرونيين.

إمكانية اللّجوء إلى الـ «تاس»

بعدما تحدّثت اتحادية كرة القدم في بيانها الأول بنبرة «الواثق» من استعادة حقوقه استنادا على خطوات قانونية، 48 ساعة بعد نكسة ملعب تشاكر، أصدرت الاتحادية بيانا آخر يومين قبل اجتماع لجنة أخلاقيات الاتحاد الدولي، تكشف فيه تقديم طلب ثان لدراسة الملف من قبل لجنة التحكيم.

وكما هو معلوم فإن لجنة التحكيم في الاتحاد الدولي للعبة، ليس من صلاحياتها معاقبة المنتخبات أو اتخاذ قرارات بخصوص المباريات، بل ستكتفي بالوقوف على أداء باكاري غاساما، وإن ثبتت أخطاءه فسيعاقب الحكم فقط.

وكشفت مصادر عديدة، أنّ «الفاف» تنتظر قرار الاتحاد الدولي ولجنة التحكيم، لرفع شكوى لدى المحكمة الرياضية الدولية، ما يعني أن ملف مباراة الكاميرون لن يغلق قبل بدأ تصفيات كأس أمم إفريقيا 2023 التي تنطلق في جوان المقبل.

احتمال معاقبة «الفاف»

تحدّث مختصّون في كرة القدم كثيرا عن ملف مباراة المنتخبين الجزائري والكاميروني، وأخطاء غاسما التي كان لها تأثير مباشر على النتيجة النهائية للمقابلة.

ويتفق محلل التلفزيون العمومي، الحكم الدولي السابق محمد زكريني، ورئيس الرابطة المحترفة لكرة القدم السابق، محفوظ قرباج، حول إمكانية معاقبة الـ «فاف» وعدم صدور أي قرار من الاتحاد الدولي يخدم «الخضر»، هذا الخميس.

وقال زكريني، في حصة على القناة العمومية، إن احتمال إعادة المباراة أو تأهل رفقاء محرز مباشرة إلى «مونديال» قطر، يتجسد في حال ثبوت استلام غاساما رشوة لخدمة مصلحة منتخب الكاميرون، أو يكون للحكم الغامبي علاقة بالمراهنات، أو يعترف شخصيا ببيع ذمته لصالح الأسود غير المروضة.

وقال قرباج لـ «الشعب الرياضي»، إنه لا يتوقع قرارا في صالح محاربي الصحراء: «لجنة الانضباط هي التي تجتمع يوم الخميس، وأستبعد أن يصدر أي شيء في صالح منتخبنا..شروط إعادة المباراة أو التأهل المباشر معروفة».

وقد يفرض الاتحاد الدولي غرامة مالية على «الفاف» ويعاقب «الخضر» باللعب دون جمهور في تصفيات «كان» 2023، في حال ما دوّن محافظ اللقاء والحكم الرئيسي في تقريريهما رمي أنصار «الخضر» مقذوفات على ثلاثي التحكيم بين الشوطين، ورشق الملعب بالكراسي واستعمال ألعاب نارية بعد هدف سليماني الملغى.

تجاهل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو، موضوع مباراة الجزائر والكاميرون، ما زاد من تشاؤم مشجعي محاربي الصحراء.

سُئل انفانتينو، عمّا دار بخصوص لقاء «الخضر» والكاميرون، عندما كان يستعد لخوض مواجهة استعراضية في الدوحة يوم 30 مارس الماضي، فأجاب: «المباراة كانت قوية وهذه هي كرة القدم».

ولئن لم يبعث تصريح انفانتينو التشاؤم في نفوس عشاق المنتخب الوطني، إلا أن كلامه منطقي جدا، فلا يمكن لرئيس أكبر هيئة كروية تقديم تفاصيل عن ملف لم يكن قد وضع على مكتبه بعد، كما أن أي كلمة منه قد تدخل الـ «فيفا» في متاهات هو في غنى عنها.

وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع من خطف التأهل إلى «المونديال»، خرج مدرب منتخب الكاميرون ريغوبير سونغ عن صمته، معبرا عن امتعاضه من احتجاجات الجزائريين.

وقال سونغ لصحيفة «كاميرون ويب»، الثلاثاء، إنه لو خسر منتخب الكاميرون أمام الجزائر لعاد إلى بلده دون أي ضجيج: «لم تعد لدينا الرغبة في اللعب ضد هذه المنتخبات».

وأضاف: «يقحمون كل شيء في كرة القدم، اتهامات للحكام، وإضافة إلى غياب الروح الرياضية، كما يتحجّجون بالأرضية والمناخ وينّهمون أشخاص في الاتحاد الدولي والكاميرون».

ما يتمنّاه الوزير سبقاق

تطرّق وزير الشباب والرياضة، عبد الرزاق سبقاق، إلى موضوع مباراة محاربي الصحراء والكاميرون، في زيارته التفقدية إلى عناية الاثنين الماضي.

وقال سبقاق لوسائل إعلام، إنّه يتمنى أن ينصف الاتحاد الدولي للعبة، المنتخب الجزائري الذي تعرض للظلم في مباراة 29 مارس الماضي في البليدة: «الفاف قدّمت كل ما يثبت تعرض الفريق الوطني لظلم تحكيمي..الموضوع بيد الفيفا وأتمنى أن ينصف الأخير منتخبنا».

صدق الصائم.. يفتح أبواب السماء

يقول سبحانه: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾، الشريعة رحمة كلها مصلحة كلها عدل كلها حكمة فكل قضية خرجت من الرحمة إلى القسوة ومن المصلحة إلى المفسدة ومن العدل إلى الجور ومن الحكمة إلى خلافها فليست من الشريعة ولو أدخلت عليها بألف تأويل وتأويل. ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾، قال تعالى: «وإذا سألك» إذا سألك ولم يقل وإن سألك لأن إذا في اللغة العربية تفيد تحقيق الوقوع بينما أن تفيد احتمال الوقوع إذا جاء نصر الله والفتح إن جاءكم فاسق بنبأ نصر الله محقق بينما مجيء الفاسق غير محقق قد يأتي وقد لا يأتي. وإذا سألك عبادي عني يعني فطرة الإنسان تقضي بعد أن هداه الله إليه أن يتوجه بالشكر والدعاء وحده بالسؤال والدعاء وهذه هي حقيقة التوحيد وهي جوهر الدين وكل دين سماوي وقد ورد في الأثر.

ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر. والإمام العادل. ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء يقول الرب ﴿وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين﴾. ولو تأملنا في آيات القرآن الكريم وفي عادة السؤال لوجدنا أن كل سؤال ورد في القرآن ورد في جوابه ﴿قل يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾، ﴿يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا﴾، إلا هذه الآية «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب».

لم ترد كلمة قل بين السؤال والجواب لذلك قال العلماء: إن عدم ورود كلمة قل في هذه الآية إشعار من الله لعباده المؤمنين بأنه ليس بين العبد وربه في سؤاله له ودعائه إياه وسيط.

لقد سئل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالوا: «يا رسول الله أقريب ربّنا فنناجيه؟ أم بعيد فنناديه؟ لأن القريب يناجي والبعيد ينادي فنزلت الآية، ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب﴾، وأما كلمة عباد فغير كلمة عبيد فكل من في الأرض هم عبيد لله لأنهم مفتقرون في وجودهم وفي استمرار وجودهم إلى الله لكن العباد هم الذين تعرفوا إليه والتزموا منهجه وتقرّبوا منه مبادرة منهم وبمحض اختيارهم فالعبد الذي جمعه عبيد هو عبد القهر لكن العبد الذي جمعه عباد هو عبد الشكر قال تعالى: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾ ولماذا قال تعالى «فإني قريب» قال إني قريب ليشعر المؤمن أن الله معه في كل مكان وفي كل زمان وفي كل حال وأنه ما عليه إلا أن يدعوه مؤمنا ومخلصا والله يجيب دعوته. لكن الإنسان لضعف إيمانه أو لضعف توحيده يدعو غير الله لذلك يقول عز من قال: «أن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم» «فاطر» سؤال آخر: لماذا لا يستجيب الله أحيانا لمن يدعوه؟ هذا السؤال أجاب عنه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما رواه الإمام مسلم في صحيحه قال: «إن الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له».

قال تعالى «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» تؤمن به وتستجيب لأمره فيجيب دعاءك ولعلهم يرشدون إلى الدعاء المستجاب أو إلى سعادة الدنيا والآخرة حينما لا يستجاب الدعاء يعزي ذلك إما إلى فساد الداعي وانحرافه عن منهج الله أو أنه ليس من الرحمة والحكمة أن يستجاب له فلو كشف الغطاء لاخترتم الواقع على كل حظ المؤمن من الدعاء الإجابة أو التعبد قال عليه الصلاة والسلام: «الدعاء هو العبادة أو الدعاء مخ العبادة»، لقوله تعالى: ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾، (غافر)، والصيام فضلا عن أنه

رمضان.. واقع وإيجابيات وتطلعات

كلما اقتربت نسائم شهر رمضان المبارك تحرّك المسلمون للاستقبال وتكلم الخطباء بالنصح والتذكير بفضيلة الشهر العظيم، وهذا لعمري اقتفاء لسنة السلف الصالح، وعلى رأسهم قرة أعيننا سيدنا ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ ؛ حيث كان يقول فى مطلع شهر رجب: «اللّهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان»، وكان الصحابة رضوان عليهم أجمعين، يدعون الله ستة أشهر قبل رمضان أن يبلغهم الله هذا الشهر الكريم.

وليس المسلمون فقط هم الذين يهتمون ويحتفون باستقبال هذا الشهر الكريم، بل إن الكون كله يستعد بأرضه وسمائه، لذلك الحدث العظيم. فأول ذلك أن الجنة تتزين من السنة إلى السنة، وأن أبواب الجنة تفتح، وأبواب النار تغلق، وتغل الشياطين فلا تخلص إلى ما كانت تخلص إليه فى غير رمضان، وأنه شهر الركن العظيم الذى تولى الله عز وجل بذاته العلية إعطاء الأجر عنه، كما ورد في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به».

إن الكثيرين من الخطباء والكتاب والمحدثين عندما يتكلمون عن شهر رمضان إنما يتحدثون بالترهيب وإظهار العيوب وأنواع التفريط الواقعة من كثير من المسلمين، ويريد الجميع الأخذ بعزائم وفضائل الأمور.. وإن كانت هذه الأمور طيبة ومطلوبة – أعني السمو إلى معالي الأمور والاستزادة من الخير فى رمضان – إلا أننا يجب ألا ننسى واقعنا الإيجابي، حيث نتميز بمزايا متعدّدة وإيجابيات تحتاج إلى الاهتمام والتطوير، ولا نحتاج إلى التثبيط وإعلان السلبيات في كل وقت وحين، فلقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحب التفاؤل، ورفع المعنويات كما حصل في غزوة الأحزاب، عندما كان المسلمون في أشد حالات الخوف، وإذا به عندما اعترضتهم صخرة عظيمة في الخندق يبشرهم بفتح فارس والروم واليمن.

وحتى أوضح جلياً بعض الإيجابيات الموجودة التي لايجادل فيها أحد إليكم مايلي:

1 – التزام الغالبية العظمى من المسلمين – وغير المسلمين المقيمين بين أظهرنا – باحترام الشهر والمشاعر والمظاهر الرمضانية والمحافظة على جلال الشهر وقدسيته.

2 – عودة الكثيرين إلى صلوات الجماعة فى المسجد من جمع وتراويح، واجتماع الناس على مجالس الخير والإكثار من النوافل، كالعمرة، وزيارة مكة المكرمة، والمدينة المنورة، للصلاة، والاعتكاف.

3 – اجتماع معظم الأسر أو كلها على الإفطار سوياً، وهذا فيه ما فيه من تقوية الروابط وتعطير الأجواء الرمضانية بمزيد من الأنس والتقارب وصلة الأرحام.

4 – إقبال المسلمين على فعل الخيرات، من صدقة، وقراءة قرآن، واستماع للمواعظ وغيرها من أعمال البر.

5 – تعويد الكثير من الأسر أبناءها الصغار على الصيام وكذلك الصلوات فى المساجد وتأديبهم بآداب الصيام، وهذه الأمور فيها ما فيها من توريث الخير وتعليم العادات الإسلامية، وتثبيت أركان الإسلام فى قلوب وعقول الناشئة.

وقد قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إنما بعثت ميسراً ولم أُبعث معسراً»، وقال: «إن المنبتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى» وكان من دأبه ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرحمة والتغاضي، وكان يقول: «ما بال أقوام فعلوا كذا وكذا؟» ولم يخصص ولم يكن دائم التشهير بالأخطاء والهفوات، بل كان كما وصفه ربه ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾، (التوبة الآية 182).

حديث نبوي

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

فتاوى رمضانية

إتمام الصيام بعد الشرب سهواً.. صواب

تقول: م.ع: كنت صائمة لقضاء ما عليّ من أيام رمضان ونسيت وشربت ماء لكنني أتممت صومي وفوجئت بزوجي يطالبني بالفطر لأن الإتمام لا يكون إلا في شهر رمضان، فهل إذا أكلت أثناء صومي ناسية أتمم صومي أم أفطر؟

إن الله سبحانه وتعالى أوجب الصيام علينا بقوله جل شأنه: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

فإذا كان الإنسان مريضاً أو مسافراً أو إذا كانت المرأة حائضاً أو نفساء فإن الله سبحانه وتعالى رفع الحرج عن هؤلاء جميعاً ويسر الأمر بإباحة الفطر من غير إثم على الإنسان مادام قد أفطر لعذر.

ولهذا قال جل شأنه: «ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر»، وعلى الإنسان الذي أفطر لعذر شرعي أن يقضي ما فاته من أيام رمضان إن تيسر له قضاء ما عليه من صيام وله أن يصوم الإثنين والخميس من كل أسبوع ولكن بنية ما عليه من أيام شهر رمضان.

ولكن من أكل أو شرب ناسياً أثناء صومه فعليه أن يتم صومه وذلك لقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه»، لا فرق في ذلك بين أن يكون الإنسان قد صام في رمضان أو غير رمضان صام فرضاً أو نفلاً لأن قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه هذا اللفظ عام ومن القواعد المقررة العام يبقي على عمومه إلى أن يرد دليل الخصوص. وما فعلته أيتها السائلة أثناء صومك بإتمام الصوم بعد أن شربت ناسية هو الصواب وهذا هو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء وإذا تكرّر هذا منك وشربت ناسية أثناء صومك فإن صومك يكون صحيحاً فإنما أطعمك الله وسقاك كما قال سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه.

من الهدي النبوي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ قَالُوا صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ قَالَ هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ»، ابن ماجه.

من أقوال أبي بكر الصديق

■ احرص على الموت توهب لك الحياة.
■ إذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة ولا تحزن عن المشير خبرك فتؤتى من قبل نفسك.
■ إذا فاتك خير فأدركه وإن أدركك فاسبقه.
■ أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله: من فرح بالتائب واستغفر للمذنب ودعا المدبر وأعان المحسن.
■ أصلح نفسك يصلح لك الناس.

وقفة إيمانية شهر التجارة الرابحة

دأب التجار الحاذقون على مراجعة أعمالهم وحساباتهم من آن لآخر واهتبال كل فرصة متاحة للاستفادة منها، وإنعاش تجارتهم غاية الإنعاش، هذا حال تجار الدنيا، فما بال تجار الآخرة يغفلون عن هذا المعنى في كثير من الأحيان وهم يُدعون إليه في كل وقت وحين من خلال تجدد الليل والنهار؟!

فها هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضعها معلماً لنا من خلال حكمته المشهورة: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا وتهيئوا للعرض الأكبر». وإنه لعمري لمقتفٍ أثر نبيه الكريم ومعلمه الأول عليه الصلاة والسلام، القائل في حديثه الشريف: «الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله». رواه الترمذي.

والأمر لا يقف عند حدّ حساب النفس على ما مضى من أيام، بل يمتد إلى الاستعداد للمقبل من المواسم لقضائها في طاعة الله وكنفه، ويعد التراخي في هذا الجانب تقصيراً يحاسب عليه الإنسان حساباً شديداً، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين﴾، (التوبة الآية 46).

ونبينا الحبيب ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحثنا كذلك ويربي فينا ملكة الاستعداد لاهتبال القادم من فرص الطاعة كما ورد في حديثه الشريف: «اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده»، (المعجم الكبير للطبراني). وإنه لفضل من الله ومنة على عباده أن جعل لهم هذه النفحات للدنو منه والتكفير عما مضى من تقصير، ومن أجلّ هذه النفحات شهر رمضان المبارك، فهلا شمرنا عن سواعد الجد والاجتهاد لنغنم هذا الشهر من خلال بعض هذه المشروعات العبادية المقترحة: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾، (المطففين الآية 26).

عبر الحدود مع المغرب

إحباط محاولات إدخال نحو 13 قنطارا من المخدرات

تمكنت مفارز للجيش الوطني الشعبي من إحباط محاولات إدخال نحو 13 قنطارا من المخدرات عبر الحدود مع المغرب، خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 19 أفريل الجاري، بالإضافة إلى توقيف 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني، حسب حصيلة عملياتية أوردتها، أمس، وزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر ذاته أنّه "في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 19 أفريل 2022، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة عبر كامل التراب الوطني".

وأشارت الحصيلة إلى أنّه "في إطار مكافحة الإرهاب، أوقفت مفارز للجيش 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني".

وفي إطار "عمليات محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، بإقليمي الناحيتين الثانية والثالثة، 6 تجار مخدرات وأحبطت محاولات إدخال كميات ضخمة من المخدرات عبر الحدود مع المغرب تقدر بـ12 قنطار و 76 كيلوغرام من الكيف المعالج، في حين تم توقيف 19 تاجر مخدرات آخرين وضبط 7 كيلوغرام من نفس المادة وكذا 18421 قرص مهلوس خلال عمليات مختلفة عبر النواحي العسكرية الأخرى".

من جهة أخرى، "أوقفت مفارز للجيش بكل من تمنراست، برج باجي مختار، عين قزام، جانت وتندوف، 58 شخصا وضبطت 24 مركبة، 36 مولدا كهربائيا، 21 مطرقة ضغط، كميات من المتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، فضلا عن 22 طنا من خليط خام الذهب والحجارة".

من جهة أخرى، "أوقفت مفارز للجيش بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين قزام وجانت وتندوف 58 شخصا وضبطت 24 مركبة و36 مولدا كهربائيا و21 مطرقة ضغط وكميات من المتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، فضلا عن 22 طنا من خليط خام الذهب والحجارة، في حين، تم توقيف 9 أشخاص وضبط 4 بنادق صيد و46 قنطارا من مادتي النحاس والأليمنيوم و67970 علبة من مادة التبغ و34 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب وهذا بكل من برج باجي مختار وعين قزام وورقلة وإن أميناس والوادي وسطيف وباتنة".

كما أحبط حراس الحدود "محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدر بـ 24064 لتر بكل من تبسة والطارف وسوق أهراس وبرج باجي مختار".

وفي سياق آخر، أحبط حراس السواحل "محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 62 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 405 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من جانت وتمنراست وتلمسان وغليزان والنعامة وبشار".

شارك فيها 330 مجاهد بأسلحة بسيطة

إحياء الذكرى 65 لمعركة فلاوسن الكبرى بتلمسان

أحيت ولاية تلمسان، أمس، الذكرى 65 لمعركة فلاوسن الكبرى بالبلدية التي تحمل نفس الإسم.

ذكر أستاذ التاريخ بجامعة تلمسان عطار محمد، خلال محاضرة ألقاها بهذه المناسبة، بأنّ معركة فلاوسن التي جرت وقائعها، بدءا من 20 أفريل 1957 بجبل فلاوسن، ودامت ثلاثة أيام "تعتبر ملحمة حقيقية في تاريخ الثورة، استطاع من خلالها المجاهدون بالولاية الخامسة التاريخية من تحطيم نفسية المستعمر الفرنسي وتكبيده خسائر مهمة بفضل حنكتهم وشجاعتهم".

وشارك في المعركة 330 مجاهدا كانت لديهم أسلحة بسيطة استطاعوا من خلالها مقاومة 30 ألف عسكري من الجيش الفرنسي، الذي كان بحوزته أسلحة ثقيلة منها 30 طائرة و12 مروحية ومدفعية وغيرها، وفق ذات المتدخل.

وأضاف أنّه قد سقط في ميدان الشرف، خلال هذه المعركة، حوالي 120 شهيدا وجرح 60 آخرين بينما تكبّد المستعمر الفرنسي خسائر كبيرة، منها قتل ما بين 500 و700 جندي وتسجيل عدد كبير من الجرحى وإسقاط طائرة.

وأردف ذات الأستاذ الجامعي، قائلا إنّ " معركة فلاوسن تعتبر واحدة من المعارك الكبرى التي شهدتها الثورة التحريرية وجاءت ردا على سياسة الجنرال صالان الذي أمر بتمشيط المناطق الجبلية للولاية الخامسة والقضاء على الثوار".

بالمناسبة، أشرف والي الولاية أمومن مرموري رفقة السلطات المحلية والأسرة الثورية على وضع حيّز الخدمة لشبكة توزيع الغاز الطبيعي لفائدة 119 مسكن بقرية "تاوية" ببلدية عين فتاح.

كما تضمّن برنامج إحياء هذه الذكرى التاريخية تدشين قاعة متعددة الرياضات تحمل اسم الشهيد بوعرفة عبد القادر وقاعة للكراتي المسماة باسم الشهيد سنوسي عبد القادر ببلدية فلاوسن.

لمساعدة مرضى السرطان

ولاية الجلفة تتدعم بجمعية جديدة

تدعمت ولاية الجلفة بجمعية جديدة لمساعدة مرضى السرطان ومرافقتهم أطلق عليها "اليد البيضاء لمساعدة مرضى السرطان" تهدف للتخفيف من معاناة المرضى وضمان تقديم مختلف الخدمات لهم، حسبما علم من القائمين على الجمعية.

أوضح الأمين العام للجمعية، بوبكر بن سنوسي، أنّ هذه الهيئة الخيرية التي فتحت أبوابها للمرضى ومرافقيهم خلال شهر رمضان الكريم تهدف إلى ترقية وتجديد أساليب العمل الجمعوي في مجال مساعدة مرضى السرطان من خلال العمل بطريقة ونهج جديدين.

وأضاف بن سنوسي أنّ تعداد المصابين بهذه الولاية ذات الكثافة السكانية المرتفعة التي تزيد عن مليون نسمة والمصاريف المكلفة للعلاج وعناء التنقل جعلت من إنشاء هذه الجمعية أكثر من ضرورة، مشيرا إلى تجنّد عدد كبير من الأشخاص تحت لوائها لخدمة مرضى السرطان عبر كامل بلديات الولاية.

وأشار ذات المسؤول الجمعوي إلى أنّه من بين المهام الأساسية للجمعية توفير الأدوية المفقودة وتعزيز جانب الرعاية المنزلية، بالإضافة إلى إسماع صوت مرضى السرطان للتكفل بانشغالاتهم، لاسيّما التكفل الطبي التام بهم محليا وتخفيف الضغط عن مستشفيات الولاية باستحداث مصالح جديدة لطب الأورام.

وبخصوص مشروع مركز مكافحة السرطان الجاري إنجازه بالولاية أشاد السيد بن سنوسي باستجابة الدولة لتجسيد هذا المكسب الهام.

قضية عبد الغاني هامل وابنه ومن معهما

تأجيل النطق بالحكم إلى 27 أفريل الجاري

أعلنت رئيسة الغرفة الجزائية لدى مجلس قضاء بومرداس، أمس، عن تأجيل النطق بالحكم في قضية محاكمة عبد الغاني هامل، المدير العام السابق للأمن الوطني وابنه شفيق وعدد من المسؤولين السابقين بولاية تيبازة سابقا، إلى تاريخ 27 أفريل القادم.

أرجعت رئيسة هيئة المحاكمة في هذه القضية، التي تواصلت على مدار 3 أيام (من 3 إلى 6 أفريل الماضي)، سبب هذا التأجيل في النطق بالأحكام لكون "ملف هذه القضية مستمر في المداولة" من طرف هيئة الغرفة الجزائية لدى مجلس قضاء بومرداس.

وكان ممثل الحق العام قد التمس في مرافعته أثناء جلسة المحاكمة، تشديد العقوبة على كل المتهمين المدانين في القضية وإلغاء حكم البراءة في حق المتهم جمال خزناجي، المدير العام لأملاك الدولة سابقا، وإدانته بخمس سنوات سجنا نافذا وغرامة مالية تقدر بـ 500.000 دج. وأعيد فتح هذه القضية من جديد وبتشكيلة قضائية جديدة، بعد قبول الطعن بالنقض في الأحكام السابقة أمام المحكمة العليا، بطلب من هيئة الدفاع، وقد برمجت جلسة إعادة المحاكمة لأول مرة، بتاريخ 22 سبتمبر 2021، بمجلس قضاء بومرداس، غير أنّها تأجلت لعدة مرات متتالية من طرف الغرفة الجزائية لدى نفس المجلس بطلب من هيئة الدفاع في كل مرة.

محاكمة قضية "متيجي" في 4 ماي

أجل مجلس قضاء الجزائر، أمس، إلى 4 ماي المقبل، للاستئناف في الأحكام الابتدائية الصادرة في قضية مجمع "متيجي"، والتي توبع فيها الوزير الأول الأسبق، عبد المالك سلال، مدير ديوانه، مصطفى عبد الكريم رحيال، وعدد من وزراء ومسؤولين سابقين بتهم ذات صلة بالفساد، وذلك بطلب من هيئة دفاع المتهمين بسبب وجود أحد المتهمين بالمستشفى. وكان القطب الجزائي المتخصص في مكافحة الجرائم المالية والاقتصادية بمحكمة سيدي أمحمد (الجزائر العاصمة)، قد أدان، نهاية جانفي المنصرم، الوزير الأول الأسبق، عبد المالك سلال، بـ5 سنوات حبسا نافذا ومدير التشريفات السابق برئاسة الجمهورية، مختار رقيق، بـ6 سنوات حبسا نافذا، بينما أدين الرئيس المدير العام لمجمع متيجي، منصور متيجي، بـ8 سنوات حبسا نافذا في قضية مجمع متيجي.

مسابقة مقاولي الشركات الناشئة

توتال "إينرجي" تكرّم الفائزين

كرّمت توتال للطاقات والزيوت الجزائر، الشباب المقاول الفائز في مسابقة مقاولي الشركات الناشئة، في طبعتها الثالثة تحت شعار "تحدي العام للمؤسسة الناشئة"، وتألق ثلاثة فائزين من رواد الأعمال الأكثر ابتكارا في مجال لديه علاقة بالتنمية المستدامة والطاقات المتجددة.

فضيلة بودريش

في حفل نظم بفندق الشيراتون كان العرفان والتشجيع لأصحاب الأفكار الجديدة والمتميّزة من مقاولي المؤسسات الناشئة، حيث وزعت الجوائز بحضور المدير العام لشركة توتال للطاقات للزيوت الجزائر ستيفان تالينو، والمدير الإقليمي للشركة بالجزائر سمير عومر.

يذكر أنّه فاز ثلاثة شباب من أصحاب المؤسسات الناشئة، بجوائز مالية ودعما من "توتال للطاقات والزيوت" فرع الجزائر، وفازت في هذه المسابقة، كل من أمينة داود بافتكاكها جائزة أفضل مؤسسة ناشئة أقل من 3 سنوات بفضل "HelloData" لتطوير حلول تجارب جديدة في ابتكار البيانات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تقديم خدمات استشارية في إستراتيجية البيانات، وحلول إعداد التقارير والتحليل التلقائي، بالإضافة إلى الأدوات المبتكرة القائمة على الذكاء الاصطناعي لتوجيه عملية صناعة القرار الاستراتيجي والتجاري.

في حين، ظفر أمين دادي أوبيكا، بجائزة أفضل مشروع مؤسساتي مع "AspirallWash" يعتمد على مضمون بيئي للغسيل المتنقل والذاتي للمركبات، علما أنّه اقتصادي في الماء، ومدعوم بالطاقة الشمسية.

بينما نالت أميرة عفاف بليلعن جائزة أفضل رائدة أعمال مع مؤسسة "Propolina" المتخصصة في تطوير وتحويل منتجات خلايا النحل "كنوز النحل"، مثل العسل وحبوب اللقاح والبروبوليس وشمع العسل، لتصنيع منتوجات طبيعية بنسبة 100 بالمائة للعناية الجسدية والصحية.

ولا يخفى أنّه تم تقديم مساعدة مالية تقدر بمبلغ 1،300،000 دينار، مع إمكانية التعريف بهم محليا، بالإضافة إلى استفادتهم من الدعم الشخصي لتطوير مشاريعهم من طرف المركز الجزائري لريادة الأعمال الاجتماعية.

واستقطبت هذه المسابقة مشاركة 1079 ملف، ونجح ببلوغ القائمة النهائية 15 شابا من أصحاب المشاريع المبتكرة. ونظمت المسابقة للشباب الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة، علما أنّه تجري المؤسسة هذه المسابقة في 32 دولة إفريقية.

متورطة في رحلات للهجرة غير الشرعية

الإطاحة بشبكة إجرامية بوهران

تمكنت مصالح الشرطة بوهران من الإطاحة بشبكة إجرامية متكونة من خمسة أشخاص مختصة في تنظيم رحلات للهجرة غير الشرعية، حسبما أستفيد، أمس، من مديرية الأمن الولائي. أوضحت خلية الاتصال والعلاقات العامة، أنّ عملية التوقيف جاءت إثر معلومات مؤكدة وردت لمصالح الشرطة لأمن دائرة عين الترك مفادها قيام أفراد هذه الشبكة بتنظيم رحلات إبحار غير شرعية على مستوى إقليم الاختصاص.

الفرقة الفنية لجبهة التحرير..

الجناح الفني للثورة التحريرية

أكّد الفنان عبد الحميد رابية على الدور الهام الذي لعبته الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني في الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى، وأضاف في ندوة ثقافية تزامنا والذكرى 64 لتأسيس الفرقة الفنية لجبهة التحرير، أنّها قامت بمجهودات جبارة جاهدت من أجل إيصال صوت الثورة الجزائرية إلى كل أصقاع العالم بكل ثقة وثبات.

أمينة جابا الله

تصوير: عباس تيليوة

نظم، أمس، منتدى الذاكرة بالتنسيق بين جريدة المجاهد وجمعية مشعل الشهيد، ندوة ثقافية تزامنا والذكرى 64 لتأسيس الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، والتي جاءت تحت عنوان "الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني في خدمة الثورة التحريرية"، نشطها كل من الفنان عبد الحميد رابية، والأستاذ بمعهد الفنون الدرامية برج البحري ابراهيم نوال.

وأكّد الفنان عبد الحميد رابية بالمناسبة، أنّ فنّ المسرح كان لديه علاقة وطيدة بالأحزاب السياسية، حيث تفاعل معها مع تطور الحركة الوطنية، وذلك بدءا من الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر الذي شارك في النشاط الثقافي والمسرحي، بعدما أسّس عدة جمعيات ثقافية في كل من العاصمة، البليدة، المدية، تلمسان وغيرها، بعد تأثره بالنهضة الثقافية المصرية على يد جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده الذي زار الجزائر في 1905، وبعد الحرب العالمية الأولى وبعد تأسيس أول

حزب سياسي في الجزائر "حزب نجم شمال إفريقيا".

كما أضاف عبد الحميد رابية، بأنّ فترة تأسيس نجم شمال إفريقيا عرفت أربعة أحداث مهمة أولها تأسيس نادي الترقي، وثانيها رفع الآذان في مسجد باريس بصوت محي الدين بشطارزي، وعرض مسرحية "جحا" كأول عمل ركحي من تأليف سلالي علي المدعو فنيا "علالو".

وفي سياق متصل، استعرض الأستاذ ابراهيم نوال بالصور والوثائق الأرشيفية مسار الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، التي تأسست في 18 أفريل 1958 في تونس تحت قيادة مصطفى كاتب، والتي ضمّت 52عضوا يتوزعون على أنشطة ثقافية متنوّعة مثل المسرح، الموسيقى، الشعر، الفنون التشكيلية.. والتي استلهمت روح النضال من المدرسة البادیسیة والكشافة الإسلامية الجزائرية.

كما تطرّق إلى تاريخ النضال الثقافي للفرقة التي كانت جنبا إلى جنب في النضال المسلح للثوار، منوّها إلى قائمة الفنانين الذين التحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني، منهم من نال شرف الشهادة مثل الفنان مجيد رضا الذي استشهد في الأوراس سنة 1960، وعلي معاشي الذي أعدم في تيارت في 08 جوان 1958، وعلي جناوي الذي استشهد في الولاية الثالثة.

24
الشعب ويكاند

مواقيت الصلاة
الفجر: 04:34
الشروق: 06:07
الظهر: 12:47
العصر: 04: 30
المغرب: 19:31
العشاء: 20:57

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	19°	الجزائر	16°	وهران	20°
عنابة	23°	الجزائر	22°	وهران	25°

الباحث الأكاديمي الطيب ولد العروسي:

السيرة الذاتية عربيا لم تصل إلى كشف المسكوت عنه

■ نحن نكتب سيرا اجتماعية لا سيرا ذاتية

يرى الباحث الأكاديمي ومدير كرسي معهد العالم العربي بباريس، الطيب ولد العروسي، أن السيرة الذاتية في العالم العربي لم تصل إلى حالة كشف المسكوت عنه، وأضاف «نحن في العالم العربي نكتب سيرا اجتماعية ونخاف من كشف المستور». يتحدث الكاتب ومدير معهد العالم العربي بباريس الطيب ولد العروسي في هذا الحوار، عن مؤلفه الجديد «وراء السحاب»، الذي هو عبارة عن سيرة ذاتية بين الجزائر بلد الجذور وفرنسا بلد الإقامة. ويطلعنا في هذه السيرة الذاتية على مسار خارق لطفل من جيل ثورة التحرير الجزائرية، من عائلة متواضعة في منطقة نائية، بعد أن تحدى متاعب صحية جمة، وصارع من أجل تعلم القراءة والكتابة وهو في سن الرابعة عشرة ويشغل حاليا منصب مدير كرسي بمعهد العالم العربي في باريس.

حوار: سارة ضويفي

■ بداية نهنئك بصدور كتابك «وراء السحاب»؛ كتاب يحمل بعض السيرة الذاتية من حياتك، لو تطلعنا أكثر عن تفاصيله؟

■■ شكرا على التهنئة. في الحقيقة «وراء السحاب» هو الجزء الأول من سيرتي الذاتية الخاص بفترة حياتي الأولى في الجزائر، حيث ولدت في قرية سيدي محمد الخيذر سنة قبل اندلاع ثورة التحرير الجزائرية، وكنا في تلك الفترة، ككل شباب جيلي، نتعايش مع المداهمات وأصوات البارود وسقوط الشهداء، وارتيادنا المتقطع إلى الجامع لحفظ بعض آيات من الذكر الحكيم.

كنا نعيش، رغم قربنا من شنيغل، الطريق الرابط بين مدينتي سيدي عيسى وشلالة العذاورة، عالمنا القروي الممتد عبر فضاءات جبلية، ولا نعرف ماذا يجري خارج تلك القرية، لأننا كنا شبه منعزلين.

كنت أعيش في انتظار صبح جديد، كما يقول عبد الحميد بن هدوقة، وعلى الطوى، حياة مليئة بالتحدي، والانتظار.

نعم، لم تكن حياتنا سهلة، لأن المستعمر كان يعكّر أجواء سكان القرية بحملاته وبتجاوزاته الوحشية وغير الإنسانيّة، في كل وقت...

■ كيف كانت رحلة الطيب ولد العروسي مع تأليف كتاب «وراء السحاب» ونشره؟

■■ خلال الجائحة، رأيت نفسي بأنني مستعد، نفسيا، لكتابة جزء من سيرتي، فانعكفت عليها، بعد أن أعدت مجموعة من الكتب والمجلات التي تطرقت للمنطقة، وهي قليلة جدا، وشرعت في إنجاز هذا الجزء الذي تطرقت فيه إلى حياة طفل ولد في القرية، ثم انتقل إلى مدينة شلالة العذاورة وانبهرت بالحداثة، خاصة حينما اكتشفت نور الكهرباء والماء يسيل من الحنفية، والطرق المزفتة، وكثرة السيارات، والمقاهي والسوق، أشياء كانت كلها جديدة بالنسبة إلي.

حاولت في هذه السيرة استعادة ما لا زالت تحتفظ به ذاكرتي، واعتمدت في تحديد بعض الأحداث على أصدقاء لي، خاصّة فيما يخص دخولنا المدرسة أول مرة، كان عمري 11 سنة، مكثت سنتين ونصفا وبدأ مشواري المهني يتبلور كي أصبح معلما في إحدى القرى أو المدن الجزائرية.

فالتحقت بمدرسة الشيخ عبد الحفيظ، رحمه الله، بالبيرين. حيث قضيت السنة الدراسية 1967 / 1968، وفي هذه المدينة المضيافة أدركت لأول مرة بأنني بدأت أفك الحروف بشكل جيد، وبدأت اهتم بقراءة بعض الكتب.

ويرجع الفضل في ذلك إلى أخي الخذير الذي ساعدني كثيرا. وقد تحدّثت عن المدينة وأهلها، ثم انتقلت إلى الحراش حيث قضيت سنتين. نجحت في امتحان الدخول إلى التعليم، لكن القدر أراد غير ذلك. فقد وقع لي حادث قلب مسار حياتي رأسا على عقب. دخلت دهاليز المستشفيات، وعشت ظروفا غاية في الصعوبة، حاولت أن أسجل كل ما أنا محتفظ به في ذاكرتي، محاولا التحدث عن مشاكل وآمال الناس والأهل والأماكن التي عشت فيها، كما احترمت الجانب الزمني، واعتمدت على الكثير من البوح.

هذه المحاور الثلاثة هي ما يركز عليها فيليب لو جان المختص في السيرة الذاتية، والذي له كتاب مهم بعنوان: «ميثاق السيرة الذاتية» المترجم للعديد من اللغات من ضمنها اللغة العربية.

طبعا، السيرة، كما قال لي الأديب الجزائري المرحوم رابح بلعمري، تكاد تكون وثيقة تاريخية... وله الحقّ في ذلك.

السيرة الذاتية في العالم العربي لم تصل إلى حالة كشف المسكوت عنه، هناك قليلون من كتبوا حقا سيرا ذاتية، أذكر منهم على سبيل المثال إدوارد سعيد، وبالمقابل ثارت عليه أسرته، ووجد مشاكل كثيرة عانى منها حتى رحيله عن هذا العالم، نحن في العالم العربي نكتب سيرا اجتماعية ونخاف من كشف المستور...

■ ما هي أهم الأعمال التي ساهمت في تكوين رؤيتك الفكرية والأدبية؟

■■ سعيت في كتاباتي إلى التطرق إلى كتاب وأدباء ومفكرين جزائريين قدموا أعمالا رائعة وبقوا مغمورين ومنسيين.

لقد كنت أقول دائما لأصدقائي العرب بأن أول رواية كتبها جزائري 66 سنة قبل رواية زينب وهي «حكاية العشاق في الحب والاشتياق» لمحمد ابن إبراهيم، حققها المرحوم أبوالقاسم سعد الله في سبعينيات القرن الماضي، وأن أهم جرماني، أي متخصص في الحضارة والثقافة الألمانيتين، عربي جزائري ولد بالقرب من عزازقة وشد الرحال إلى فرنسا.

وترجم كتاب شنبنغلر «انحدار الحضارات» وكتاب «تاريخ الشعوب الإسلامية» للمستشرق الألماني الكبير كارل بروكلمان. هذا علاوة على عبد العزيز الزناغي، الذي تتفق أغلب الكتابات بأنه أول جزائري درّس في السوربون ومعهد اللغات الشرقية، وكان شاعرا ومناضلا، حاصره الاستعمار وأحرق جل أعماله، عدا المنشورة منها في بعض المجلات الفرنسية الصادرة في بداية القرن التاسع عشر. ولقد جمعت تقريبا كل ما بقي من كتاباته تحت عنوان «الأعمال غير الكاملة لعبد العزيز الزناغي»، والتي من المفروض أن تصدر قريبا في الجزائر. كان اهتمامي موجها، بشكل عام، إلى هاته الشخصيات المنسية، هذا من جهة، والى البحث في ميدان اختصاصي، علم المكتبات والتوثيق، من جهة ثانية. وقد حققت في هذا المجال أربعة كتب صحبة الدكتور حسين رئيس، رحمه الله، وهي كتب حول تلمسان صدرت عن دار الحكمة في الجزائر منذ عدة سنوات.

الدنيا حال

من هنا نبدأ..

■ م - كاديك

تراجعت سوق الكتاب ببلادنا تراجعا رهيبا، منذ بدأت مساحات بيع الكتب في الاختفاء من المشهد العام، تحت وطأة ضعف المقروئية، فتحوّلت كثير من المكتبات الكبيرة إلى نشاطات أخرى، ولم يبق أمام القراءة سوى عدد قليل جدّا من المحلاّت المختصة في توزيع الكتب، حتى إنّ العاصمة نفسها لم تسلم من الظاهرة، فاستسلمت مكتباتها، ولم يتبقّ منها سوى عدد قليل جدّا لا يمكن أن يعبّر عن حاجة حقيقية للكتاب.

ولقد كانت لنا تجربة زاهرة في تسويق الكتاب مع المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع (SNED)، وخليفتها الشركة الوطنية الجزائرية للكتاب (ENAL)، حيث كان القارئ يتمكّن من الحصول على الكتاب مباشرة بعد مطالعة تقديم له بالصحافة الوطنية، وذلك في أيّ منطقة من الوطن، بل إن الأعمال الجزائرية كانت تصل المكتبات الأوروبية، وتحظى بكثير من العناية والاهتمام، لكن عمليات تسويق الكتب انكفأت وتهاوت مع انطفاء التجربة الرائعة في أثناء العشرية السّوداء.

اليوم، لم يتبقّ أمام القارئ الجزائري سوى عدد محدود جدا من المكتبات، وصالون الجزائر الدولي للكتاب، والمعارض المحلية التي لا تحافظ على دوريتها في الغالب، إضافة إلى المكتبات العمومية التي تراجع أداؤها هي الأخرى، وإن كانت تقاوم من أجل القيام بوظيفتها السّامية.

ونعتقد أن الجزائري، الذي تمكّن من ترسيخ المقروئية رغما عن الاستعمار الذي منع التعليم وكرّس الأمية، قادر على إعادة بعث الحياة في أوصال المكتبات المهجورة، كي يستعيد للقراءة ألقها، وللمعرفة مكانتها، ونعلم أن هذا الأمر يحتاج إلى جهود جبارة، وكثير من الصبر، ولكننا ينبغي أن نعلم أن كلّ شيء يهون من أجل وضع كتاب بين يدي قارئ ساعة إصداره، ورقيا كان أم رقميّا، فذلك هو الإسهام الفاعل في الحركة التنموية الشاملة..

إستشراف

ثقوب في جدار الحصار ضد روسيا

■ وليد عبد الحي

عند تقييم أثر الحصار على روسيا اقتصاديا يجب الإقرار أن الضرر أمر لا يمكن إنكاره، لكن الروس لم يؤخذوا على حين غرة، بل استعدوا للمعركة الاقتصادية وهو ما تؤكده المعطيات التالية:

أولا: تشير مؤسسات رصد أبعاد الحصار الاقتصادي على روسيا انه يضم (5581) بندا، أي بزيادة عن بنود الحصار قبل العمليات العسكرية (في 24 فبراير الماضي) والتي كانت 2754 بندا وازدادت 2827 بندا أي أكثر من 100٪. لكن كل هذه الأبعاد بدت وكأن الروس توقعوها مسبقا، مستفيدين من تجربة العقوبات عليهم بخاصة عام 2014 اثر أزمة جزر القرم، الى جانب تجارب الحصار الاخرى على عدد من الدول، وهم يدركون أن 34٪ فقط هي نسبة نجاح الحصار في تحقيق أهدافه منذ 1950 وفي 188 حالة.

ولعل الدول التي تتعرض حاليا لحصار تقدم أنموذجا على مستويات الفشل في تحقيق الحصار أهدافه الاستراتيجية، فإلى جانب روسيا التي يشمل الحصار عليها (5581) بندا، هناك ايران (3616) بندا وسوريا (2608) بندا وكوريا الشمالية (2077) بندا وفنزويلا (651) بندا وميانمار (510) بندا وكوبا (208) بندا، لكن السؤال الأهم هو كم من هذه الدول غيرت من سياساتها الاستراتيجية بسبب هذه الآلاف من بنود الحصار؟ ويكفي ان نتوقف أمام النموذج الايراني، فإيران تمكنت من الصمود في وجه الحصار المماثل تقريبا رغم الفارق في الإمكانيات مع روسيا.

وقبل بدء العمليات العسكرية في أوكرانيا، كان عدد بنود الحصار ضد ايران يفوق عدد بنود الحصار على روسيا بسبب موضوع القرم بحوالي 862 بندا، ورغم حجم العقوبات وطول مدتها تشبث الإيرانيون بمواقفهم.

ثانيا: من ثقوب العقوبات الغربية على روسيا هو استثناء المدفوعات من الخارج التي تغطي قطاع الطاقة من غاز أو بترول، فعدم شمول قطاع النفط والغاز بالحصار خوفا على الأوضاع في اوروبا بخاصة ألمانيا وبولندا وايطاليا وغيرها، فإن تأثير نظام swift سيبقى هامشيا، طالما ان هذا القطاع الحيوي معفى من الحصار على مدفوعاته، والى ان يتمكن الأوروبيون من تطوير تكنولوجيا او بدائل للطاقة الروسية فإن الأمر غير متيقن منه وقد يطول رغم القرار بتخفيض الاعتماد الى الثلث مع نهاية 2022 والوصول الى الاستقلال الطاقوي عن روسيا –اذا أمكن– مع عام 2030.

ثالثا: موضوع احتياطيات النقد في البنك المركزي الروسي: وهذه تستحق الإشارة في موضوعها لجوانب ثلاثة هي:

أ– أن حجم الاحتياطيات النقدية الروسية تزايد ليصل حاليا الى حوالي 630 مليار دولار ويفارق كبير عن الوضع عام 2014، مما يعني أن الآثار التي عاناها الاقتصاد الروسي في هذا الجانب أصبحت اقل قسوة وبقدر كبير عن مرحلة عقوبات معركة جزر القرم، بخاصة بعد تعافي الروبل الى قيمته تقريبا قبل بداية العملية العسكرية.

ب– إن جزءا معينا من هذه الاحتياطيات هو بالذهب والبعض بعملات غير الدولار.

ت– معلوم أن روسيا بدأت منذ 2014 بتقليص احتياطياتها النقدية في بعض الدول التي تتوجس منها وتحويل هذه الاحتياطيات لدول اخرى اكثر اطمئنانا لها، فمثلا خلال الفترة من 2014 الى 2021 حركت احتياطياتها بحيث خفضتها في الولايات المتحدة من 32٪ الى حوالي 8٪ وفي فرنسا من 33٪ الى 17٪، وفي ألمانيا من 18 الى 13٪، وزادت من هذه الاحتياطيات في الصين بمعدل 17٪ وفي المنظمات الدولية 4٪ وفي بقية الدول الأخرى غير الغربية بحوالي 11٪ وهي نفس النسبة في اليابان أيضا، وهو ما يجعل الضرر يتقلص بنفس نسبة الانتقال للاحتياطي..

رابعا: إن الشركات التي أعلنت انسحابها او تجميد نشاطاتها بخاصة في القطاع الاكثر أهمية وهو النفط (مثل شركات BP- Shell- Equinor -Exxon Mobil) او الشركات المالية مثل (Visa and Mastercard) ناهيك عن شركات عملاقة أخريمثل: Apple, Airbnb, Boeing,) Google, Microsoft, Netflix, Paypal PwC, Spotify and TikTokالخ). تواجه المخاطر في احتمال تاميم موجودات هذه الشركات في روسيا، وهو امر ناقشته اللجنة الاقتصادية في الدوما الروسي، وفي حالة حدوثة سيتم التعويض عن بعض الخسائر من اصول هذه الشركات.

خامسا: إن نسبة الديون الروسية الى اجمالي الناتج المحلي الروسي هي 18٪ وهى الأفضل بين أغلب الدول الصناعية تقريبا، مما يجعل إعباء الوفاء بفوائد ديونها اقل ثقلا.

سادسا: تزايد استخدام روسيا لبطاقات الدفع مثل MIR والتحول نحو نظام تحويلات وضعته مثل SPFS، مما يقلص من وطأة إخراجهم من نظام .Swift

سابعا: تشير الخبرة التاريخية الروسية لعامي 2008 و2014 أنه في أزمة شبه جزيرة القرم عام 2014، أدت العقوبات إلى منع البنوك الغربية من تمويل عمليات كبيرة قبل التصدير للتجار الروس في السلع الأساسية، مثل روسنفت وغازبروم نفت. ومع ذلك، وجدت هذه البنوك طريقة للتغلب على ذلك من خلال توفير صفقات «الدفع المسبق» الكبيرة لتجار السلع مثل: جلينكور وفيتول، الذين قاموا بعد ذلك بإقراض الأموال في قطاع السلع الأساسية الروسي، أي ان الامر اخذ طابع الطريق الالتفافي.

ثامنا: منذ أزمة القرم اخذ اغلب التجار الروس يحتفظون بمداخيلهم من الدولار داخل روسيا توقعا منهم باحتمالات التضييق على حصولهم على الدولار في مرحلة لاحقة، وهو ما نشاهده الآن.

تاسعا: عند التدقيق في الجهات الروسية المستهدفة من الحصار نجد ان عددها هو 2819 جهة، منهم 2453 فردا، مقابل 366 مؤسسة او شركة، مما يعني ان ثقل الحصار هو على الافراد اكثر منه على هياكل الانتاج الى حد معين.

عاشرا: ان نسبة مساهمة صادرات الغاز الروسي في اجمالي دخل الموازنة الروسية هو 13٪، مع ضرورة التنبه الى ان الاعتماد الاوروبي على روسيا في قطاع الطاقة ككل يبلغ حوالي 47٪ من الفحم و41٪ من الغاز و27٪ من النفط، فإذا علمنا ان واردات اوروبا من الغاز هو 400 مليار متر مكعب، وان معدل الواردات من روسيا هو حوالي 180 مليار متر مكعب، فهذا يعني ان على اوروبا ان تجد مصادر بديلة لتوفير 180 مليار متر مكعب، وهو امر غير ممكن حتى في حالة تخفيض الاستهلاك بنسبة عالية وزيادة الواردات من الغاز المسال (الميثان) وقدرة المنتجين الآخرين على التعويض النسبي، وهي كلها أمور يصعب تحقيقها بشكل كبير. ورغم ان النفط يمثل 25٪ تقريبا من الدخل الروسي، فان القدرة الاوروبية على الضغط على روسيا هي أعلى بشكل كبير من القدرة على الضغط من خلال الغاز، لكن حظر استيراد النفط الروسي سيتسبب في ارتفاع أسعار النفط بشكل يجعل بعض الدول غير الاوروبية تعمل على إفشال هذا المسعى (مثل الهند أو الصين) نظرا للتكلفة العالية التي ستترتب على هذا الحصار، ناهيك عن الالتزامات بين دول أوبك مع أوبك+ (وروسيا أبرزهم).

أحد عشر: استحدثت روسيا بطاقات دفع بديلة للفيزا وغيرها، وهي الآن تغطي حوالي 30٪ من بطاقات الدفع في روسيا، وهو أمر لا يحل المشكلة، لكنه يخففها.

ماذا يعني ذلك؟

أن انتظار تغير السياسة الروسية في أوكرانيا هو امر مستبعد بقدر كبير إذا استند هذا الانتظار الى تأثيرات الحصار الاقتصادي على روسيا، وهو ما سيدفع الى توجهات دولية قد تنطوي على تحولات جيوسياسية أولا تليها تحولات جيواستراتيجية... ربما.